



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI



Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 10149 Tuesday 19 January 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثانية والثلاثون العدد 10149 الثلاثاء 19 كانون الثاني (يناير) 2021 - 6 جمادى الثانية 1442 هـ

مليارات الإبراهيمي وسباتك أويحيى: من يخلصنا من الفساد؟



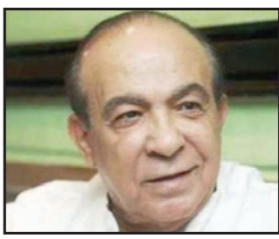
مدرب برشلونة يدافع عن قرار البدء بميسي بعد خسارة بلباو



انتقادات لمشاهير لبنانيين تلقوا اللقاح الخارج



هادي الجيار: ممثل الدرجة الأولى ونجم العربية الأخيرة



23

18

15

13

## شابة سرقت كمبيوتر بيلوسي وحاولت بيعه للروس ترامب لا يفكر في العفو عن نفسه... ومخاوف من عملية تمرد داخل «الحرس الوطني»

بأعمال الشغب في الكابيتول. ونكرت شكوى جنائية قدمت لكتب التحقيقات الفدرالي أن شابة تبين أنها شاركت في اقتحام مبنى الكابيتول، سرقت حاسوبا محمولا يعود لرئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي، وكانت تأمل في بيعه لوكالة تجسس روسية. والهدف من الدعوى التي قدمت في وقت متأخر مساء الأحد أمام محكمة جرائية في واشنطن، اعتقال رابلي جون وليامز من ولاية بنسلفانيا لأسباب من بينها «الدخول العنيف والسلوك الغفوي في الكابيتول». ولا يزال مكان وجودها غير معروف، وبالاعتماد على العديد من الصور ومقاطع الفيديو للاقتحام الغفوي في 6 كانون الثاني/يناير، قال أحد عناصر مكتب التحقيقات الفدرالي إن وليامز شوهدت بالقرب من مكتب رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، وأفاد شاهد تم تعريفه في وثيقة المحكمة باسم «بيلو 7» زعم أنه «الشريك السابق لرابلي جون وليامز». وأن وليامز خطط لإرسال الكمبيوتر المحمول إلى صديق في روسيا لبيع له دائرة المخابرات الأجنبية الروسية، وجاء في الإفادة الخفية أن هذا البيع «فشل لأسباب غير معروفة، ولا يزال جهاز الكمبيوتر في حوزة وليامز وأخلصت منه». ولم يتضح ما إذا كان الجهاز المحمول الذي يعود لبيلوسي قد سرق بالفعل، وأكد مكتب التحقيقات الفدرالي أنه يواصل التحقيق. وتظهر العديد من مقاطع الفيديو المرئية التي يعتقد أنها وليامز تطلب من آخرين اقتحاموا المبنى التوجه إلى «الطابق العلوي».

واشنطن - «القدس العربي» - من رائد صالحه:

أكد وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الإثنين، أنه سيكون هناك انتقال للسلطة في الولايات المتحدة في الموعد المحدد الأربعاء المقبل، وسط إجراءات أمنية مشددة في العاصمة واشنطن، مع حالة هلع دامت ساعات، أمس الإثنين، بعد جريقتين اندلعت بالقرب من مبنى الكابيتول أدى إلى إغلاقه خوفاً من أن يكون هجوماً. وفي سياق الإجراءات الأمنية والحذر العام، استخدمت وكالة «الخدمة السرية» اسم «المنطقة الخضراء» لوصف محيط مبنى «الكابيتول»، وهو الاسم نفسه المستخدم للمناطق الآمنة في العراق وأفغانستان، في حين لا تزال قوات «الحرس الوطني» تزحف إلى العاصمة واشنطن وكانها في مسرح حرب، خوفاً من تهديدات إرهابية محتملة بعد التمرد الممتد في مبنى الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني. وإنه في واشنطن قالت الشرطة المكلفة بحراسة مجمع الكونغرس إنه تم إزالة مبنى الكابيتول مؤقتاً بعد تحذيرات متكررة إثر اندلاع حريق قريب، ما أبرز مستوى التأهب وحالة القلق الأمني قبل يومين من تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن. ولا تقتصر الاستعدادات الأمنية والتحذيرات على العاصمة، إذ حذر مكتب التحقيقات من احتمالية اندلاع أعمال عنف في جميع مقرات الكونغرس بكل الولايات، ودعا حكام 12 ولاية قوات «الحرس الوطني» للمساعدة في تعزيز تطبيق القانون، وهناك مخاوف من أن الجيش نفسه هو جزء من المشكلة، حيث تم القبض على العبدس من قدامى المحاربين فيما يتعلق

## الرئيس اجتمع مع سكان حي شعبي وانتقد «من يخططون في الظلام» تونس: اعتقال مئات في مواجهات عنيفة... ومحتجون: نريد وظائف



أمريكية تتدرب على حذاء زلاخ قرب عناصر من «الحرس الوطني» الأمريكي في العاصمة واشنطن أمس

سنوات، طالب المتظاهرون أمس الإثنين بإطلاق سراح المعتقلين في أحداث الأيام الماضية. وقالت شابة تدعى سنية وهي عاطلة عن العمل منذ أعوام بعد حصولها على شهادة جامعية في الآداب «إنهم يصفون كل من يبحث على النظام بأنه لص... لقد جننا بوجوده على كسوة في النهار وليس بالليل لنقول إننا نريد وظائف... نريد الكرامة... لنقول يكفي احتقاراً... يكفي تهيمنا يكفي جوعاً».

المحسوبون على سعيد من التشكيلة الحكومية الجديدة. وتقل سعيد أمس إلى الحي الشعبي المنهية شمال العاصمة، واجتمع مع شباب من سكان الحي وحضهم على ألا يتعضوا لأي كان في ذاته أو عرضه، ولم يستنكر أعمال الحرق والنهب، إلا أنه حمل على «من يخططون في الظلام»، من دون تسمية الأطراف التي يقصدها. وفي سياق شارع بورقيبة وهو الشارع الرمزي ونقطة محورية في الاحتجاجات التي انتهت حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي قبل عشر

ولوحظ أن قوات من الجيش اتخذت مواقع حول البنايات الرسمية ومقرات السيادة لحمايتها من أعمال الشغب، وكانت تونس شهدت أعمال عنف وسطو ليلية تحت غطاء مظاهرات في 2016 في ظل حكومة حبيب الصيد. إلا أن معلنين حذروا من وجود أطراف سياسية وراء أعمال الشغب، وسط قطعة بين رئاسي الدولة قيس سعيد رئيس الجمهورية وهشام المشيتي، رئيس الوزراء، الذي أدخل تعديلا واسعا على الحكومة شمل 12 وزيرا، وخرج بموجبه الوزراء

تونس - «القدس العربي» -

من رشيد خشانة - ووكالات

أسفرت الاحتجاجات وأعمال الشغب التي جرت في محافظات ومدن تونس عدة عن اعتقال 632 شخصا من المشتبه في ضلوعهم في أعمال حرق وسرقة طيلة الأيام الأربعة الأخيرة، تزامنا مع فرض حجر صحي شامل في البلد. وقضت السلطات حصرا من الرابعة عصرا إلى السادسة صباحا، منذ يوم الخميس، الذي صادف الذكرى العاشرة للثورة التي أطاحت بالرئيس الراحل زين العابدين بن علي. واندلعت اضطرابات ليلية في عدة مدن أشعل خلالها يافعون العجالات المطاطية والقوا قنابل مولوتوف على قوات الأمن مما أدى إلى إصابة عدد غير معروف منهم، بينهم حالات خطيرة على ما قال الناطق باسم وزارة الداخلية خالد حيوتي الذي قال إن «ما حدث ليست احتجاجات وإنما أعمال إجرامية». هناك أعمال سلب ونهب وقعت إصابات بليغة في صفوف الأمن. وأظهرت شاشات المحطات التلفزيونية المحلية صورا لمعارك ليلية بين الشرطة والمتظاهرين، والأضرار التي لحقت بمراكز الشرطة وسياراتها وأبنيتها. وتأثرت أعمال الشغب واستتارا واسعا بين الرأي العام وخاصة الأحزاب والنقابات، الذين وصفوا الضالعين في تلك الأعمال بالصوص، بعدما تعرضت متاجر ومحلات خاصة عامة وفروع مصارف ومكاتب بريد إلى أعمال نهب وتدمير. ويخشى من أن تمتد الاضطرابات إلى مدينة ماجل بلعاس (وسط شرق) حيث يمر الأنبوب الجزائري الذي ينقل الغاز المسيل إلى إيطاليا عبر تونس. وسبق أن هدد محتجون بوقف تدفق الغاز، لكن السلطات اعتبرت ذلك خطا أحمر، وعززت قوات الأمن في المنطقة.

## السودان: اشتباكات جديدة في دارفور توقع 47 قتيلا

المؤسسات الطبية بمدينة الجنيبة. وأوضحت في بيان أنه «رغم الهدوء النسبي الذي يشهده المدينة إلا أن دائرة العنف توسعت، حيث استقبلت المستشفيات جثامين من منطقتي موري وكوكري قتلوا في أحداث ذات صلة بما يجري في الجنيبة، كما أن اللجنة على اتصال بلجان من منطقتي الهلال الأحمر السوداني تعمل في مواقع الأحداث، حيث تشير التوقعات إلى وجود المزيد من الجثامين والجرحى الذين يصعب الوصول إليهم بسبب التعقيدات الأمنية». وكان مجلس الأمن والذراع السوداني رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، اتخذ جملة من القرارات لمواجهة الوضع الدامي في الجنيبة بعد عنف قبلي بين قبيلة الساليات وأحد بطون القبائل العربية، بينها إرسال تعزيزات أمنية لتأمين حماية المواطنين والرائق الحيوية لسياسة الأمن والشرطة، وتشكيل لجنة عليا للتقصي والتحقيق». وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش عن عميق القلق الأخذ أجزاء العنف في دارفور، وقال المتحدث باسمه إن العنف تسبب في نزوح قرابة 50 ألفا عن ديارهم. وقال المتحدث ستيغفان دوجاريك في بيان «طالب الأمين العام السلطات السودانية ببذل كل الجهود لتهدئة الموقف ووضع نهاية للقتال، واستعادة القانون والنظام وضمان حماية المدنيين».

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

في وقت ارتفعت فيه حصيلة أعمال العنف التي شهدتها منطقة الجنيبة في ولاية غرب دارفور إلى 123 قتيلا، وقعت اشتباكات قبيلية جديدة جنوب الإقليم، أودت بحياة 47 شخصا. وكشفت مصادر صحافية من إقليم دارفور عن انتقال العنف القبلي إلى ولاية جنوب دارفور، إذ نشنت مجموعات مسلحة أمس الإثنين هجوما على قرية الطويل سعدون، شرقي مدينة قريضة جنوب دارفور. وقال محمد صالح إدريس أحد زعماء قبيلة الفلاتة «تم دفع 47 جنحة من الفلاتة والاشتباكات توقفت، ولكنها من الممكن أن تعود في أي وقت». واتهم المسؤولون عن قبيل الرزيقات بتهجمة قبيلة، محدثا أيضا عن احراق العديد من المنازل. وتبعد قرية الطويل سعدون حوالي 65 كيلومترا جنوب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور. وتعد الخلافات حول ملكية الأراضي والوصول إلى الماء أسبابا لثل هذه المواجهات. في السوازة، ارتفعت حصيلة ضحايا الأحداث الدموية غير المسبوقة التي شهدتها مدينة الجنيبة وما حولها، السبت والأحد، وفق ما أكدت لجنة أطباء غرب دارفور، مشيرة إلى «إحصاء 129 قتيلا، و198 جرحا من بينهم أطفال وحديثي ولادة يتلقون الرعاية في عدد من

## بريطانيا تضم رفضها للاستيطان في الأراضي الفلسطينية لأيرلندا والاتحاد الأوروبي

وأكدت مجددا موقفها من أن المستوطنات غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتقول إن إمكانية حل الدولتين، وتهدد أي مفاوضات للسلام مستقبلا. وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي إن «قرار إسرائيل الأخير بالضي بالواقعة على بناء 780 وحدة استيطانية جديدة في الضفة، يتعارض مع القانون الدولي ويقوض بشكل أكبر احتمالات حل الدولتين». ودعا في بيان صدر عنه، مساء أول من أمس، الحكومة الإسرائيلية لتعليق المناقشات الجارية لبناء وحدات سكنية لسنتوة جديدة بالكامل في «جفعات هاماتوس». وقبس سعيد رئيس الوزراء الإسرائيلي سايون كوفيني، النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي، وكرر دعوته للحكومة الإسرائيلية لوقف جميع الأنشطة الاستيطانية.

وأضاف في بيان له «الشعر بخيبة أمل شديدة إزاء إعلان السلطات الإسرائيلية في وقت سابق من هذا الأسبوع عن بناء 780 وحدة سكنية أخرى داخل المستوطنات. النشاط الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية المحتلة غير قانوني بموجب القانون الدولي». وقال إن «توسيع المستوطنات في هذه المنطقة الحساسة من الناحية الاستراتيجية بين القدس وبيت لحم سيؤوض قابلية البقاء والتواصل الإقليمي لدولة فلسطينية مستقلة، وإمكانية حل الدولتين التفاوضي بما يتماشى مع المسبقة المتفق عليها دوليا». وكرر الوزير كوفيني دعوته للحكومة الإسرائيلية للترجع عن هذا القرار ووقف جميع الأنشطة الاستيطانية. وأدانت مصر مصادقة السلطات الإسرائيلية على قرار بناء 780 وحدة استيطانية، واعتبرته انتهاكا جديدا لقرارات الشرعية الدولية.

لندن - غزة - رام الله - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

انضمت الحكومة البريطانية إلى الاتحاد الأوروبي وجمهورية أيرلندا في رفضها للبناء الاستيطاني، ودعواتها لوقفه في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكشحت حكومة نتنياهو قسد أعلنت مساء أول من أمس، عن المصادقة على بناء 780 وحدة سكنية في الضفة والقدس الشرقية. وطلبت بريطانيا من سلطات الاحتلال الوقف الفوري للبناء الاستيطاني في القدس الشرقية، وأي أماكن أخرى في الضفة. وأعربت وزارة الخارجية في بيان لها، أمس، عن قلق بريطانيا إزاء مصادقة سلطات الاحتلال على بناء 780 وحدة استيطانية.

## روسيا تستقبل نافالني بحكم بالسجن وقائد المعارضة يطالب الشعب بـ«النزول إلى الشارع»

موسكو - «القدس العربي» - ووكالات: دعا المعارض الروسي اليكسي نافالني، أمس الإثنين، الروس للنزول إلى الشارع ضد النظام، في فيديو نُشر قبل بضع دقائق من صدور قرار قضائي بوضعه في السجن حتى 15 شباط/فبراير. وقال في مقطع الفيديو الذي نُقط في قاعة المحكمة ونُشر على مواقع التواصل الاجتماعي: «لا تخافوا، إنزولوا إلى الشارع، ليس من أجل ليكن من أجلي، من أجل مستقبلكم». وأضاف: «لا تصمتوا، قاوموا، اخرجوا إلى الشارع». وعلى الفور أعلن يوتوبيد نيكولوف مساعد نافالني، بدء الاستعداد لتنظيم تظاهرات كبيرة في كافة أنحاء البلاد في 23 كانون الثاني/يناير. «واتي الدعوة غرب دارفور، مشيرة إلى «إحصاء 129 قتيلا، و198 جرحا من بينهم أطفال وحديثي ولادة يتلقون الرعاية في عدد من

روسيا تستقبل نافالني بحكم بالسجن وقائد المعارضة يطالب الشعب بـ«النزول إلى الشارع»

الجانب الإسرائيلي الجنرال غادي إيتزكوت من رئاسة هيئة الأركان، والجنرال السابق في الموساد آري بن ميناشي، بحضور اليكساندر تشايكوف قائد القوات الروسية في سوريا. تزامن ذلك مع تصريحات لوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الذي أعلن أمس أصابته بغيروس كورونا في مؤتمر صحافي افتراضي قال فيها «لننا لا ننوي طرد الأمريكيين من سوريا أو الدخول في اشتباكات مسلحة معهم، لكن نطالبهم ببدء استخدام القوة ضد المواقع التابعة للدولة السورية». وبيد لافروف على «أننا نتواصل مع إسرائيل بشكل وثيق ودعواها لوقف الاعتداءات على الأراضي السورية واللبنانية». وتابع: «لا نريد أن تستخدم أراضي سوريا ضد إسرائيل أو ساحة للتحارب بينها وبين إيران»، مشيرا إلى أنه «إذا كانت إسرائيل تری لتهديات لأمنها صادرة من أراضي سوريا فليطلب منها تقديم معلومات تثبت لنا حقيقة هذه التهديدات لتعامل معها».

## سوريا تنفي لقاءات مع إسرائيل في حميميم ... ولافروف: لا نريد ساحة صراع بين تل أبيب وطهران

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات: بعد انتشار أنباء تناولتها وسائل إعلام عربية، خلال الأيام الماضية، تحددت عن وجود لقاءات سورية-إسرائيلية نفي النظام السوري حصولها، حيث قال مصدر رسمي في الوزارة، حسب بيان صادر أمس نشرته وكالة «ب 2» الألمانية، إن «سوريا تنفي بشكل قاطع الأنباء الكاذبة التي يروج لها بعض وسائل الإعلام المنجورة عن حصول لقاءات سورية - إسرائيلية في أي مكان». واعتبر المصدر أن نشر مثل هذه الأنباء «محاوله فاشلة من مولى إسرائيل للتشكيك بمواقف سوريا الودية والثابتة إزاء الاحتلال الإسرائيلي للتحكيم بمواقف سوريا الودية والثابتة إزاء الاحتلال الإسرائيلي». وحسب دراسة «مركز جيسور للدراسات»، «حضر اللقاء من الجانب السوري رئيس مكتب الأمن الوطني على معلوك، ومستشاره الخاص للشؤون الأمنية والاستراتيجية اللواء بسام حسن، ومن

عواصم - «القدس العربي» - ووكالات: بعد انتشار أنباء تناولتها وسائل إعلام عربية، خلال الأيام الماضية، تحددت عن وجود لقاءات سورية-إسرائيلية نفي النظام السوري حصولها، حيث قال مصدر رسمي في الوزارة، حسب بيان صادر أمس نشرته وكالة «ب 2» الألمانية، إن «سوريا تنفي بشكل قاطع الأنباء الكاذبة التي يروج لها بعض وسائل الإعلام المنجورة عن حصول لقاءات سورية - إسرائيلية في أي مكان». واعتبر المصدر أن نشر مثل هذه الأنباء «محاوله فاشلة من مولى إسرائيل للتشكيك بمواقف سوريا الودية والثابتة إزاء الاحتلال الإسرائيلي للتحكيم بمواقف سوريا الودية والثابتة إزاء الاحتلال الإسرائيلي». وحسب دراسة «مركز جيسور للدراسات»، «حضر اللقاء من الجانب السوري رئيس مكتب الأمن الوطني على معلوك، ومستشاره الخاص للشؤون الأمنية والاستراتيجية اللواء بسام حسن، ومن

## السولفاكي كويش يبدأ مهامه مبعوثا أمميا إلى ليبيا مطلع الشهر المقبل

نيويورك - الأناضول: أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس الإثنين، بدء مهام السولفاكي بيان كويش، مبعوثا خاصا له إلى ليبيا ورئيسا للجنة الأممية هناك (UNSMIL) اعتبارا من مطلع شباط /فبراير المقبل. وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده المتحدث باسم الأمين العام ستيغفان دوجاريك عبر دائرة تليفزيونية مع الصحافيين بقر الأمم المتحدة في نيويورك. وقال المتحدث: «الأمين العام ممن للالتزام والقيادة المتميزة للمفصلة الخاصة بالوكالة (ستيفاني ويليامز) في دفع العملية السياسية إلى الأمام في ليبيا». وأردف الأمين العام قرر اليوم تعيين بيان كويش من سلوفاكيا مبعوثا خاصا إلى ليبيا ورئيسا للجنة الأمم المتحدة للدعم في هذا البلد.

## قال إن هدفه تقليل عدد حالات الطلاق بوضع شروط للمرأة وزوجها محام مصري يعلن بدء تحرير عقود «زواج التجربة»... والأزهر يرفض

القاهرة - «القدس العربي» من تامر هندواوي: تواصل الجدل في مصر بشأن ما عرف بمبادرة «زواج التجربة»، وهو تحديد مدة لعقد الزواج للظفر في نجاح الزوجين من عدمه)، خاصة بعد إعلان أحمد مهران المحامي المصري مؤسس المبادرة، بدء تحرير عقود زواج. وقال إن العقد لا يعد عقد الزواج، كما أنه يتوافق شكلا وموضوعا في كل ما جاء في الأزهر الشريف بخصوص عقد الزواج، حيث إن العقد في بنده التمهيدي يوضح بأنه ليس بعقد الزواج الشرعي الرسمي على كتاب الله وسنة رسوله المتمثل للشروط والأركان المؤيدة وغير محدد المدة.

وأضاف في تصريحات متلفزة، أن سبب إقامته على تلك الفكرة وجود كبير من حالات الطلاق في المجتمع المصري مؤخرا، وأن مبادرته تستهدف تقليل عدد حالات الطلاق عبر وضع شروط للمرأة وزوجها في ورقة واحدة ويضي كل منهما عليها لاستكمال حياتهما سويا ولتجنب الانفصال أو الطلاق. دار الإفتاء المصرية علق على حسابها على «فيسبوك»: «اطلعتنا على الأسئلة المتكاثرة الواردة إلينا عبر مختلف منافع الفتوى بدار الإفتاء المصرية حول ما يُسمى إعلاميا بمبادرة زواج التجربة، التي تعني زيادة الشروط والضوابط الخاصة في عقد الزواج، وإثباتها في عقد مدني منفصل عن وثيقة الزواج، والهدف من ذلك، إلزام الزوجين بعدم الانفصال في مدة أقصاها من 3 إلى 5 سنوات، يكون الزوجان بعدها في حل من أمرهما، إما باستمرار الزواج، أو الانفصال حال استحالة العشرة بينهما». وأوضحت أن هذه المبادرة بكافة تفاصيلها

الواردة إلينا قيد الدراسة والبحث عبر عدة لجان منبثقة عن الدار، وذلك لدراسة هذه المبادرة بكافة جوانبها الشرعية والقانونية والاجتماعية، للوقوف على الرأي الصحيح الشرعي لها، وسوف نعلن ما توصلنا إليه فور انتهاء هذه اللجان من الدراسة والبحث. كذلك عقب الأزهر في مصر على المسألة. وقال في بيان نشره على فيسبوك: «الزواج ميثاق غليظ لايجوز العبث به، واشترط عدم وقوع انفصال بين زوجين لمدة خمس سنوات أو أقل أو أكثر فيما يسمى بزواج التجربة اشتراط فاسد لا عبدة به، واشترط انتهاء عقد الزواج بانتهائه مدة معينة يجعل العقد باطلا ومحرما». وأضاف الأزهر: «صورة عقد الزواج المسمى بـ «زواج التجربة» فإنها تتنافى مع دعائم منظومة الزواج في الإسلام، وتتصادم مع أحكامه ومقاصده، إضافة إلى ما فيها من امتهان للمرأة، وعدم صون لكرامتها وكرامة أهلها، وهذه الصورة عامل من عوامل هدم القيم والأخلاق في المجتمع».

بغداد - «القدس العربي»: وجّه النائب العراقي، وزعيم تحالف «تمنّ» فائق الشيخ على، دعوة للصحافي الإسرائيلي المثير للجدل، إيدي كوهين، ولعضو اللجنة المركزية لحزب «العمل» الإسرائيلي، مثير مصري، لخوض غمار «حوار بناء» على خلفية نشرهما أنباء تغديت زيارة رئيس الوزراء العراقي الأسبق، وزعيم ائتلاف «حزب القانون» والأمين العام لحزب الدعوة الإسلامية، لإسرائيل عام 2000. وبدأت قصّة تبادل التغريدات على موقع التواصل الاجتماعي، «تويتر»، أول أمس، عندما «غرد» كوهين قائلا: «انظروا إلى نهاية صدام حسين. هذا الذي أطلق 39 صاروخا على إسرائيل. لذلك السبب بشار (الرئيس السوري) يحتفظ بحق الرد». وتابع على فكرة شكرا يا نوري المالكي، الاجتماع في تل أبيب بداية عام 2000 لم يذهب سدى».



## اشتباكات قبلية جديدة جنوب الإقليم ... ودعوة أممية لاستعادة القانون وضمان حماية المدنيين

# السودان: شبح العنف يتمدد في دارفور ويحصد عشرات القتلى والجرحى

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

في وقت ارتفعت فيه حصيلة أعمال العنف التي شهدها منطقة الجنية في ولاية غرب دارفور إلى 123 قتيلًا، وقعت اشتباكات قبلية جديدة جنوب الإقليم، أودت بحياة 47 شخصًا. وكشفت مصادر صحافية من إقليم دارفور عن انتقال العنف القبلي إلى ولاية جنوب دارفور، إذ سُنت مجموعات مسلحة أسس الإثنين هجومًا على قرية الطويل سعدون، شرقي مدينة قريضة جنوب دارفور.

وقال محمد صالح إدريس أحد زعماء قبيلة الفلانة «تم رفع 47 جثة من الفلانة والاشتباكات توفقت، ولكنها من الممكن أن تعود في أي وقت»، واتهم المسؤول عناصر من قبيل الرزيقات مهاجمة قبيلته، متحدثًا أيضًا عن إحراق العديد من المنازل. تبعد قرية الطويل سعدون حوالي 65 كيلومترًا جنوب مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور.

وتعد الخلافات حول ملكية الأراضي والوصول إلى الماء أسبابًا لمثل هذه المواجهات. ونقل موقع «دارفور24» عن عبد الرحمن عثمان أحمد، من قرية الطويل سعدون، قوله «استشهد جميع أسرتي والأقارب في القرية دفاعًا عن العرض والأرض بعد هجوم غادر من العرب الرزيقات». وزاد: «أن سكان مدينة قريضة التي تبعد نحو 5 كيلو مترات عن القرية شاهدوا أعداد الدخان والأسن اللهب فوق سماء القرية»، وذكر أن كثافة الدخان تشير إلى أن الحريق قضى على أعداد كبيرة من المنازل. في الموازة، ارتفعت حصيلة ضحايا الأحداث الدموية غير المسبوقة التي شهدتها مدينة الجنية وما حولها، السبت والأحد، وفق ما أكدت لجنة أطباء غرب دارفور، مشيرة إلى «إحصاء 129 قتيلًا، و198 جريحًا من بينهم أطفال وحديثو ولادة يتلقون الرعاية في عدد من المؤسسات الطبية بمدينة الجنية».

وأوضحت في بيان أنه «رغم الهدوء النسبي الذي تشهده المدينة إلا أن دائرة العنف توسعت، حيث استقبلت المستشفيات جثامين من منطقتي مورني و فوكر قتلوا في أحداث ذات صلة بما يجري في الجنية. كما أن اللجنة التي اتصلت بلجان من مدطوعي الهلال الأحمر السوداني تعمل في مواقع الأحداث، حيث تشير التوقعات إلى وجود المزيد من الجثامين والجرحى الذين يصعب الوصول إليهم بسبب التعديات الأمنية».

### معاناة النازحين

وبينت أنه «ما زالت المؤسسات الصحية تعاني في تقديم الرعاية الطبية لهذه الأعداد الكبيرة من الإصابات في ظل قلة عدد الكوادر الطبية العاملة ونفاذ مخزون بنك الدم فضلًا عن تردي الوضع الأمني».



من تظاهرة تخلت في وقت سابق في الخرطوم تضامنا مع دارفور

وكشفت وزير الدفاع الفريق يسن إبراهيم عقب اجتماع مساء الأحد، عن «رسائل تعزيزات أمنية لتأمين حماية المواطنين والمرافق الحيوية لبسط الأمن والسيطرة، وتشكيل لجنة عليا للتحقق في الأحداث وتحديد جذور المشكلة ورفع التوصيات بشأنها، وإنفاذ العدالة على الخارجين عن القانون ومحاسبة المتسببين في الأحداث، مع البدء الفوري في تكامل انتشار القوات المشتركة لحماية المدنيين، وتنفيذ عمليات مشتركة عاجلة لنزع السلاح غير المقتن، وتشكيل لجنة عسكرية مشتركة لراجعة الخطط الدفاعية والتأهيلية لولاية غرب دارفور».

ولفت إلى «معاناة الآلاف من النازحين الذين صاروا بلا مأوى ونقص في الماء والغذاء والنساء، هم في أمس الحاجة لعون إنساني عاجل. إن حجم الكارثة التي حلت بغرب دارفور تفوق التصور وعلى الحكومة الانتقالية تحمل مسؤولياتها كاملة وإعلان الولاية منطقة منكوبة تستدعي تسخير كل إمكانيات الوطنية وطلب العون الدولي لإيقاف النزيف وإغاثة المشردين وتضديد الجراح».

وكان مجلس الأمن والدفاع السوداني، برئاسة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، اتخذ جملة من القرارات لمواجهة الواقع الدامي في الجنية بعد عنف قبلي بين قبيلة المساليت وأحد بطون القبائل العربية.

قطاع وسط دارفور ومدير جهاز المخابرات والمستشار القانوني وعدد من القيادات الأهلية، بهدف الوقوف إلى جانب حكومة وشعب ولاية غرب دارفور لمعالجة الأوضاع الأمنية في الولاية والعمل على إعادة الأمور إلى نصابها.

وقال الوالي أديب عبد الرحمن، إن الزيارة تأتي من أجل المساهمة في السلم الاجتماعي واستقرار الأحوال، لافتًا إلى أن ما يحدث في غرب دارفور تتأثر به كل المنطقة والإقليم لجهة أن الجنية مدينة حدودية ومعبر لعدد من الدول في غرب أفريقيا.

وتابع «الواجب يحتمس أن نذهب إلى الجنية في هذا الظرف الذي تمر به من أجل المساهمة في ترتيب الأوضاع واستتباب الأمن وحفظ أرواح المواطنين حتى لا تنتزلق الأمور إلى درك الصراعات والفتن».

### تصاعد الصراع

وتصاعد الصراع في دارفور ابتداء من عام 2003 عندما تعرضت القوات الحكومية وميليشيا أغلبها من العرب للاتهام بارتكاب فظائع على نطاق واسع خلال قتلها لنفق متطرفين أغلبهم من غير العرب. ولقي من يقدر عددهم بنحو 300 ألف حتفهم وما زال نحو 1.5 مليون في عداد النازحين في دارفور.

ومن المقرر استبدال قوة حفظ السلام (يوناميد) وهي قوة مشتركة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بقوة سودانية يتعين أن تضم متطرفين سابقين في دارفور وقبعوا اتفاق سلام مع الحكومة السودانية في أكتوبر/ تشرين الأول.

وقال مسؤولون سودانيون إنه جار نشر الأفراد الأوائل من القوة، لكن سكانًا وبعض الدبلوماسيين يخشون أن يترك انسحاب يوناميد المدنيين أكثر عرضة للهجوم.

وعبر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن عميق القلق أمس الأحد إزاء العنف في دارفور، وقال المتحدث باسمه إن العنف تسبب في نزوح قرابة 50 ألفًا عن ديارهم.

وقال المتحدث ستيفان دو جاريك في بيان «يطالب الأمين العام السلطات السودانية ببذل كل الجهود لتهدئة الموقف ووضع نهاية للقتال، واستعادة القانون والنظام وضمان حماية المدنيين».

كما عبرت سفارة الولايات المتحدة في الخرطوم، الإثنين، عن قلقها البالغ بشأن أحداث «العنف القبلي» في ولاية غرب دارفور، غربي السودان.

وقالت في تغريدة على تويتر، إنها تشعر «بقلق بالغ إزاء تصاعد العنف القبلي غربي دارفور».

وأضافت: «نحث الحكومة السودانية على العمل مع

البيعة الأممية المتكاملة (يونيتاس) لحماية المدنيين وتنفيذ

اتفاقية السلام».

## هدوء حذر على الحدود بين البلدين... وإبراهيم: قواتنا ستظل باقية في أراضيها

# التوتر بين الخرطوم وأديس أبابا: إطلاق أسرى سودانيين واستبعاد تدخل إريتريا لدعم إثيوبيا

الخرطوم - «القدس العربي»:

عاد الهدوء النسب بالتوتر إلى الحدود السودانية الإثيوبية، بعد إطلاق سراح سبعة جنود سودانيين، سبق أن أسره الجيش الإثيوبي، فيما دعا مجلس الأمن والدفاع السوداني، أديس أبابا بسحب قواتها من ثلاثة مواقع «ما زالت تحتلها».

وعد مساء الأحد، اجتماع مجلس الأمن والدفاع، ورئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، بحضور رئيس الحكومة، عبد الله حمدوك، مع لفيق من الوزراء وأقال وزير الدفاع الفريق الركن، يس إبراهيم، عقب الاجتماع أن المجلس احبط علما بالخطوات على الحدود الشرقية، وقال: «رغم التهيئة والمشد العسكري الذي تقوم به إثيوبيا في المناطق الواجهة لقواتنا في الفشقة، يؤكد أن قواتنا ستظل باقية في أراضيها حفاظا على السيادة التي نصت عليها الوثائق والاتفاقيات التي تؤكد أحقية السودان لأراضي الفشقة».

وناشد إثيوبيا، «سحب قواتها من ما تبقى من مواقع لازالت تحتلها في كل من مرغد وخور حمر وقطراند بأسرع ما يمكن، التزاما بالمعاهدات الدولية واستناد لعلاقات حسن الجوار».

وأضاف أن «الجيش إذ يتخذ تلك الإجراءات يؤكد حرصه واهتمامه بضمان الأمن وسلامة المواطن

وإنفاذ العدالة وإحقاق السيادة».

وفي الأثناء، احتكمت على الحدود السودانية - الإثيوبية، عملية تسليم أسرى من الجيش السوداني اقتادتهم قوات إثيوبية خلال معارك دارت في حدود

البلدين الشهر الماضي، ونقل موقع «سودان تريبون» الأصد عن مصادرها قولها: «استخبارات المنطقة العسكرية الشرقية نجحت في الوصول إلى تقاضيات الجيش، وضابط برتبة ريفية».

وأشارت إلى أن «عملية التسليم تمت في منطقة القلابات الحدودية بعد مفاوضات شاقة، دون أن تشرح تفاصيل الصفقة التي تمت بموجبها الإجراءات».

وجرى اقتياد الجنود خلال المعارك العسكرية الأولى التي دارت بين الطرفين في منطقة جبل أبو الحمر - منتصف ديسمبر/ كانون الأول، الماضي عقب تقدم الجيش السوداني نحو المنطقة، وسيطرته على الجبل الذي كان تحت نفوذ قوات وميليشيا إثيوبية. الموقع نفسه أكد أن حشودا عسكرية إريترية جديدة، بدأت في الانتشار منذ مساء السبت على الحدود الإثيوبية قبالة الفشقة الصغرى السودانية.

وبيّن أن القوات الإريترية التي شاركت الجيش الإثيوبي في حربه ضد جبهة تحرير النغراي، تقدمت صوب وادي الغراب، تجاه منطقة بركة نورين، في محلية القريشة الواقعة في الفشقة الصغرى.

### ألفا مقالات

وتقدر هذه القوات، بنحو ألفي مقاتل مؤدبين بأسلحة ثقيلة ولا يستبعد دخولها عبر منطقتي الحمر - وعبد الرفع لإسنادًا معارك ترتيبها مع موقعا الأهمرا، وفق الموقع الذي أشار إلى أن هذه القوات هي الدفعة الثانية، حيث سبق من قبل تواجد قوات

إريترية في منطقة عبد الرفع قائمة من منطقة حلاقيم، ورجح أن تعمل هذه القوات على إسناد عمليات عسكرية إثيوبية جديدة في ظل زراعة الإيويبين أكثر من 300 ألف فدان بعمق 22 كلم داخل الحدود السودانية من اتجاه بركة نورين.

لكن مصدرا عسكريا سودانيا، استبعد أن تورط إريتريا قواتها في الهجوم على السودان، وقال لسلفهس العربي: «مفهوم أن تدخل إريتريا إلى جانب إثيوبيا في حربها ضد قومية النغراي نسبة للمراتم والحساسية التاريخية بين أسمرنا والعاصمة مبكي، وهو ما حدث بالفعل، لكن من الصعب جدا استيعاب فكرة أن تدخل إريتريا بجيشها إلى جانب إثيوبيا أو الأهمرا، وبالأحرى في حرب مع السودان».

سياسيا، كشف مصدر مطلع لـ«القدس العربي» عن وجود تحركات عربية عديدة للقرريب بين الخرطوم وأديس أبابا، وقال «هناك تحركات مختلفة في هذا الخصوص، وعلما أن المملكة العربية السعودية تنوي التوسط، ونحن نرحب بكل هذه الجهود في إطار البدء في ترسيم الحدود على الأرض ووضع العلامات، ومن بعد ذلك يمكن النظر في أي حلول أخرى».

وتابع «بمعنى أننا نثبت حقا في الأرض، ومن بعد ذلك نحن نمتفحون على الفضل من الآخرين بأي إطار للتلون والتنسيق، ليست لدينا مشكلة مع الشعب الإثيوبي، وفي خضم كل هذه التوترات، هناك عمالة إثيوبية عديدة تدخل الآن للمشاريع مع أجل حصاد الذرة، ونطالب قومية الأهمرا بالتخلي عن أفكارها التوسعية وترجيح مصلحة الشعبين على

المصالح القومية الضيقة».

وكان حمدوك، قد رحب بيوم الجمعة الفائت، بمبادرة رئيس جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، بالتوسط بين الخرطوم وأديس أبابا، في إطار «حلولا أفريقية لمشاكل أفريقية»، حسب بيان صادر عن مكتبه بعد استقباله

دينق ألور، مبعوث رئيس جمهورية جنوب السودان، سلفاكير ميارديت، حيث «أتى حملا رسالة شفاهية من الأخير، للتوسط في الأحداث الحدودية بين السودان وإثيوبيا».

### الحرب ليست خياراً

وعبر حمدوك «عن شكره وتقديره لدولة جنوب السودان بقيادة سلفاكير ميارديت، لجهوده ومساعيه الحميدة لضمان الاستقرار في المنطقة، كما رحب بالمبادرة، وأنها بمثابة تأكيد لبدا الحلول

وسبق لتوت قولك، الاستشار الأمني لرئيس جنوب السودان أن أوضح أن

«المبادرة لحل قضية الحدود بين السودان وإثيوبيا تأتي باعتبار أن البولنديين جارين لدولة جنوب السودان، مشفيرا إلى أن «دولة جنوب السودان ستلعب دورا مهما جدا باعتبار أن الحرب ليست خيارا

والحوار هو الطريق الأمثل لكل الشعوب».

وحسب قوله المبادرة «تهدف إلى إتاحة الفرصة للحوار والحل الدبلوماسي بين السودان وإثيوبيا، لأن الحدود بين البلدين قديمة».

## السودان يبحث «خيارات بديلة» بسبب «تفتن» مفاوضات سد النهضة

الخرطوم - الأناضول: أعلن السودان، أمس الإثنين، بحثه عن «خيارات بديلة» بسبب «تفتن» المفاوضات التي تجرى مع مصر وإثيوبيا

حول سد النهضة. جاء ذلك بحسب بيان لمجلس الوزراء السوداني عقب ترؤس عبد الله حمدوك اجتماع اللجنة العليا لتابعة سد النهضة، بمشاركة وزراء بينهم العدل والخارجية والسري بجانب مدير جهاز المخابرات العامة، ورئيس هيئة الاستخبارات العسكرية

وبحث الاجتماع «الخيارات البديلة بسبب تفتن المفاوضات الثلاثية التي جرت خلال الأشهر الستة الماضية» دون أن يحدد.

ونمسك الاجتماع بموقف بلاده بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم حول مرء وتشغيل سد النهضة يحفظ ويراعي مصالح الأطراف الثلاثة، كما بحث الاجتماع «مخاطر شروع إثيوبيا في المرء الثاني للسد في يوليو/ تموز المقبل دون التوصل لاتفاق».

وناقش أيضا أثر السد الإثيوبي على «سلامة تشغيل السد الروصيرص (سوداني على النيل الأزرق وقريب من سد النهضة) والمنشآت المائية الأخرى في البلاد».

وأكد أن «السودان لا يقبل بفرض سياسة الأمر الواقع وتهديد سلامة 20 مليون مواطن سوداني تعتمد حياتهم على النيل الأزرق».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مصر وإثيوبيا والاتحاد الأفريقي راعي المفاوضات الثلاثية في الأونة الأخيرة، بشأن التصريحات السودانية.

وفي 10 يناير/ كانون الثاني الجاري، نكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن اجتماعا سداسيا بين وزراء الخارجية والسري والسودان ومصر وإثيوبيا فشل في التوصل إلى صيغة مقبولة تواصله المفاوضات حول سد «النهضة» الإثيوبي.

وفي اليوم التالي، أعلن وزير الخارجية السوداني المكلف، عمر قمر الدين، أنذاك عن تقديم بلاده استشارات للاتحاد الأفريقي للعودة لمفاوضات «ذات جدوى» في ملف سد النهضة، ملوحًا بأن المفاوضات لديها «خيارات» أخرى.

ومنذ 9 سنوات، تخوض الدول الثلاث مفاوضات متعقّرة حول السد. وتصر واديس أبابا على مرء السد بإنهاء حتى لو لم تتوصل إلى اتفاق بشأنه مع القاهرة والخرطوم، فيما تصر الأخيرةن على ضرورة التوصل أولا إلى اتفاق ثلاثي، لضمان عدم تأثر حصتها السنوية من مياه نهر النيل سلبا.

## البرلمان المصري يحاول تحسين صورته باستدعاء شكلي للحكومة

القاهرة - «القدس العربي»:

في محاولة لإظهار مجلس النواب المصري الجديد قادرا على مراقبة الحكومة ومحاسبتها، على عكس مجلس النواب السابق، أقدمت اللجنة العاملة في المجلس خلال أول اجتماع لها على استدعاء الحكومة، ووافق المجلس في الجلسة العامة على القرار، مع التأكيد على ضرورة مراجعة سياسات الوزراء وبرنامج الحكومة خلال الفترة المقبلة.

ويقول خيرةاء إن مجلس النواب الحالي رغم أنه جاء خاليا من المعارضة تقريبا، حيث نجح أثناءن فقط من بين 9 نواب سابقين خاضوا الانتخابات كانوا يشكلون تحالف (25-30، المعارض، يحاول تقديم نفسه للشعب المصري باعتباره يقدم معارضة بناءة، بعد أن تسبب أداء المجلس السابق برئاسة علي عبد

العال في انتقادات شعبية، خاصة مع رفضه استخدام الأدوات البرلمانية لحاسبة الحكومة أو حتى مراقبتها. ويؤكد برلماني سابق رفض ذكر اسمه، أن ما تشهده

أروقة البرلمان في محاولة لتحسين صورته بعد الانتهاسكات التي شهدتها الانتخابات من استخدام مال سياسي وتزوير أي أدى إى سيطرة حزب «مستقبل وطن» على مقاعد البرلمان.

ورئيس مجلس النواب الجديد، حنفي جبالي، وجه اتهامات بالتقصير للحكومة، وهي المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك منذ 2014 في المجلس الذي كان يتحدث رئيسه السابق عن التنسيق مع الحكومة، وكان يرفض الاستجوابات ويعتبرها «إجراء خشنا».

وقال خلال استعراضه قرارات اللجنة العامة على النواب، إن رأي اللجنة العامة انتهى إلى وجود ملاحظات على أداء الحكومة في عدد من الملفات. وأعلن جبالي قرار اللجنة باستدعاء رئيس مجلس

الوزراء، وأعضاء الحكومة لعرض موقف كل وزارة من تنفيذ برنامج الحكومة عملا بالمادة 136 من الدستور، والمادة 206 و207 من اللاحة الداخلية للمجلس.

وكان الجبالي قال في كلمته عقب اختياره رئيسا لمجلس النواب مخاطبا النواب: دوركم الرقابي على أعمال الحكومة لا يقل أهمية عن مسؤوليتكم في مجال التشريع، ولا يخفى على فطنكم أن فعالية الرقابة ترتبط بكونها رقابة متوازنة حتى تؤثي ثمارها، فلا تميل كل الميل أو تتشدد بلا حدود، ولا تتألب بالتحويل

أو التهيؤ، بل تكون بين ذلك قواما، وأساس الرقابة مصطنعى مدبولى، رئيس الوزراء المصري، حضر إلى مقر البرلمان أمس، وقال خلال الجلسة العامة لمجلس النواب: لقد تصدينا كحكومة للمفات كان أسلم

لنا سياسيا عدم التصدي لها، ونحل إشكاليات أسلم أن نخض الطرف عنها، وضعتا نصب عينينا حل التشايكات التي تكبل الدولة المصرية وناخذ قرارات شجاعة ونحمل مسؤ وليتها.

وأضاف لدينا رؤية للثلاث سنوات المقبلة نستهدف فيها تحقيق معدل نمو اقتصادي مرتفع والعودة لنسبة نمو 6% التي تحققت قبل جائحة كورونا وتحسين كل مؤشرات التنمية الاجتماعية.

وتابع: «أولى المشروعات التي سيتم تنفيذها هي مشروع كافة القرى المصرية خلال 3 سنوات بتكلفة 500 مليار جنيه وننتهي خلالها من كل أعمال تطوير الريف المصري من طرق وصرف صحي، وبالتوازي معه سيتم تطوير كل القرع القائمة ونستهدف 320 ألف كيلو متر ترع يتم تبطينها وإدخال الري الحديث لـ4

توتر في الحسكة: روسيا تستغل «قسد» وتدفعها للمصالحة مع النظام لتوسيع سيطرتها

## سوريا: موسكو تعزز قواعدها في القامشلي بقوات على رأسها «فاغنر» الروسية



مروحية عسكرية ومدعرات روسية خلال دورية في محافظة الحسكة

أسلحة ووسائل اتصالات ومدعات عسكرية أخرى إلى المنطقة.

مصادر محلية قالت إن القاعدة الروسية في مطار القامشلي تلقت مزيداً من التعزيزات العسكرية شملت أعددة وعربات إضافة إلى مجموعة من عناصر الشرطة العسكرية، وقد وصلت التعزيزات على دفعات خلال الثلاثة أيام الماضية عبر الطريق الدولي M4 القادمة من طريق حلب. كما أرسل الجيش الروسي على متن طائرة شحن قادمة من مطار حميميم 40 عنصرًا من مجموعة «فاغنر» الروسية إلى القاعدة الروسية في القامشلي.

300 عسكري روسي

ونشرت وكالة «تاس» الروسية الاثنين، أن طائرة على متنها وحدات من الشرطة العسكرية الروسية وصلت إلى مطار القامشلي، على متنها أكثر من 300 عسكري روسي. ونقلت الوكالة عن قائد وحدة الشرطة العسكرية، جورجي روداكوف، أن الكتيبة التي وصلت ستعزز نقاط المراقبة الروسية في المناطق التي تسيطر عليها قوات قسد.

وأوضحت أن كتيبة الشرطة العسكرية وصلت لتعزيز القوات الروسية، وتسيير دوريات على طول الحدود السورية-التركية، وتعزيز نقاط القوة المشتركة ونقاط المراقبة، والمشاركة في دوريات روسية - تركية مشتركة، ومرافقة أرتال السيرات المدنية.

ونصت الاتفاقات بين موسكو وأنقرة، على نشر وحدات من الشرطة العسكرية الروسية في نقاط مراقبة بمحافظة الحسكة، لإرساء الاستقرار في المنطقة. وفي نهاية شهر ديسمبر/كانون الأول/نشر الجيش الروسي مجموعة من الشرطة العسكرية في بلدة عين عيسى، بعد تعرض مواقع قوات النظام لهجمات متكررة وقصف متقطع. وكانت القاعدة الروسية قرب قرية تل السمن في ريف الرقة الشمالي، قد تعرضت مطلع الشهر الجاري، لتفجير استهدفها عبر سيارة مفخخة، وذلك بعد أيام من إنشائها حيث تبنى تنظيم «حراس الدين» العلية.

وعزز النظام قواته في مدينة القامشلي، كما أرسلت إيران قوات رديفة من الميليشيات التابعة لها إلى المنطقة، وحسب مركز «نور للدراسات» فإن ذلك جاء «بعد فرض الحصار من قبل قوات قسد، التي تهدد بالسيطرة على مدينة القامشلي في حال تدهرج الموقف في اتجاه الأسود» حيث تستعمر من جهتها الوقت بالتشغال واشتغال بنقل السلطة، واجتماعات موسكو وقوات النظام بوجهاء وقيادات عربية لإقناعهم بالتعاون مع النظام، مستغلة تهميش قسد للمكون العربي، في المراكز القيادية وسيطرة كبار العناصر وكوادر حزب العمال الكردستاني، من رجال ونساء، الذين

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

في محاولة لتحصيل جملة من المكاسب من الإدارة الذاتية نتيجة حاجتها للتدخل الروسي، واستثماراً للثوتر الذي يشغل في المنطقة الشرقية من سوريا، بين قوات المعارضة القريبة من أنقرة وميليشيا «قوات سوريا الديمقراطية» المعروفة باسم «قسد» في ظل التنافس الروسي – التركي على منطقة شرق الفرات، عقدت موسكو اجتماعاً لقيادات من قوات النظام و«قسد» في القاعدة الروسية في مطار القامشلي في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا، بهدف التوصل إلى تهدئة في أربع مناطق على رأسها الحسكة والقامشلي ومنطقة الشهباء» في ريف حلب الشمالي واحياء حلب الشرقية، حيث طرحت موسكو مبادرة لخفض التوتر، تقضي برسم مستقبل العلاقة بين الطرفين على أن تكون روسيا وإيران الضامتين بموجب اتفاقية مكتوبة.

تزامن ذلك مع مساع روسية مكثفة، في فرض واقع جديد على منطقة شرق الفرات، عبر تعزيز انتشارها في المنطقة، من حيث عدد النقاط والأفراد قبل تبادسة الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن البمين الدستورية ودخول البيت الأبيض، حيث عززت موسكو قواعدها، وأرسلت وحدات عسكرية جديدة إلى ريف مدينة الحسكة يفوق تعدادها 300 عنصر، ووصلوا على دفعات إلى القاعدة الروسية بالقامشلي عبر الطريق الدولي M4 القادمة من طريق حلب، إضافة إلى 40 عنصرًا آخرين، من قوات «فاغنر» على متن طائرة شحن قادمة من مطار حميميم بهدف توزيعهم على النقاط الساخنة في محيط منطقة نبع السلام، وتقوية قبضتها على الطريق الدولي M4، الذي لا ترغب بمسكو بسقوط أجزاء أخرى منه تحت سيطرة أنقرة.

الرائد ديميتري سوتسوف المسؤول في «المراقبة الروسية – السورية» المنشتركة، قال الاثنين إن الجيش الروسي أرسل وحدة من الشرطة العسكرية كقوات إضافية، إلى الحسكة من أجل تعزيز نقاط المراقبة المشتركة مع قوات النظام السوري.

وأضاف لوكالة نوفوستي الروسية «وصلت وحدتنا إلى إحدى نقاط المراقبة المشتركة في محافظة الحسكة، ومهنتها الرئيسية، هي المساهمة في تهدئة النزاع في المنطقة. ويقوم عناصرنا بمراقبة الالتزام بوقف إطلاق النار، وتقديم جميع أنواع المساعدة للسكان المحليين».

ووصلت المجموعة الأولى من هذه التعزيزات إلى الحسكة، التي أن تضم إليها القوات أخرى قريباً، سيتم نشرها في بلدات عين عيسى، وتل نمر، ومعاودا وغيرها من المراكز السكنية، حيث أوضح المصدر أن طائرة نقل عسكرية روسية، أوصلت

أنصافا – «القدس العربي»:

كشفت مصادر لـ«القدس العربي» عن طلب ضباط روس من لجان درعا المركزية الثلاث التي تمثل المنطقة الغربية، ودرعا البلد، والمنطقة الشرقية، التهدة وتجنب العمليات الاستنزائية، مقابل وعود بإطلاق سراح المعتقلين من سجون النظام السوري.

ورجعت المصادر للطلب الروسي، الذي تم قبل أيام، السى محاولة تهئية الأوضاع وتوفير البيئة الآمنة للانتخابات التي يعززم النظام السوري إجراءها في منتصف العام الجاري، مؤكداً أن التوتر الذي يخيم على الجنوب دفع الروس الى انتهاج سياسة التهدة في الجنوب.

ويرى الأمين العام لـ«المجلس السوري للتغيير» المحامي حسان الأسود، أن النظام يحتاج فعلاً لانتخابات من أجل تحسين الهدف منها إرضاء السوريين في مناطق سيطرته، لي لتصدير صورة مغايرة للواقع الذي يعيشونه على الصعيد الأمنية والعيشية، للسود الغربية التي رفضت الانتخابات بشكل مسبق.. وأضاف لـ«القدس العربي» وهو من درعا، أن الهدف

الرئيس من هذه التهدة هو الظهور أمام المجتمع الدولي بظهر المسيطر على الأرض والتحكم بمغالف الدولة، مما يعطيه شرعية شعبية مفرضة.

وبسؤال الأسود عن حاجة النظام للتهدة، وهو الذي أجرى انتخابات في العام 2014 في مناطق سيطرة أضيق مساحة من الوقت الحاضر، أجاب: «لم يكثر النظام بهذا الأمر سابقا في مرحلة كان فيها وضعه العسكري سيئاً للغاية، إلا أنه الآن في حاجة لتغيير الصورة وتسويق نفسه على أنه انتصر في

معركته التي يعرفها في مواجهة الإرهاب، وهي في الحقيقة في مواجهة الشعب السوري المطالب بحقوقه المشروعة بالكرامة والحرية والعدالة»، ومنتقفا مع الأسود، قال الباحث في مركز «معمر للدراسات» منير القفير، إن الانتخابات المقبلة تختلف عن انتخابات العام 2014 باختلاف الظروف السابقة، فالنظام وروسيا يريدان القول بأن الحرب قد انتهت، وموسكو تحديداً تريد توظيف هذه الانتخابات في عملية الانتقال السياسي.

وأشار لـ«القدس العربي»، إلى أن روسيا تتحقق أن الانتخابات ستعيد شرعية الأسد من جديد، وكل ذلك يتطلب إجراء انتخابات في بيئة هادئة وسلسة وأمنة، مرجحاً أن تقوم روسيا بأصدار الأوامر لأجهزة الأمنية في كل

اتفاقية مكتوبة.

وضم الاجتماع أربع قادة من قوات «قسد» منهم نوري محمود رئيس المكتب الإعلامي لـ«قسد» والقيادي العسكري في منبج جميل مظلوم وأثنان لبحث الوضع في مدن الحسكة والقامشلي ومنطقة الشهباء» في ريف حلب الشمالي واحياء حلب الشرقية، الخاضعة لقوات قسد، ونكر «مركز نورس للدراسات» أن الاجتماع جاء بعد فرض «قسد» طوقاً عسكرياً على أجزاء من مدينة القامشلي تشمل «حيي مقاسم حلكو وحارة طلي، وقطعت طريق المطار في اتجاه قلب مدينة القامشلي وفي اتجاه طريق الحسكة، كما طوقت المربع الأمني بالحسكة ومنعت وصول المواد الغذائية والسجائر ونقل السيارات والدراجات بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة النظام، الأمر الذي رد عليه النظام بفرض حصار على حيي الأشرافية والشيخ مقصود في حلب، ومدنية تل رفعت الواقعة ضمن جيب يخضع لقوات «قسد».

ضغوط مكثفة

وتشير المعطيات إلى حالة من الضغوط المتعددة تعيشها الإدارة الذاتية، تحدث عنها لـ«القدس العربي» الباحث السياسي بدر مصطفى حيث أبدي اعتقاده أن بعض هذه الضغوط داخلية «متعلقة بخلاف في بعض المواد التموينية الرئيسية، كالخبز، ومواد التشفئة والطبخ، وهو ما أدى لزيادة الضغط الشعبي عليها داخليا، وهي حالة يعيشها ترافقت مع اعتداد الشعوب بالاستقرار نتيجة استمرار

هذا الوضع، وبالرغم من رفض الأهالي للتواجد الروسي في المنطقة إلا أن الدوريات الروسية بقيت حاضرة في ريف الحسكة وخصوصا في منطقة المائكية، وهاجب مجموعة من الشنرطة العسكرية الروسية في اتجاه شمال الرقة، تحديدا إلى منطقة عين عيسى، وأضاف: وفي ضوء ذلك من الواضح أن الأشهر المقبلة القادمة ستكون المنطقة ملتهبة عسكريا في حال تأخر الأيركان في إعادة نفوذهم بشكل فعلي عبر تحديد حدود السيطرة وشكل العلاقة مع حلفائهم المحليين «قوات سوريا الديمقراطية».

المناطق التي استعاد النظام السيطرة عليها، بالمعل على التهدة و عدم القيام بعمليات استنزائية.

يتروك القفير على ما سبق جانبا، ليشير الى ضرورة تحرك المعارضة لنزع «الشرعية» التي تحاول روسيا وبمس الانتخايات بها، داعيا المعارضة للانحياز الى المسار السياسي الذي ترعاه روسيا، وفي هذا الصدد، عرّ حسان الأسود عن أهتفه لعدم تسجيل أي تحرك فاعل من قبل المؤسسات الرسمية للمعارضة وهي هيئة النقاهو من الائتلاف والمنصات الأخرى (يستيق الانتخابيات بنزع الشرعية عنها، معتبرا أن «الحائسة الثورية عامة فقدت تقهتا بهذا الهيئات منذ فترة بعيدة».

ومن هنا، حسب الأسود، تقع المسؤولية بشكل مباشر على القوى والكيانات السورية السياسية والمدنية لانجاز هذه المهمة، مشيرا الى اطلاق «المجلس السوري للتغيير» مبادرة لنزع شرعية هذا الانتخابيات قبل أيام، تحت عنوان «لا شرعية لانتخابات الأسد».

وحول المبادرة، قال: «سياسياً، يرى المجلس أنه لخوض انتخابات حقيقية في سوريا، لا بد من تشكيل هيئة حكم انتقالي واسعة الصلاحيات وشاملة

الجميع وغير طائفية، وتوفير أسس البيئة الآمنة والمحايدة التي هي من مهام هذه الهيئة الانتقالية، كما يجب أن يتم اعتماد دستور سوري حقيقي، مكتوب بإرادة سورية حرة، ومتوافق مع القيم الإنسانية العليا والتعايير الدولية المتعددة، أن يحتاج مسار متكامل للعالسة الانتقالية وفي المقدمة من أعماله محاسبية مرتكبي الجرائم والانتهاكات بحق السوريين».

وأكمل في هذا الخصوص: «أما المسار الدبلوماسي فسكون وسيلة لإيصال هذه الرسائل للمجتمع الدولي عن طريق مخاطبة الأمم المتحدة و هيئاتها ومخاطبة الدول عن طريق خارجياتها وبرلماناتها ومخاطبة الأحزاب والمنظمات الحقوقية المختلفة، وعلى الصعيد القانوني سكون ضمان شرح مفصل لعدم شرعية هذه الانتخابيات من خلال مناقشة الدستور وقانون الانتخابات رقم 5 لعام 2014 وغيرها من الأسباب القانونية مثل استخالة مشاركة جميع السوريين بجرية»، من المؤكد، أن روسيا تولى الجنوب السوري أهمية خاصة، لحسابات كثيرة، ولذلك بدأت بالإعداد باكرا لتهئية الأجواء للانتخابات فيه، وهو أمر قد يكون صعب المنال، والجنوب لا زال برقع على صفيح ساخن رغم توقيع اتفاق القسمة منذ صيف العام 2018.

## من بري «سلام للقدس والضفة وغزة» وتأكيد في المؤتمر البرلماني الدولي على رفض لبنان الرشوات المالية والإغراءات للتخلي عن القضية الفلسطينية

منكم نفسه ممثلاً في مواقع النضال والكفاح المتنوع في المجلس الوطني كما في المجلس التشريعي كما في الحكومة والإدارة وفي الأساس وقبل أي شيء آخر في موقع المقاومة قبل مواقع السلطة.

تانياً: إيماناً منا بأن إسقاط حق العودة يمثل مدخلا لإسقاط القضية الفلسطينية وطمس هوية الشعب الفلسطيني الذي أخرج من دياره بغير حق، نؤكد باسم الشعب اللبناني رفضنا ومقاومتنا أي محاولة لفرض التوطن تحت أي عنوان من العناوين، وفي هذا الإطار ندعو كافة الاتحادات البرلمانية الدولية والقارية كما العربية والإسلامية إلى التأكيد على القرارات الدولية والبرلمانية المتصلة بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه في مواصلة الضغوط لوقف الاستيطان الصهيوني خصوصا تلك التي نشأت في أعقاب توقيع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لقراره المشؤوم باعتبار القدس عاصمة أبدية للكيان الإسرائيلي المحتل والترؤيج على سبيل مصفقة القرن وما هو الكيد يردت إلى النحر «للفلس مقاوموها وربّ بجميها».

ثالثاً: تحذّر من خلال هذا اللءاء من خطورة وتدهور الوضع الصحي على نحو خطير في قطاع غزة جراء تفشّي جائحة كورونا والذي يفاقمه الحصار الجائر المفروض على القطاع الأمر ونفسه ينسحب على الضفة الغربية والأراضي الفلسطينية المحتلة. إن المجتمع الدولي مدعو للتدخل لتأمين القنحات إلى كل المقاومة الفلسطينية الحاضرة والمتصار أي محاربة النزاع على مقربة من إصدار الرئيس الفلسطيني وحسن عباس «ابو مازن» للمراسيم التي سوف تحدد موعد إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية، أنتهزها مناسبة لدعو الأخوة في كافة الفصائل الفلسطينية إلى التمسك بخيار المقاومة وإلى الاتجاه ليس للصراع على السلطة بل لبناء مجتمع المقاومة الذي سيجد كل واحد وشهداء فلسطين والحرية للأسرى».



رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري

رفع... وخان يونس... والنصيرات... وبني سهيلا وجباليا ودير البلح والزوايدة...

أرضهم... والحرمين من أرضهم في الشتات...

ولكل مقاوم سار على درب فلسطين وقضى شهيدا أو مضى أسيرا أو جريحا من أجلها وما بدلوا وتبدلوا. لهم من لبنان من مدرسة الإمام السيد موسى الصدر التي تعلمنا فيها درس المقاومة الأول بأن تكون العين الساهرة على خط التاريخ والجغرافيا دفاعا عن فلسطين وعن لبنان، لهم ولكم أيضا الحضور الجريم ألف تحية وبعد».

وتابع بري «من دواعي سروري أن يتّيح لي الجمهور الإسلامي في إيران مجدداً خلال مجلس الشورى ممثلاً بالأخ الدكتور محمد باقر البلياذي والأمانة العامة للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، الشكرية في هذا اللقاء الذي جمعنا فيه غزّة كتّنج ورمز للمقاومة والصمود في وجه الحصار ونقطة الانكسار لاحتلال والتصنّر لإرادة التحرير والحرادة، واسمحوالي في هذه العجالة أن أجدد من لبنان الذي يرزح في هذه المرحلة الأرمهة تحت وطأ أزمة سياسية واقتصادية ومالية وعيشية وصحية هي الأخطر في تاريخه، ناهيك

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

تحت عنوان «يوم غزّة رمز المقاومة» أطلّ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ليلقي كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر البرلماني الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية الذي تستضيفه طهران، وذلك بدعوة من مجلس الشورى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأمانة العامة للمؤتمر الدولي لدعم الانتفاضة الفلسطينية، مجدداً «رفض لبسان الذي يرزح تحت وطأة أزمة سياسية واقتصادية ومالية الرشوات المالية والإغراءات شرعية التخلي عن التزاماته تجاه القضية الفلسطينية»، ومؤكدا على «وقف سياسة الاستيطان الصهيوني خصوصا تلك التي نشأت في أعقاب توقيع الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب لقراره المشؤوم باعتبار القدس عاصمة أبدية للكيان الإسرائيلي المحتل والترؤيج لما سمي بصفقة القرن».

وقد استهل بري كلمته بفقرة وجدانية حول غزّة قائلا «في اللغة هي المنعة والقوة، هي الغضب طاووم ولا تتسلم، هي التي آبت أن تدفن حية هي التي تسلخت جلاديا...هي من أخرجت من الضهد من تمنى أن يصبح ذات يوم أن ذات صباح وجدها قد غرقت في البحر. غرقت هو وقبضه من غزة... وباتت هي كل المشرد والعزّة...هي وكما عبر الراحل محمود درويش: لا يسحر ولا الأعجوبة... هي التي كلما انفجرت خدشت وجه العدو وكسرت احلامه...هي غزّة ماشم...هي وجه القدس وكل فلسطين من بحرهما إلى نهرها من تينها وزيتونها وطور السنين».

وقال «الزمان هناك شيء آخر... الزمان هناك لا يأخذ الأطلال من الطفولة إلى الشيخوخة وإنما يجعلهم رجالا في أول لقاء مع العدو... الزمان هناك ليس رخاء هو اقتحام البظيرة المشتعلة... هناك القيمة الوحيدة للإنسان بعد مقاومتها الاحتلال... وهناك النواوم فليتناقس الفلسطينيون، هي غزّة يوم الحصار والجراح والسواد القابضة على جرح المقاومة وزناد البدنية، لها لكل الرباطين على تخوم الجرح في

## بايدن وبيرنز على خط عمان مرحلياً وتقليص الخلافات بين أبو ظبي والقاهرة

# بين خاشقجي واليمن و«حريات» المصريين...

## هل يبحث السيسي وبن سلمان عن الاستثمار في «بضاعة الأردن»؟

ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد، لكن من المؤكد - حسب معلومات أردنية - أنها تشمل الرئيس عبد الفتاح السيسي والأمير محمد بن سلمان، ما يعني تلقائياً بأن المنتج الأردني السياسي قد يكون مطلوباً وبقوة من قبل هذه الزعامات العربية في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة، ولا يمانع هنا سياسيون أردنيون من الهمس بأن رأس السيسي مطلوب للديمقراطيين على أساس الحريات وانتهائها، وبأن بناء أي علاقة مع محمد بن سلمان يواجهه مطبات وكمائن تبدأ من الوضع في اليمن، وتعتبر إلى ملف المغذور جمال خاشقجي.

وليس سرا أيضاً بأن الطاقم في الإدارة الديمقراطية، وفي تواصله مع بعض الأردنيين والفلسطينيين، يتهم أبو ظبي والرياض بالمبالغة في دعم وتمويل برامج سياسية وإعلامية ضد المرشح الديمقراطي في الانتخابات الأخيرة.

يفترض في ضوء هذه المعطيات أن تلعب الدبلوماسية الأردنية بورتقها، فعمسان صديق موقوف لسدول تتربح خطوات إدارة بايدن، والبضاعة الدبلوماسية الجديدة ستجد من تخصص لشرائها والتعامل معها بنشاط، أملاً في دور أردني وسيط يخفف من حدة بايدن ورفاقه الجدد. لذلك، بزيادة تواصل الوزير شكري مع نظيره الأردني المصري، ولذلك أيضاً يستفتي الوزير السعودي عادل الجبير و«يستصحب» أصدقاءه أردنيين.

ولذلك، في المقابل والتوازي، تتحرك المؤسسة الأردنية في سياق تبديد الخلافات أو التباينات قدر الإمكان في دول المحور السعودي، على أمل تعزيز مساحة الحراك الأردني النشط، وبالتالي الوساطة مع الديمقراطيين ومروهم، وفي الأثناء - وهذا مهم جداً - وضع تصور لقائمة التنازلات المطلوبة في الملفات العالقة بين الأمريكيين وكل من مصر والسعودية والإمارات.

وفي الاستنتاج النهائي يصبح استقبال السيسي في عمان بعد زيارة الملك لأبو ظبي، وبرفقة وفد عريض ومهم، محطة في السياق المشار إليه، تؤسس لتدشين بعض الحرارة وسط الأجواء الباردة عشية العام الجديد مع الإدارة الأمريكية الجديدة في حالة توقع برغامانية يمكنها أن تعيد إنتاج لفت النظر إلى الاحتياجات الأردنية لاحقاً.

وهي بوسلة أصبحت متمكنة أكثر مؤخرًا، لا لأن المصالحة الخليجية تنسجم مع ما دعا إليه الأردن في الماضي مراراً فحسب، ولكن لأن ملك الأردن هو الزعيم العربي الوحيد الذي اتصل به حتى الآن وتحدث معه الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن مستعرضاً قضايا عدة. وأيضاً لأن الأردن جازف بالبقاء بعيداً ومعوّزلاً إلى حد ما في عهد الرئيس الأمريكي الراحل دونالد ترامب خلافاً لأن رئيس الاستخبارات الأمريكية الجديد وليام بيرنز صديق قريب جداً وموثوق للمؤسسة الأردنية.

وفي الخلاصة، وخلافاً للواقع الخفوي في أبو ظبي والرياض والقاهرة، ثمة تراكم في عدد الشخصيات السياسية الأردنية القريبة جداً اليوم من شخصيات اختارها الرئيس بايدن في طاقمه، وثمة خيرة أردنية متقدمة مع طاقم الديمقراطيين الجديد، حيث يعتقد سياسياً وعلى نطاق واسع، بأنها خيرة مطلوبة، على أساس ما يقوله الخبير في مجال الاستخبارات وعلاقات التشبيك ياسر الحنتولي، من أن البوصلة السياسية الأردنية تتجه في التوافق بين المسافات الأمتة، الأمر الذي يحافظ على موقع متقدم للدولة الأردنية بين الرفقاء أو حتى عند حصول تصدعات. ويصر الحنتولي على أن التوازن الدبلوماسي الأردني والسياسي مفيد ومنتج في الاشتباك، ويعبر عن قيمة مضافة، خصوصاً في ظل المبادرات الحركية الملكية التي تؤسس مساحات للمناورة والحركة أمام الدبلوماسية والنخب والحكومة الأردنية.

### بين سلمان وبين زايد والسيسي القائمة

بمعنى آخر، ثمة «بضاعة» اليوم يستطلع الأردن تسويقها وعلى أساس رغبتهم في إعادة إدماج العراق قدر الإمكان، والحد من خسائر التنسوية على المسار الفلسطيني، والأهم، على صعيد تمثيل صداقاته العربية ونقل رسالتها أحياناً والتخفيف من حدة التوترات بينها وبين واشنطن بجلتها الجديدة، في واشنطن يتحدث مرافقون عن تقارير أولية بدأت تصنف في أوساط الديمقراطيين بعض الزعامات العربية على أساس أنها نظيرة للرئيس ترامب وتشبهه، لا بل محسوبة عليه.

وليس سراً للدبلوماسية الأردنية تحديداً بأن هذه القائمة قد تشمل

السيسي، قدر الإمكان، عن محور تفاهات المصالحة التي جرت في مدينة العلا السعودية، حيث كان يفترض أن يحضر السيسي لكن الظروف تغيرت. المؤسسة المصرية كان لها عتب من خلف الستارة، حيث شاركت بفعالية في الحصار على قطر لصالح المنطق الإماراتي والسعودي، لكنها غابت أو غيبت عند تفاصيل المصالحة وإنهاء الحصار، وهو عتاب سمعه وزير الخارجية الأردني المصري على الأرجح مؤخراً من نظيره المصري سامح شكري.

رئيس وزراء الأردن الدكتور بشر الخصاونة، وقد عمل على المحور الخاص سننننن قبل رئاسة الوزراء، حضور دوماً بأن بلاده تستطيع أن تبقى في موقع المناورة والمبادرة، حفاظاً على العلاقة الأساسية مع دول مثل مصر والسعودية. سمعت «القدس العربي» الخصاونة، وجهاً لوجه، وهو يتحدث عن علاقات أخوية وعميقة محكومة بالجغرافيا والتاريخ بالنسبة لبلاد مع الشقيقتين السعودي والسوري.

### سقف البوصلة

وسمعت أيضاً وهو يتحدث عن صعوبة المجازفة في التباين سياسياً بعيداً عن الحرص على بقاء العلاقات متقدمة واستراتيجية مع التسقيق الإماراتي.

الخصاونة بهذا الطرح كان يجيب عن تساؤلات «القدس العربي» حول الأسباب التي تجعل تنمية الاتصالات أو علاقات بلاده مع دول إقليمية مهمة، مثل تركيا وإيران، أقرب إلى مغامرة، مشيراً إلى أن مصالح الأردن وعمقه الاستراتيجي مرتبطة جذرياً بالدول الشقيقة في مصر والسعودية والإمارات، دون أن يعني ذلك عندما تحتاج المصلحة عدم الاتصال بأي أطراف أخرى.

يبدو تماماً أن ما يؤشر عليه الرئيس الخصاونة والفضاء الذي يتحرك به الوزير الصدي، يمثل سقفاً لبوصلة واتجاهات القيادة الأردنية المرجعية.

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام البدارين:

يمكن ببساطة فهم علاقة مفترضة بين زيارة خاتمة قام بها إلى أبو ظبي العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأخرى ليست خاتمة قام بها، أمس الإثنين، إلى عمان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي. الإنخاف في المحور المصري الإماراتي بشو به بعض التوتر، والأردن يستثمر في علاقاته المميزة بين الطرفين، ثم في وضعه الإقليمي الجديد على طاولة الحدث على أساس تآشير واضح له علاقة بالبقاء في مسافة آمنة من كل احتياجات ومتطلبات إبقاء وتمكين دول المحور السعودي المصري. ببرد ذلك أيضاً التزام بين زيارة الملك الأردني لأبو ظبي واللقاء الذي عقده وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي مع نظيره السعودي، حيث يمكن القول إن بعض الألق يعود إلى دور الأردن البيئي الفاعل داخل دول المنطقة الخليجية والصديقة، وعلى أساس نظرة متجددة للمواقع والوقف في ظل مستجدات الرئاسة الأمريكية.

المثير في المسألة أن الرئيس السيسي سبقته مقدمة أمنية ويرافقه وفد كبير وعريض هذه المرة على أمل أن تتمكن عمان من مناقشته مجدداً بكل الملفات الثنائية والإقليمية، وتحديداً في الجزء الذي تهتم به القيادة الأردنية أكثر من غيره، وهو العلاقات التجارية البينية والتعاون في مجال النقل والتجارة بين مصر والأردن والعراق، حيث تتطور نظرة الأردنيين إلى إقامة دبلوماسية تستند إلى تبادل المصالح والمنافع.

خلف المشهد رؤية أردنية في الاستعداد لبرنامج الانتخابات الفلسطينية الذي سيعني شيئاً مختلفاً هذه المرة بعدما شهدت المصالحة الداخلية بين حركتي فتح وحماها من تقدم.

وخلف المشهد ما التقطته الجسرات الأردنية أيضاً، بعنوان خلافات بدأت تتوسع بين أبو ظبي والقاهرة على خلفية عدة مسائل، بينها وقف الاستثمارات الإماراتية في مصر، وبينها ما بعد المصالحة الخليجية الداخلية وعتب وغضب الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إبعاد مصر

## صحافة عالمية

# «ذا هيل»: على بايدن إلغاء قرار ترامب بيع قنابل إلى السعودية ووقف قتل المدنيين في اليمن

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

نشر موقع «ذا هيل» مقالا مشتركاً لوليم هارتونغ من مدير التسليح والأمن في المركز الدولي للسياسة وإلياس يوسف، نائب مدير برنامج مساعدة الرقابة، طالبا فيه الرئيس الأمريكي المقبل جوزيف بايدن بإلغاء قرار الرئيس دونالد ترامب بيع صفقة قنابل إلى السعودية.

وجاء في المقال أن دور ترامب في أحداث العنف التي اندلعت في واشنطن يوم السادس من كانون الثاني/يناير أكدت وبطريقة لا تدعو للشك دعمه للأنظمة الشمولية والممارسات غير الديمقراطية في داخل أمريكا وخارجها. وعلى المستوى الدولي فلا يوجد أوضح من اقتراح إدارته لصفقتي أسلحة مكونة من قنابل موجهة بقيمة 800 مليون دولار تقريباً، وقال إن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد يقود واحداً من أكثر الأنظمة قمعاً في العالم، وكشف القتل الشنيع للصحافي جمال خاشقجي في تشرين الأول/أكتوبر 2018 ويتوجهات من الأمير عن ضراوة ولي العهد. مع دعم إدارة ترامب للسعودية ظل قويا. وتحدث ترامب وبشكل صريح عن الموارد المالية التي حققها شركات السلاح مثل ريثيون من مبيعات السلاح إلى السعودية وأنها سبب دعمه للنظام فيها.

#### غارات لم تميز بين العسكر والمدنيين

ولكن أكبر جريمة للنظام السعودي هي حربيه التي مضى عليها خمسة أعوام في اليمن. وقتل التحالف الذي قاده السعودية آلاف من المدنيين في غارات لم تميز بين العسكر والمدنيين، واستهدفت المستشفيات والأسواق والبني التحتية المدنية ومجالس الوزراء، وتم تنفيذ معظم الغارات بقنابل زودتها الولايات المتحدة وأسفلتها طائرات أمريكية الصنع.

وترافقت الحملة الجوية مع حصار بحري وجوهر أخرى لعرقلة توزيع الدعم الإنساني مما أدى لخلق ما وصفته الأمم المتحدة بأسوأ كارثة إنسانية، ووفدة أكثر من 100 ألف شخص وتجويع الملايين والاندلاع أمراض كان يمكن منعها لو توفرت المواد الأساسية.



أطفال يمينيون نزحوا مع أسرهم بسبب حرب السعودية على بلادهم

وفي داخل السعودية، حاول محمد بن سلمان تقديم نفسه كصالح لكنه قام بحملة قمع ضد نقابه المحتلمين والمدافعين عن حقوق الإنسان بمن فيهم الناشطة لجين الهذلول التي قادت حملة لرفع الحظر عن قيادة المرأة للسيارة في السعودية. ولا تزال المرأة الشابة في السجن بتهم «خرق الأمن القومي» بعد محكمة مزيفة لا علاقة لها بأي تهديد للحكومة أو السلامة العامة، واستمر دعم إدارة ترامب للنظام السعودي رغم زيادة المعارضة من السراي العام والمشرعين الذين صوتوا لمنع بيع صفقة سابقة من القنابل لسلاح الجو السعودي ليقوم الرئيس باستخدام القنابل ضد. وصوت الكونغرس على قرار يحظر دعم الولايات المتحدة اللوجيستي في حرب اليمن وذلك بناءً على قرار سلطات الحرب، وهو الذي تجاهلته الإدارة. وتم تبرير صفقة 2019 بناءً على قرار للواتئ مشكوك فيه وكان موضوع تحقيق من المفتش العام لوزارة الخارجية.

#### أسلحة تقوية الديكتاتوريين

وكانت جماعات ضغط رئيسية محورية في قرار الطوارئ عام 2019 والذي مهد الطريق للصفقة الأولية. وتحدثت الرئيس في خطابها في 2019، وقالت أنها ستحفظ صفقات السلاح للامريكيين، مشيراً في مرة لرقم مدهش وهو نصف مليون

وظيفية. مع أن الرقم الحقيقي لا يصل عشر ما تحدث عنه ترامب، ومعظمها ستكون في السعودية نتيجة اتفاق الإنتاج المشترك الذي يشترط إنتاج القطع وتجميعها النهائي. وسيعود الأمر إلى بايدن لإلغاء القرارات الأخيرة لترامب وبيع الأسلحة للسعودية. وهو أمر قابل للتحقيق في ظل تصريحات بايدن أنه لن «يتحرك القيق على الباب»، وذلك فيما يتعلق بصفقات السلاح إلى السعودية ودورها في حرب اليمن. وعمل كهذا لن ينفذ أرواح أهل اليمن فحسب بل سيكون إشارة للعدو والصديق إلى أن أمريكا لن تحض الطرف عندما تستخدم أسلحتها تقوية الديكتاتوريين وقتل المدنيين. وفي الوقت

الذي يتحدث فيه بايدن عن التحدث الأمريكي فإن وقف صفقات الأسلحة للأنظمة القمعية ستكون خطوة مرحباً بها ويؤكد أن دور أمريكا في العالم يعكس قيمها والتزاماتها التي تريد تطبيقها في الداخل.

## «أكسيوس»: طلبات العفو تتدفق على ترامب ومنها مدانة تعاون مع أليوت برويدي لمساعدة هارب ماليزي

نشر موقع «أكسيوس» تقريراً عن زيادة الطلب من المدانين بجرائم على شركات اللوبي والعارفين بطرق واشنطن العاصمة لكي يحصلوا على عفو فيما تبقى للرئيس دونالد ترامب وسط تقارير أنه يخطط للعفو عن أكثر من مئة شخص قبل مغادرته البيت الأبيض صباح يوم الأربعاء وقبل حفلة تنصيب الرئيس القادم جوزيف بايدن. وذكر الموقع أن من بين الذين يحاولون الحصول على العفو في هذا السياق امرأة من هاواي اعترفت العام الماضي بمساعدتها الهارب من العدالة الماليزي جو لو وتعاونها مع جامع التبرعات السابق للحزب الجمهوري والذي أقام علاقات مع الإمارات والسعودية البيوت برويدي، وأدين العام الماضي أيضاً في محاولته للتحليل على قوانين اللوبي الأجنبية.

وجاء في تقرير الموقع أن فيضاً من المجرمين المدانين استاجروا منذ هزيمة الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية جماعات لوبي في واشنطن للحصول على عفو أو إلغاء للاحكام الصادرة ضدهم، ومن بين هؤلاء نيكي لام ديفيس من هاواي التي اعترفت بذنبها العام الماضي بدعم حملة ضغط غير قانونية لصالح الماليزي الهارب لو. ويحاول القوم من ترامب مات سكلاب تأمين عفو لدير شركة أدوية سابق أدين بالغش قبل شهرين. وما يهم في هذه الطلبات هي محاولة استثمار المهمة الوحيدة التي بقيت في يد ترامب قبل نهاية فترته. فالعفو هو الراسمال السياسي الوحيد الذي يجوزته الآن.

وحاول العاملون في صناعة الضغط واللوبي التهرب منه لتأمين العفو أو تخفيف الأحكام عن العملاء الذين دفعوا لهم مقابل هذا، وحسب الموقع فإن عشرة من المجرمين الفدراليين استاجروا منذ تشرين الثاني/نوفمبر جماعات لوبي والتي وصفت عملها في سجلات الكشف المالية أنها تحاول الحصول على العفو، الغفران أو تخفيف الأحكام، ومقارنة مع الأيام الأخيرة لباراك أوباما فقد كان عدد الحالات المقدمة خمسة وأربعة في أيام جورج دبليو بوش الأخيرة. ويشير الموقع إلى أن حملات العفو أو تخفيف الأحكام تجري أحياناً عبر طرق غير رسمية وليس من خلال شركات لوبي مسجلة، والزيادة في عدد الشركات المسجلة ومحاولتها الحصول على عفو يظهر أن من يحاولون تأمين العفو قبل رحيل ترامب باتوا يتجهون نحو الجماعات التي يعتقدون أنها قادرة على العنصر على منافذ اللوصول إلى إدارة ترامب. وكما كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأحد، فقد كشفت سكلاب عن عمله يوم الجمعة، واعترف ديفيس من هاواي بالتآمر مع جامع التبرعات السابق للحزب الجمهوري برويدي والتحليل على قانون تسجيل العملاء الأجانب وتحديد تحقيقات وزارة العدل في لو، واعترف برويدي بالتهم المتعلقة بالأمرة. واستاعتت ديفيس بشركة بونوماك إنترناشيونال بارتنز لكي تتولى الحصول على العفو.

وواحد من العاملين مع الشركة هو مارك كوان الذي عمل في فريق ترامب الانتقالي، وحسب مصدر على علاقة بجهود تخفيف الأحكام فقد ركزت جماعات اللوبي على الخيال الأبيض وبتريكير أقل على وزارة العدل التي كانت القناة الرسمية لتقديم طلبات العفو خلال الإدارات السابقة، وقال المصدر أن استراتيجيته قامت على بناء تحالف من الأفراد لدعم مواقف زبائنه والحصول على مساعدة من خلفاء ترامب وانصاره قدر الإمكان للفت انتباه الرئيس. ومن بين الذين اشتهروا من زمن ترامب بريت تومان، الحامي من سولت ليك ستياي بريت تومان والذي ساعد في إدارة ترامب في إصلاح قانون الأحكام الذي وقعه الرئيس عام 2018، ومنذ العام الماضي سجل تومان لتشميل أشخاص بجوارن الحصول على العفو، ومنهم اثنان سجلا منذ انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، ومنهم شولام ويز التي صدر عليه حكم بالسجن ما بين 200 - 845 عاماً بتهم الغش. وأنشئ موقع للدفاع عنه احتوى على رسائل حاميين دافعوا عن ترامب مثل جي سيكو ولان بيرشوفيتز. ودافع تومان عن عمله في اللوبي وتأمين العفو عن مسجونين في تغريدة يوم الجمعة عبر فيها عن افتخاره بعمله وأنه مثل عدداً من الأشخاص الذين دفعوا له وأخرين مجاناً.

# «الغارديان»: إسرائيل دولة تميز عنصرى أو «أبارتايد»... هل هو مجرد وصف؟

قوانين المواطنة العنصرية. ويتم رفض الفلسطينيين في المناطق اليهودية على أساس «عدم التوافق الثقافي». وتخفق شريحة من قوانين الأراضي ما تبقى من مساحات للفلسطينيين. وهناك عرب في إسرائيل يتناقض ظهورهم وفراؤهم في المجتمع مع فقر الغالبية من فلسطيني الداخل. وتعلق الصحيفة بأن إسرائيل لديها تاريخ من التمييز العنصري لكن للمشكلة ازدياد في ظل نيابامين تتناهب من خلال تمرير قانون المواطنة القومية والذي يؤكد التفوق اليهودي مع خطط ضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية.

وهو ما يقود لسؤال طرحته بتسليم الذي يعتبر بمثابة هرطقة: ماذا لو كانت هناك دولة واحدة من النهر إلى البحر وليس سلطة سياسية واحدة تسيطر على المناطق ضمن عدد الأنظمة المختلفة؟ وتم تبرير التمييز العنصري المنهج ضد الفلسطينيين باعتباره إجراء مؤقتاً، لكن عقوداً مضت على هذا النظام وازداد الوضع سوءاً، ولو كان هناك ضوء في نهاية النفق للديمقراطية والمساواة في الأرض المقدسة فيأمل الواحد منا أن يكون هذا الليل قصيراً.

وفي العام الماضي وجدت المنظمة غير الحكومية الإسرائيلية «بيش دين» أن المسؤولين الإسرائيليين متورطون بجريمة التمييز العنصري في الضفة الغربية. لكن هذه النتائج ستكون مأساة للجميع بمن فيهم «الغارديان» نفسها التي تتبنى الخير لإسرائيل. وتناقش بتسليم أن الفلسطينيين يحصلون على عدد متفاوت من الحقوق بناءً على المناطق التي يعيشون فيها، مع أن حقوقهم تظل في مستوى أدنى من اليهود.

#### مشروع احتلال طويل

وتقول الجماعة الحقوقية إنه لم تعد هناك إمكانية لفصل إسرائيل عن مشروع الاحتلال الطويل مما سيؤدي إلى نظام تمييز عنصري ليس في المناطق المحتلة فحسب بل في تلك الواقعة تحت سيطرتها أو سيادتها. وهناك حوالي مليوني فلسطيني يعيشون في داخل إسرائيل ويتعرضون لضغوط بعدم معادة اليهود. وليس من الصعب ملاحظة سياسات التمييز العنصري الإسرائيلية. فعادة ما يتم استخدام قانون الأمن القومي لتبرير

العنصري هو جريمة ضد الإنسانية، وهي تهمة علينا ألا نتعامل معها بخفة، ولا يمكن تجاهلها، وربما اتفق البعض مع استخدام هذه اللغة النارية لكن الكثيرين يفترون منها. وأضافت أن جريمة التمييز العنصري يجب تعريفها بأنها «أعمال لا إنسانية ترتكب في سياق نظام الاضطهاد المنظم وسيادة جماعة عنصرية فوق جماعة أو جماعات أخرى بهدف الحفاظ على هذا النظام». وقالت إن خمسة ملايين فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وكلمهم دون مواطنة إسرائيلية. وفي الضفة الغربية يجد الفلسطينيون من حقوقهم المدنية فيما تمنح الدولة الدعم الكامل للمستوطنين. وانتصرت حركة حماس في انتخابات عام 2006 لكن الحصار الذي فرضته إسرائيل على غزة يعني أنها هي التي تسيطر. وأغلقت مصر حدودها لكن لا شيء يدخل أو يخرج إلى القطاع دون إذن إسرائيلي.

وتقول منظمات الإغاثة الدولية إن محاولة توفير وتلبية احتياجات الفلسطينيين يتبع نزوات إسرائيل. وهناك حوالي 300.000 فلسطيني يعيشون في المناطق التي ضمتها إسرائيل في القدس الشرقية وحولها ولا يتمتعون بمواطنة كاملة ومتساوية.

تساءلت صحيفة «الغارديان» في افتتاحيتها عن إسرائيل كدولة تميز عنصري أو أبارتايد وإن كان وصفاً أم نبوءة؟ وقالت إنه في غياب خريطة نحو السلام فهناك خطر لقرارته إسرائيل بجنوب أفريقيا العنصرية سابقاً.

وجاء تعليق الصحيفة على ما ورد في تقرير للمنظمة الحقوقية الإسرائيلية بتسليم التي وصفت الفلسطينيين في الأرض المقدسة بأنهم يعيشون ضمن نظام تمييز عنصري. وقالت صحيفة «الغارديان» إن الكثير من الإسرائيليين يعتقدون فكرة تشبيه بلدهم الذي يعتبرونه دولة ديمقراطية ونشأ من رحم محرقة الإبادة الجماعية بالنظام «العنصري» في جنوب أفريقيا. لكن شخصيات مهمة مثل ديزموند توتو وجيمي كارتر فعلت ذلك.

#### أعمال لا إنسانية

وتعلق الصحيفة هناك بأن جاداً حول الظلم الممارس على الفلسطينيين، فهم يعيشون في ظل قوانين مفككة تمييزية في معظم الأحيان وسلطات عامة لا تهتم بمأساتهم. وتقول: «التمييز

## محاولة اختطاف مستوطنين طفلة من إحدى قرى نابلس لا تزال تتفاعل الاحتلال يشن غارات جوية على غزة وحملة اعتداءات على الضفة



دم الطفلة التي أصابها المستوطنون أثناء محاولة اختطافها من قرية مادما جنوب نابلس



صواريخ تنطلق من غزة نحو إسرائيل

يومي، على مرأى ومسمع من العالم، الذي يرفع راية حقوق الإنسان والقانون الدولي ومحاربة القوى الظلمية وفي مقدمتها الاحتلال ويخضع فيها، إلى ذلك سلمت قوات الاحتلال الإسرائيلي إخطارات بإزالة مسجد قيد الإنشاء، ومدرسة أم قصة الأساسية، في مسافر يط جنوب الخليل، وقال منسق لجان الحماية والصمود بمسافر يطا وجبال جنوب الخليل فؤاد العمور، إن قوات الاحتلال سلمت إخطارات بإزالة المدرسة الأساسية المختلطة، ومسجد قيد الإنشاء في خربة أم قصة، بتجمع أم الدرج البدوي شرق بلدة يطا، وذكر مدير المدرسة يوسف البسايطة، أن المدرسة تضم 50 طالبا وطالبة، وهي إحدى مدارس "التحدي والصمود" التي افتتحتها وزارة التربية والتعليم في المسافر، وتخدم ثلاثة جمعيات سكنية هي: أم قصة، والعبادية، ومنطقة السرج.

في السياق، قال محافظ قلقيلية رافع رواجبة إن الإجراءات الإسرائيلية الجائرة مهما كانت "لن تثبتنا عن دفاعنا عن أرضنا إلى حين تحقيق هدفنا السامي المتمثل بالحرية والاستقلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس". جاء ذلك خلال جولة ميدانية تضامنية في قرية كفر قدوم بمشاركة عضو اللجنة المركزية لحررة فتح صبري صيدم، للاطمئنان على الجرحى الذين أصيبوا في المسيرة الأسبوعية التي تخللها جومي الجمعة والسبت 17 أما،

المستوطنين الذين يهاجمون منازل الأهالي وممتلكاتهم، والاعتداء على الزارعين وطردهم من أراضيهم، تحت حماية قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وذكر هجوم المستوطنين بالهجوم الذي تعرضت له عائلة دوباشة في قرية دوما التابعة لمدينة نابلس، حين أحرقوا منزلها، ما أدى إلى وفاة جميع أفراد الأسرة إلا طفلا رضيعا، خاصة وأن الهجوم الجديد جاء في ظل ارتفاع الهجمات الإرهابية المشابهة.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين إن العقيلة الإسرائيلية الرسمية "هي من تدعّم إرهاب المستوطنين الذين ينفذون اعتداءات على أبناء شعبنا، وأخرها مهاجمة قرية مادما جنوب نابلس أمس، ومحاولة اختطاف الطفلة حلا مشهور القط".

وأضافت في بيان لها "أن سياسة اختطاف حياة الفلسطينيين، والاستيلاء على أرضهم، تسيطر على مفاصل الحكم لدى سلطات الاحتلال، وتتعدى وتتشرخ من خلال الإيديولوجيا بعينية ظلامية متطرفة، موضحة أن هذه السياسة تصامت منذ وصول بنيامين نتانياهو إلى الحكم عام 2009، لافتة إلى أن مشاهد الاستهتار الإسرائيلي بحياة الفلسطيني وأرضه وممتلكاته تتكرر يوميا وعلى مدار الساعة، وتتعاظم معه ومع مقومات وجوده والإنساني في وطنه كاشياء زائدة، أو ميدان للترديد والرمائية.

وأعربت عن استغرابها من قدرة المجتمع الدولي على التعايش والتعاقد مع هذه المسألة التي تتكرر بشكل

واقتمحت قوات الاحتلال منزل الفتى أيهم أبو مفرح في الطور، وسلمت ذويه بلاغا لمرجعة مخابراتها.

وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت مساء أول من أمس محمد عيد مشاهرة (49 عاما)، وزوجته ختام (42 عاما) من بلدة جبيل المكبر في القدس المحتلة، بعد أن داهمت منزلها وقتلته، مشيرة إلى أن محمد مشاهرة هو شقيق الأسيرين رمضان وفهيم مشاهرة، اللذين يقضيان حكمن بالسجن المؤبد المكرر 20 مرة.

واقتمحت مجموعات من المستوطنين باحات المسجد الأقصى من جهة "باب المغاربة"، وقاموا بحماية أمنية مشددة بجولات استتغرافية استمعوا خلالها لشرحات حول "الهيكال" الزعوم، في وقت شهدت فيه سلطات الاحتلال إجراءات الدخول على الصلبن المقدسين، وحرمت من هم من خارج البلدة القديمة من الصلاة في المسجد.

وتواصلت الهجمات الاستيطانية في أكثر من موقع في الضفة الغربية، ضمن المحاولات الرامية لنهب المزيد من الأراضي الفلسطينية، لتوسعة المستوطنات.

وكان مستوطنون منطرون قد هاجموا عصر أول من أمس الأحد، منزلا في قرية مادما جنوب نابلس بالحجارة، وأسفر عن إصابة الطفلة حلا مشهور محمد القط (11 عاما) بجروح في رأسها، كما حاول المستوطنون اختطافه، إلا أن أهالي القرية تمكنوا من تخليصها من أيديهم.

والعروف إن مادما تتعرض لاعتداءات متكررة من قبل

لحماس، وأن جيشه "يظهر بخطورة السى كل محاولة للمساس بأمن مواطني إسرائيل" محملا حركة حماس مسؤولية ما يجري في قطاع غزة أو ينطلق منه.

وتوغلّت عدة أليات عسكرية إسرائيلية في الأراضي الزراعية الواقعة شرق مدينة خان يونس، وشرعت بأعمال تجريف وتمشيط، ووضعفت سواتر ترابية في المنطقة المستهدفة، وسط إطلاق نيران من الأسلحة الرشاشة وقنابل دخانية للتغطية على عملية التوغل في المكان، ما حال دون قدرة مزارعي المنطقة على الوصول لحقولهم القريبة، خشية على حياتهم.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات الاحتلال مواطنين من قرية كوبر شمال غرب رام الله، وهما حسام عطا زيبار، وعثمان صباح زيبار، عقب دهم منزلهم. واعتقلت شابا من مخيم الدهيشة جنوب بيت لحم، وهو سامي حسنا (23 عاما) بعد دهم منزل ذويه وتفتيشه، وكذلك سبعة شبان من بلدات وقرى محافظة مدينته القدس المحتلة، واستعدت فتى لمرجعة مخابراتها

وأفادت مصادر من المدينة أن قوات اعتقلت الشابين سامر منذر عطية، ومحمود عوني عطية، بعد تفتيش منزلهم في العيسوية، وترهيب الأهالي باستخدام الكلاب البوليسية، واعتقلت لؤي جابر (20 عاما) من قرية الزعيم، والشابين محمد فافنة، وعلي أحمد عفانة من بلدة أبو ديس، بعد دهم وتفتيش منازل ذويهم، إضافة إلى اعتقال الشابين عمر اسحاق أبو سبيتان، ومحمد أبو سبيتان، عقب دهم منزلهم في بلدة الطور.

### غزة - رام الله - القدس العربي:

اقتحمت قوات الاحتلال العديد من مناطق الضفة الغربية المحتلة، واعتقلت عددا من المواطنين، في وقت لا تزال فيه محاولة اختطاف طفلة فلسطينية من قبل مجموعات من المستوطنين شمال الضفة تتفاعل، بسبب المخاوف من هجمات أخرى أشد تطرفا في الأيام المقبلة، فيما شنت طائرات غارات على قطاع غزة، بزعم الرد على إطلاق قذائف صاروخية على إحدى مستوطنات غلاف غزة.

وعاد التوتر إلى حدود غزة، بعد الغارات الجوية التي استهدفت مناطق مفتوحة وزراعية، تقع إلى الشرق من مدينتي رفح وخانيونس جنوب قطاع غزة.

وذكر شهود عيان أن الطائرات الإسرائيلية شنت غارتين على أرض تقع في منطقة "كرم أبو معمر" الحدودية شرق رفح، وخلفت أضراا جسيمة وخرابا في المكان.

وأعقب ذلك استهداف طائرات الاحتلال بصاروخين أرضا في منطقة حدودية تقع شرق بلدة القرارة، التابعة لمدينة خانيونس جنوب غزة، ما تسبب بأضرار مادية أخرى.

وقال ناظم عسكري باسم جيش الاحتلال، إن قذيفتين سقطتا فجر أمس في مياه البحر قرب أسدود، تم إطلاقهما من شمال قطاع غزة، ولم يبلغ عن وقوع إصابات، ولم يجر تفعيل صفارات الإنذار. وأضاف أن طائرات حربية من سلاح الجو أغارت على ورشات لحفر أنفاق تابعة

## شملت محادثات «مجموعة ميونيخ» وانضمامها للرباعية في الإشراف عليها ملفات سياسية بحثت مع جهازي المخابرات المصرية والأردنية في رام الله أبرزها عودة المفاوضات والتوافق على رؤية عاجلة تطرح على بايدن

الحفاظ على دورية انعقاد اجتماعات "مجموعة ميونيخ" بهدف العمل على تحريك جهود السلام في المنطقة، وحلحلة الجمود الحالي الذي تشهده القضية الفلسطينية، وصولا إلى تسوية سياسية عادلة وشاملة.

وتوقع حسب ما علمت "القدس العربي"، أن يتم خلال الفترة المقبلة تفعيل الاتصالات السياسية بين رام الله والقاهرة، وعان، في إطار خطة التحرك السياسية، وهو أمر تدعمه بقوة القيادة الفلسطينية، حتى لا يكون الملف الفلسطيني خاضعا لتحركات سياسية عالية، دون أن تكون هناك وجهة نظر عربية فلسطينية، تطرح في هذا السياق.

كما لا يستبعد أن يتم الطلب فلسطينيا، بأن تنضم "مجموعة ميونيخ" إلى الرباعية الدولية، كصيغة بديلة عن توسيع اللجنة، التي تضم كلا من أمريكا وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، كبدائل يحمل صيغة جديدة عن الطلب الفلسطيني السابق بتوسيع اللجنة لتضم أطرافا عربية.

تقوض فرص السلام، ولا يد من التفكير أن البيان المشترك الذي صدر عقب الاجتماع، أكد على دور الولايات المتحدة في العملية السياسية، وأعربوا عن استعدادهم للعمل مع الولايات المتحدة من أجل تيسير المفاوضات التي تؤدي إلى سلام شامل وعادل ودائم في المنطقة، على أساس المحددات العرفية بها دوليا، ومن أجل إعادة إطلاق عملية سلام ذات مصداقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كما أكدوا على أهمية تسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس "حل الدولتين"، كونه مطلباً لا غنى عنه لتحقيق سلام شامل في المنطقة، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة القابلة للحياة على أساس مشترك لتفعيل عملية السلام في الشرق الأوسط، مؤكداً أن الجهود تهدف لتفعيل الحل السلمي، كاشفاً وقتها عن وضع تصور مشترك للعمل المشترك، ووضع إطار للعمل خلال الفترة المقبلة، مشيرا إلى أن شأنا التي جرت من قبل المجموعة بين وزير الخارجية فلسطين وإسرائيل وعمود كلا الطرفين "التفاوض" إجراءات الثقة والابتعاد عن الإجراءات التي

وعلمهم مؤخرا بعيدا عن التوافق العربي، على إبرام اتفاقيات تطبيع مجانية، ويشير المصدر أن مسؤولي جهازي المخابرات في مصر والأردن، ناقشا باستفاضة خلال زيارة رام الله، كيفية التحرك، في ضوء الاجتماعات الأخيرة التي استضافتها القاهرة، التي تريد أن تلعب دورا مهما في تحريك الملف السياسي، على أمل أن يتم ذلك في الفترة الأولى لتولي بايدن مقاليد الحكم.

وتمثلت تحركات القاهرة الأخيرة باجتماع لوزراء خارجية السلطة الفلسطينية ومصر والأردن، تلاه لقاء مشترك مع الرئيس عبد الفتاح السيسي، لبعقد الأسبوع الماضي، اجتماع آخر لوزراء خارجية "مجموعة ميونيخ"، التي تضم مصر والأردن وفرنسا وألمانيا، حيث لا تمانع القيادة الفلسطينية أن تكون هذه الإجراءات لإغلاق الضفة من الساعة السابعة ليلا، مع استمرار منع إقامة الأعراس وإحياء الحفلات أو إقامة بيوت العزاء أو المهرجانات أو التجمعات.

إلى ذلك أفادت سفارة دولة فلسطين والقضية العامة في المملكة العربية السعودية، بتسجيل حالة وفاة جديدة في صفوف الجالية الفلسطينية بسبب فيروس كورونا. للمواطن فهد خالد عبد النعزي (58 عاما)، ليرتفع عدد الوفيات إلى 108 حالات.

وقاد فريق العمل الخاص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة، بعدم تسجيل أية وفاة جديدة في صفوف الجالية لهذا اليوم ليبقى عدد حالات الوفاة 113، فيما لم تسجل أية إصابة جديدة بمرض فيروس كورونا في صفوف الجالية أيضا ليبقى عدد الإصابات 6275.

وفي سياق آخر، أفاد فريق العمل الخاص بمغادرة ثلاث دفعات جديدة من المواطنين، الطلبة ورجال الأعمال إلى كل من إسطنبول، ودي، والقاهرة.

البيت الأبيض بعد أيام قليلة، وهنا لا بد من التفكير بأن هناك تقليدا قديما يقوم على استضافة البيت الأبيض، في بدايات حكم الرئيس الجديد، زعماء عربيا، للتباحث بملفات السياسة الخارجية الأمريكية، وبالعادة يكون الملك الأردني من أوائل الزعماء العرب الذين يصلون إلى واشنطن، وهناك يتوجب أن تكون بين يديه وجهة نظر محددة، تحظى بتوافق الأطراف العربية على العلاقة بالملف، لطررها على سيد البيت الأبيض الجديد، على أمل أن يضع الرجل ملف الصراع على سلم أولوياته.

ويوضح مصدر سياسي مطلع لـ "القدس العربي"، أن القيادة الفلسطينية، التي توافق على أن تكون للقاهرة وعمان علاقة بالتحركات السياسية المنتظرة، يحكم علاقتها بالدبلوماسية القائمة مع مصر، ويشمل فلسطين والأردن ومصر، لتحديد موقف موحد تجاه العملية السياسية، لطررها على الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يستعد لتلقي الحكم في

### غزة - القدس العربي

#### من أشرف الهور :

لم يكن الهدف من وراء زيارة رئيسي جهازي المخابرات العامة المصرية محمود عباس والفلسطينية الفلسطينية، التي تعد واحدة من صانعي السياسة في الضفة الفلسطينية، ومن أبرز معاوني الرئيس عباس، فكانت للزيارة أيضا هدف سياسي، حيث تزيط المصادر التي تحدثت لـ "القدس العربي"، بين هذه الزيارة، وبين الاجتماع الذي عقد في القاهرة قبل أيام، لما باتت تعرف بـ "مجموعة ميونيخ"، وجمع وزراء خارجية مصر وسامح شكري، والأردني أيمن الصفدي، والفرنسي جان إيف لودريان، ووزير خارجية ألمانيا هايكو ماس.

ويدور الحديث هنا عن تنسيق ثلاثي عربي، يشمل فلسطين والأردن ومصر، لتحديد موقف موحد تجاه العملية السياسية، لطررها على الرئيس الأمريكي جو بايدن، الذي يستعد لتلقي الحكم في

## أعرب عن أمله في أن يلجم بايدن الاستيطان اشتية يؤكد جاهزية الحكومة لإنجاح الانتخابات لإعادة «الوهج الديمقراطي»

وتطرق اشتية إلى الهجمة الاستيطانية الإسرائيلية "غير المسبوقة"، والتي تمثلت بإعلان الاحتلال عن بناء 760 وحدة استيطانية جديدة، وقال إن ذلك يدل ليس فقط على سباق الزمن الذي تقوم به إسرائيل مع الإدارة الأمريكية المنتهية ولايتها، بل إنها تستقبل الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن بهذه الحزمة من المشاريع الاستيطانية.

وأعرب عن أمله في أن تبذل الإدارة الأمريكية الجديدة كل جهد ممكن، من أجل لجم هذه الهجمة الاستيطانية غير المسبوقة التي تقوم بها إسرائيل، سواء كان ذلك في مدينة القدس، وما حولها، أو في بقية الأراضي الفلسطينية.

وحدد الناكيد على ضرورة أن يوقف العالم بكل جدية أمام مسؤوليها، وأن يحمي مشروع حل الدولتين، الذي يبال إجماعا دوليا، ولجج الاحتلال.

وقال إن تلك الهجمة تتوافق مع "إرهاب المستوطنين الذي تجلج بالاعتداء على الطفلة حلا القط في مادما، وتضاف له الاعتقالات التي طالت الطفل عبد الرحمن البشبيشي الذي يعاني مرضا مزمنًا وتعرضه لظروف تحقيق غير إنسانية".

وطالب بإفراج الفوري عن الطفل المقدسي البشبيشي، الذي تعرض في سجون الاحتلال إلى أسوأ أنواع التعذيب، جدير بالذكر أن مجلس الوزراء ناقش خطة تطوير محافظة سلفيت، كما ناقش تحويل جواز السفر الفلسطيني إلى جواز سفر الكتروني "بيومتری"، وتعزيز وجود السكان البدوي الأماكن التي يقطنونها، حيث وعد مجلس الوزراء بتقديم ما يستلزم من أجل تخفيف معاناتهم وإغاثتهم.

### غزة - رام الله - القدس العربي:

قال الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني، إن حكومته جاهزة لوضع كل ما هو ممكن من أجل إنجاح الانتخابات الفلسطينية، المقرر أن تبدأ بالتشريعية في 22 أيار/مايو المقبل، وفق الرسوم الرئاسي.

وأكد في كلمة له في مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية، أن الانتخابات التي يريدها الفلسطينيون ليست فقط من أجل إنهاء الانقسام، ولكن أيضا من أجل "إعادة الوهج الديمقراطي للمؤسسة الفلسطينية وللحياة اليومية".

وعبر اشتية عن أمله بأن يتكلم الجوار الفلسطيني الفلسطيني سيقواصل في الأسبوع الأول من الشهر المقبل في القاهرة بالتحاح، لافتا إلى أن بند النقاش سوف يكون متعلقا بكيفية نجاح الانتخابات، وقال "تعول عليه كثيرا، وأتمل أن تكون هناك أية عقبات تذكر".

وأضاف أنه سيجري الطلب من إسرائيل بشكل رسمي في الانتخابات التشريعية، وتمكن مشاركة أهالي القدس المحتلة في الانتخابات وترشيحها وانتخابها.

وأشار إلى الضغوطات التي قام بها المجتمع الدولي، والجانب الفلسطيني من أجل أن تقوم إسرائيل بتعميم الأسرى في السجون، وقال إن تلك الضغوطات أجبرت إسرائيل على الانترام بذلك، وتابع "هذا يدل على أنه عندما تكون هناك أرادة عندنا من جهة وعند المجتمع الدولي تكون هناك نتائج".

## 8 وفيات و524 إصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية استمرار نجاح إجراءات الوقاية في محاصرة كورونا في الضفة وغزة ... ومسؤول يؤكد: لا موعد محدد للوصول للملاح

مشيرا إلى، أن منظمة الصحة العالمية تزود وزارة الصحة بـ 20 %، ولقت أبو وردة إلى أن تلاجحات خاصة لتخزين لقاح "فايزر" أصبحت متوفرة في الضفة وقطاع غزة، وأشار إلى أن هناك حالة وعي لدى المواطن أفضل من السابق، بالإضافة للإجراءات المتبعة من قبل وزارة الصحة، وبالتعاون مع الجهات الأخرى تراجع المنحى الوياثي إلى نسبة 15 %، وأضاف "الآن وزارة الصحة تجري فحوصات عشوائية في الشمال لمعرفة معدل الإصابات في القطاع لمن تعافى دون ظهور أعراض عليه"، مطالبا المواطنين بالتواصل مع وزارة الصحة عند ظهور أي أعراض وعدم التعاطي باعتبارها انفلونزا موسمية.

إلى ذلك استمر العمل بالإجراءات الوقائية التي جرى تخفيفها مؤخرا في غزة، وتشتمل منع التجمعات والأفراح وبيوت العزاء، وكذلك إغلاق المطاعم ليلا من الساعة الثامنة مساء، مع استمرار إغلاق الجامعات والمدارس، عدا الابتدائية، وتنظيم حركة المولات التجارية، ومنع الأسواق الشعبية.

وبسبب طول فترة إغلاق المدارس، عقدت لجنة التربية والتعليم الاجتماعية، لدى نواب حركة حماس في المجلس التشريعي "المنحل"، في غزة، جلسة الاستماع لوكيل وزارة التربية والتعليم زياد ثابت، وعدد من مسؤولي الوزارة للاطلاع على جهودها في إنجاح العملية التعليمية في غزة، وطلب خلال الجلسة بتقييم التعليم عن بعد، ومعالجة المشكلات التي نتجت عن إغلاق المدارس، وبراعة الحالة النفسية للطلاب بعد انقطاعهم الفوري عن الدراسة الوجيهة خلال الفترة الماضية.

كما طلب من قبل اللجنة استئناف الدراسة الوجيهة لجميع

### غزة - القدس العربي:

بالرغم من استمرار الانخفاض في أعداد المصابين بفيروس "كورونا" في المناطق الفلسطينية، وهو أمر مهم يساعد في القضاء على الفيروس وتسطيحه، إلا أنه لا يعلن حتى اللحظة عن الموعد المحدد لوصول اللقاحات اللازمة للبدء بعملية التطعيم.

وأعلنت وزيرة الصحة في الكلية عن ثمانية وفاء، خمس منها في الضفة الغربية، وثلاث في قطاع غزة، وقالت إنه جرى تسجيل 287 إصابة في الضفة الغربية، فيما سجلت في قطاع غزة 237 إصابة، خلال الـ 24 ساعة الماضية. ولم تشمل الأرقام أعداد الوفيات أو الإصابات في القدس لعدم ورود معلومات جديدة من هناك. ولقنت وزيرة الصحة إلى وجود 81 مريضا في غرف العناية المكثفة، بينهم 22 مريضا على أجهزة التنفس الاصطناعي، كما أعلنت أن نسبة التعافي من فيروس كورونا في فلسطين بلغت 92 %، فيما بلغت نسبة الإصابات النشطة 6.9 %، ونسبة الوفيات 1.1 % من مجمل الإصابات.

وقال الدكتور محمد اشتية رئيس الوزراء الفلسطيني، إن التزام المواطنين بإجراءات الوقاية جاء بنتائج طيبة، لافتا إلى أن أرقام الإصابات تشهد انخفاضا بشكل يومي، وقال "الطغومات التي طلبناها في طريقها إلىنا في القريب العاجل".

لكن مستشار وزيرة الصحة الدكتور فحسي أبو وردة، قال إنه حتى اللحظة لا يوجد تاريخ محدد لوصول لقاح "كورونا" إلى فلسطين.

وأضاف أن "وزارة الصحة في الكلية تعاقبت مع أربع شركات لتوفير لقاح كورونا، بما يحتمل بتغطية 70 % من سكان فلسطين،



في خضم النقاش الدائر حول القوانين الانتخابية استعداداً للاستحقاقات التشريعية والبلدية المنتظرة

## المغرب: توجه نحو حذف «كوتا» الشباب من مقاعد البرلمان بحجة أنها تكسر الريع وعدم الاستحقاق

الرباط - «القدس العربي»:

في خضم النقاش الدائر حول القوانين الانتخابية استعداداً للاستحقاقات التشريعية والبلدية المنتظرة صيف العام الحالي، احتدّ النقاش هذه الأيام حول «قائمة الشباب» في الانتخابات البرلمانية، بين مُتمسك بها خاصة المنظمات الشبابية، أو مطالب بحذفها، أو إدماجها في قائمة النساء، وما بين داع إلى إحداث قائمة خاصة بالكفاءات، لا تأخذ السن بعين الاعتبار.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر عن كون الأحزاب اتفقت مع وزارة الداخلية على إلغاء «الكوتا» المخصصة للشباب في مقاعد البرلمان نهائياً، باعتبارها تكسر نوعاً من الريع السياسي، ولا تقوم على الاستحقاق، تنضتت المنظمات الشبابية التابعة للأحزاب بالقائمة، مشيرة إلى أنها ترفض إلغاءها، ولكنها لا تعارض مراجعتها وإدخال إصلاح شامل على نظامها.

ودخلت قائمة الشباب حيز التنفيذ في عام 2011، وهي آلية تخصص 30 مقعداً في مجلس النواب للمرشحين للأحزاب السياسية بشرط أن يكونوا أقل من 40 عاماً، فيما يخص 60 مقعداً للنساء.

منظمات شبابية

الدعوة إلى مراجعة صيغة قائمة الشباب تنامت حتى داخل الهيئات الحزبية نفسها، باعتبار تلك الآلية أثبتت محدوديتها، لكن شباب الأحزاب هبوا للدفاع عن موقفهم. وفي هذا الإطار، جاء البيان الصادر عن المنظمات الشبابية التابعة لأحزاب الاستقلال، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، والعدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار، والتقدم والاشتراكية، والحركة الشعبية، والاتحاد الدستوري، حيث أكدوا أن مشاركة الشباب في الحياة السياسية مكسب هام للعملية الانتخابية المغربية، مشيرين إلى أن «الملاحظات التي أثيرت حول القوائم الانتخابية بشكل عام والقائمة الوطنية بشكل خاص لا تثير إلغاء تمثيل الشباب، بل تتجه نحو إصلاح النظام الانتخابي، والمزيد من الحوكمة في مسار الترشيح للانتخابات، ولا سيما من خلال اعتماد منهجية ديمقراطية

في اختيار المرشحين لقائمة الشباب، من خلال إتاحة المجال للكفاءات الحقيقية لتمثيل الشباب المغربي في البرلمان، عبر مجموعة من التدابير الدائمة لترسيخ هذه التجربة بشكل ملموس.

وطالبت المنظمات الشبابية الحزبية بإجراء تقييم عادل وموضوعي لنتائج وصول الشباب إلى البرلمان ومساهماتهم في فعالية العمل التشريعي، واعتبرت أن «محاولة الالتفاف على الحصص المخصصة للشباب في القائمة الوطنية هي إشارة مقلقة ورسالة سلبية، تهدف إلى إغلاق قوس فتحته موجة الحراك الاجتماعي، وتعزيز خط تعميق اليأس، وتفتير الشباب من العمل السياسي داخل المؤسسات» مثلما جاء في البيان.

علاوة على ذلك، يضيف شباب الأحزاب السياسية أن النقاش حول المقاعد المخصصة للشباب ينبغي أن يكون في إطار موضوعي عام، يأخذ في الاعتبار تراكم الخبرة الديمقراطية..

الكفاءات

وبالنسبة لبعض شباب الأحزاب، تعتبر قائمة الشباب وسيلة فعالة لضمان تمثيل معين لهذه الفئة في الهيئات المنتخبة. ومع ذلك، ترد بعض الأصوات المعارضة بأن هذه الآلية كان ينبغي أن تكون مؤقتة منذ البداية، وأنها قد استنفدت جميع أهدافها، ومن ثم توجد عدة طرق لمراجعة هذه الآلية، من بينها ألا تقتصر على الشباب فقط، وإنما أن تشمل أيضاً الكفاءات الحزبية ممن لا يتمتعون بقاعدة شعبية، وبالتالي تضييع الفرص في انتخابهم بالاقتراع المباشر، وبالتخصيص على الكفاءات، سيلفي تلقائياً شرط السن المحدد في 40 سنة كحد أقصى، مما يعني أنه سيغيب عن الشباب اقسام الثلاثين مقعداً المخصصة لهم مع أصحاب الكفاءات حتى ولو كانوا كباراً في السن.

وتتكون «القائمة الوطنية» حالياً من 90 مقعداً في البرلمان (60 مقعداً للنساء والباقي 30 للشباب دون سن 40) ويلاحظ مراقبون أنه في حالة الحفاظ على القائمة كما هي الآن، تفرح إمكانية تضمين المهارات القديمة زيادة في عدد المقاعد المحجوزة للقائمة الوطنية. البرلمانية ابتسام عزاوي (عن حزب الأصالة



صورة من الأرشيف للانتخابات المغربية

والمعاصرة المعارض) أعلنت دعمها للقائمة الشباب، حيث غردت في صفحتها الرسمية على «تويتر»: «دعمي التام لمطالب الشباب الحزبية للإبقاء على اللائحة (القائمة) الوطنية للشباب، لكن بطريقة تحترم الكفاءة والاستحقاق، وتقطع مع منطلق الريع، وهو الخطأ الذي سقطت فيه أحزابنا في انتخابات 2011 و2016 بترشيح (بعض) من لا يستحق فقط لقرابته مع (القيادة) وبأشياء أخرى، وهذا الأمر ينطبق كذلك على قائمة النساء».

ويصرى محمد البوكيلي، عضو المكتب التنفيذي للمنظمة الشبابية التابعة لحزب الاستقلال، أن النقاش الموجه حول اللائحة الوطنية للشباب هو نقاش مصطنع في جوهره، في ظل أزمة العزوف الكبيرة التي تعرفها هذه الفئة التي رفضت الأغلبية الداخلية للأحزاب السياسية التي ترفض صوت الشباب، فرفضها واختار المقاطعة الشاملة للعمل الانتخابية بدءاً من التسجيل في اللوائح «داعياً» الأصوات التي تطالب بإعادة هذه التجربة لتكتفي جهودها للقضايا الكبرى المسكوت عنها، من قبيل محاربة الفساد والتقارير السوداء للمجلس الأعلى للحسابات

الممارسة الحزبية

وسجل الفاعل الشبابي أن «العطب الحقيقي يكمن في الممارسة الحزبية التي لا يمكن للشباب أن يتحمل وزرها، وكل محاولات إعدام هذه التجربة هي في الحقيقة تهريب للأزمات الداخلية للأحزاب السياسية التي ترفض صوت الشباب، فرفضها واختار المقاطعة الشاملة للعمل الانتخابية بدءاً من التسجيل في اللوائح «داعياً» الأصوات التي تطالب بإعادة هذه التجربة لتكتفي جهودها للقضايا الكبرى المسكوت عنها، من قبيل محاربة الفساد والتقارير السوداء للمجلس الأعلى للحسابات

رشيد لزرق أن «شباب الريع يريدون خلق لوبي من أجل الإبقاء على اللائحة الوطنية، التي بعد ولايتين انتخابيتين، حسان الوقت لتقييمها، موضحاً أن التقييم العلمي لللائحة الوطنية للشباب يؤكد أنها أعطت فعولاً عكسياً، وجعلت الشببيات الحزبية تسود فيها الانتخابية، وعاجزة عن المبادرة، إذ أفرزت شبابياً متربصاً في انتظار دائم فرصة الانقضاض على ريع القيادة، وهي عامل من عوامل «ستاتيكو» حزبي، يستغل لضرب أي فعل سياسي.

وقد قوله، وتابع: في هذا المنحى يكفي القيام بتقييم حصيلة الكوتا الشبابية التي شرعت لكن ما حصل هو ظهور ممارسات عكسية، لكن ما التالي فإن الإبقاء على لائحة الشباب هو تمرس التمييز وتفرز المرئيين عوض القادة، كما أن التجربة أظهرت أن جل من تمكنوا من الصعود في لائحة الشباب، أصبحوا مثال الانتخابية والانتظارية ويعتبرونها حقهم في الريع، ولم تظهر أن ما تسمى لائحة الشباب تحفز الشباب فعلاً على المشاركة السياسية، غير أن الثابت في الأمر هو أن اللائحة الوطنية لكل حزب تفرز شببيات حزبية بعقلية شيوخ

مثلاً، وممارسة بعض النقد الذاتي حول أسباب رفض ملايين الشباب المغربي التسجيل في اللوائح الانتخابية عوض تمويه النقاش العمومي».

وقال أيضاً إن «هذه الحملة الموجهة تطرح أكثر من سؤال مشروع لفئة الشباب، هل إعدام تجربة اللائحة الوطنية للشباب يضمن مشاركة أكبر للشباب في العملية السياسية؟ وهل انتفت الأسباب التي اعتمدها المشروع عند إقرارها؟ وهل المنظومة القانونية للانتخابات تنتهز فقط لهذه الآلية في مقابل إهمال مواجهة أعطاب حقيقية مثل الاستعمال المفرط للعلم، مثلاً».

وأجاب قائلاً: «إننا نعيش مرحلة إفلاس البنية الحزبية التي لم تعد قادرة على لعب دورها الدستوري في الوساطة، وتعرض ذلك بلعبتها القديمة المتطرفة في خلق ضغائن جديدة وإتقان سياسة الإلهاء» مضيفاً أن «تدبير الأحزاب لللائحة الوطنية للشباب لم يكن سليماً دائماً وخلق بعضاً من التخبس، لكن جوهر المشكلة ليس في الآلية نفسها، بل في فشل الأحزاب السياسية في تدبيرها».

في المقابل، يرى الباحث الجامعي المغربي

## قيادي بارز في «العدالة والتنمية» المغربي يجمد عضويته في الحزب احتجاجاً على التطبيع مع إسرائيل

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر إعلامي أن البرلماني والقيادي في حزب «العدالة والتنمية» المرءى الإدريسي أبو زيد، قرر جمود عضويته في الحزب احتجاجاً على قيام أمينة العام، سعد الدين العثماني (رئيس الحكومة المغربية) بالتوقيع على اتفاق التطبيع مع إسرائيل.

ونقل موقع «اليوم 24»، الإلكتروني، أمس الإثنين، عن مصدر من داخل الحزب فضل عدم ذكر اسمه، قوله إن المرءى الإدريسي أبو زيد جمد عضويته في العدالة والتنمية احتجاجاً على ما أسماه «ضور قضايا الهوية والرجعية الإسلامية في خطاب الحزب ومواقفه وقراراته».

وأكدت العليجات ذاتها أن البرلماني المعروف بمواقفه الداعمة للقضية الفلسطينية والمناهضة للتطبيع، راسل وشد الصلر ذاته على أن قرار جمود عضوية المرءى الإدريسي أبو زيد في الحزب سيهدد إلى حين «عقد دورة للمجلس الوطني خاصة بهذا الموضوع ومقعد» الأمر الذي يؤكد أن الحزب وقيادته لم ينجحوا حتى الآن في نزع فتيل

الأزمة التي خلفها توقيع العثماني لاتفاق التطبيع ودعم الأمانة العامة له.

ويرقب أن يمثل موقف النائب البرلماني الذي يحظى بشعبية واسعة داخل الحزب وشبابه، خطوة مشجعة للمغاضين من قيادة الحزب للقيام بخطوات احتجاجية مماثلة من شأنها أن تزيد من تعميق الأزمة، والضغط على العثماني والأمانة العامة بخصوص تدبيرها للفق التطبيع وعدد من القضايا الأخرى، كقانون فرسة التعليم، الذي صوت أبو زيد ضده في البرلمان. وكان عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة المغربي السابق، قد وجه نداء إلى أعضاء الحزب، على خلفية الأصوات الغاضبة من مشاركة سعد الدين العثماني في حفل التطبيع مع إسرائيل، وأكد بن كيران أن العثماني شارك بصفته رئيساً للحكومة والرجل الثاني في الدولة بعد العاهل المغربي، وليس بصفته الحزبية.

ومن خلال كلمة بثت مباشرة عبر صفحته الفيسبوكية، في وقت سابق، أعلن بن كيران، الأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، عن رفضه المطالب بإقالة سعد الدين العثماني من منصبه رئيس الحكومة وأمين عام الحزب، غداة توقيعه «إعلاناً مشتركاً» مع إسرائيل

نواكشوط - «القدس العربي»:

أكدت مصادر صحافية موريتانية، أمس الإثنين أن الجيش الملكي المغربي وجه يوم الأحد قصفاً تحذيرياً ثانياً لمجموعة من المنقبين الموريتانيين عن الذهب السطحي بينما كانوا يتقنون عن الذهب خارج الأراضي الموريتانية على مقربة من الجدار الرمي العازل الذي يقيمه الجيش المغربي، وسيهر على حراسته.

وأكد مصدر رسمي لوكالة «الأخبار» الموريتانية أن الحادث لم يخلف خسائر بشرية، وأن المنقبين كانوا خارج الأراضي الموريتانية.

تكررت مطالبين بالتحقيق فيها. واستنكر المدون عبد الله مختار، حادثة القصف، وقال: «نستنكر ونشجب وتدني بأشد العبارات قصف المغرب لأراضيها ومنقبينا، ونطالب السلطات العليا وقيادة الجيش التحرك حتى لا يتكرر هذا الأمر مستقبلاً».

والولايات المتحدة الأمريكية. وقال إنه يرفض مطالب الإقالة لانه حزب مؤسسات، يجتمع في أوقات محدودة ويتخذ القرارات المناسبة، وتابع: «العدالة والتنمية» لا يمكن أن يدخل بلده بخصوص قراراته الأخيرة حيال الصحراء واستئناف العلاقات مع إسرائيل». وتابع: «الحزب هو الذي يرأس الحكومة، هو عضو في بنية الدولة التي يرأسها العاهل المغربي محمد السادس، والذي يتخذ القرارات في الأمور السيادية مثل هذه (استئناف العلاقات مع إسرائيل). ودعا أعضاء حزبه إلى الصمت حيال هذه التطورات، مشدداً على أن «العدالة والتنمية لا يمكن أن يدخل بلده، خصوصاً أن العالم يرى ما يقع». وقال بن كيران إن الملكية تساهم في استقرار المغرب، مضيفاً: نحن مع العاهل المغربي محمد السادس في كل الأمور، والرجل الثاني للدولة (العثماني) لا يخرج عن الرجل الأول للدولة (الملك). وثار قرار استئناف العلاقات مع إسرائيل غضباً بين عناصر داخل «العدالة والتنمية» الذي يرفض، منذ تأسيسه عام 1967 أن تطبيع مع إسرائيل.

## الجيش المغربي يقصف للمرة الثانية قرب الجدار العازل لتحذير منقبين موريتانيين في المنطقة

وأضاف: «الحوزة الترابية وأمن مواطنينا خط أحمر». وكتب الإعلامي شنوف مالكيف، رئيس تحرير وكالة «الطوارق»: «إذا كان خبر قصف القوات المغربية للمنقبين الموريتانيين في الشمال صحيحاً فهو تصرف مدان وغير مقبول ويجب التوقف عنده».

وتعرضت سيارة لمنقبين قبل نحو أسبوع لإطلاق نار من الجيش المغربي بعد اقتربها من الحزام الأمني الذي يقيمه المغرب، وأدى إطلاق النار إلى تدمير أجزاء من السيارة دون أن يخلف خسائر في الأرواح.

ويتنشر آلاف المنقبين الموريتانيين عن المعدن النفيس في المناطق الشمالية الموريتانية القريبة من حدود موريتانيا مع المغرب والجزائر.

فتحت الحكومة الموريتانية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، منطقة «الشكات» الغنية بالذهب السطحي الواقعة بأقصى الشمال الموريتاني أمام نشاطات المنقبين الذين قصدها بالآلاف، بعد أن كانت هذه المنطقة منطقة عسكرية مغلقة.

## حديث عن سجن ومحاكمة المتورطين وتبرئة من لم يثبت عليه دليل موريتانيا: توقعات بحسم متعلقات أكبر ملف فساد عرفته البلاد اليوم

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

بات من شبه المؤكد أن تحسم النيابة العامة في نواكشوط الغربية، اليوم الثلاثاء، متعلقات أكبر ملف فساد عرفه موريتانيا منذ استقلالها، وذلك بعد أن أكملت شرطة الجرائم المالية والاقتصادية تحقيقاتها على مدى ستة أشهر في هذا الملف المثير الذي أحاله البرلمان للقضاء، وبعد أن تكاملت محاضر التحقيقات.

وسيشهد الأسبوع الجاري، حسب مصادر مقربة من هذا الملف، الكشف عن تمخض التحقيق الابتدائي عن أدلة كافية وبراهين ضدهم ليقوم الادعاء بمتابعتهم. ولم تستبعد المصادر أن يدخل هذا الملف الذي يتابعه الرأي العام الموريتاني على نطاق واسع، مرحلة جديدة قد تشمل إيداع بعض الأشخاص المتورطين في السجن على ذمة التحقيق، ووقف متابعة من لم يثبت ضدهم أي اتهام.

ونقلت صحيفة «موندافريك» الاستقصائية في تحقيق لها عن ملف الفساد، عن مصدر مقرب من هذا الشأن قوله «إن شرطة الجرائم المالية والاقتصادية تمكنت من إنجاز تحقيق عميق وتحضير ملف ضخم يؤكد أن الرئيس السابق وأعوانه قد نهبوا البلد وهو ما يجعل محاكمتهم أمراً لا مفر منه، كما يجعل من المتوقع كذلك إدانتهم». وأضافت الصحيفة: «يبدن نجل الرئيس السابق الذي قطع دراسته قبل الحصول على الثانوية وهو لا يمارس



الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز وزوجته

وفي شهر آب/أغسطس الماضي، استدعي ولد عبد العزيز من طرف الشرطة القضائية، وبعد ذلك تم اعتقاله لمدة أسبوع قبل أن يتم إطلاق سراحه مع وضعه تحت المراقبة وسحب جواز سفره وتجميد حساباته البنكية. وينفي ولد عبد العزيز التهم الموجهة إليه ويعتبر أن لجنة التحقيق البرلمانية «وسيلة سياسية لاستئصال أنصاره من مفاصل الدولة وإخراجه من الحزب الحاكم».

والصفقات المنقذة في عهد الرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز الذي حكم موريتانيا ما بين 2009 و2019. وفي أواخر تموز/ يوليو الماضي، أصدرت اللجنة تقريراً يبتأج التحقيق تضمن «اتهامات للرئيس السابق بوجود شببيات فساد» وأحيل التقرير إلى وزير العدل الذي أحاله بدوره للقضاء، ليبدأ مسار جديد من التحقيق تولته شرطة الجرائم الاقتصادية، وأنهته الأسبوع الماضي.



الائتلاف الحاكم لفتح تحقيق عاجل للكشف عن يقف خلف أحداث الشغب

تونس: «النهضة» تطالب سعيد بإدانة أعمال العنف... والمعارضة تحذر الحكومة من «ثورة جياع»



عبد الكريم الهاروني



الرئيس قيس سعيد

الأعمال التخريبية»، فيما حذر محمد عمار، رئيس الكتلة الديمقراطية، رئيس الحكومة والحزب السياسي السائد له مما وصفها بـ«ثورة جياع» مشيراً إلى أن «النفقة والقهر بلغا أقصاهما في صفوف المواطنين في ظل ما يجري من محسوبة وحماية لمصالح لوبيات نافذة على حساب المواطنين البسطاء».

كما انتقد تأخر الحكومة في اتخاذ إجراءات لإعانة الفئات الفقيرة خلال فترة الحجر الصحي، مشيراً إلى أن رئيس الحكومة «يقوم بحماية مصالح الأطراف والعائلات النافذة، فحماية مقرات اللوبيات الكبيرة ومصالح الفرنسيين في تونس (محلات تجارية كبرى) هو الذي حال دون الوصول إليها من قبل المحتجين».

لكنه نفى، في المقابل، أن تكون تصريحاته «تبريراً بأي شكل من الأشكال لما حدث من أعمال نهب وتخريب».

وتعيش تونس على وقع أحداث شغب متواصلة منذ عدة أيام، تخللها مواجهات بين قوات الأمن وعدد من المحتجين، حيث اضطرت السلطات لنشر قوات الجيش لحماية المنشآت الحيوية في مناطق مختلفة من البلاد، فيما أكد وزير الداخلية إيقاف أكثر من 600 شخص قاموا بأعمال شغب.

والتوسين للوقوف صفاً واحداً أمام كل الأعمال التخريبية التي تستهدف أمن البلاد وطمأنينة المواطنين، وطالب رئيس كتلة قلب تونس في البرلمان، أسامة الخلفي، بتطبيق القانون وفتح تحقيق جدي في أحداث الشغب الليلية التي تعيشها البلاد لعدة من ورأها، مضيفاً: «وزارة الداخلية صفت هذه الأحداث على أنها أعمال شغب ومحاولات سرقة ونهب، ولا بد من فتح تحقيق، لأن هذه الأحداث تقريبا في نفس الوقت وبنفس الطريقة».

كما عبر عن مساندة حزبه التامة للمؤسسة الأمنية، مشيراً إلى أن «هذه الأحداث من المستحسن أن تبقى مسألة أمنية وتشرف عليها الجهات الأمنية دون أن تصبح محل تجاذبات سياسية، فالتعامل الأمني والقانوني والقضائي مع هذه الأحداث هو الحل، بعيداً عن كل ما هو سياسي».

فيما دعت عبير موسى، رئيسة الحزب الدستوري الحر، البرلمان إلى مساءلة رئيس الحكومة هشام المشيشي بصفته وزيراً للداخلية بالنيابة، حول «ما شهدته تونس من أحداث تخريب وسرقة ونهب للممتلكات الخاصة العامة الليلية، وفيما يتعلق بالزجج بالأطفال في هذه

باسم الرئيس وتمارس العنف باسم الرئيس وتخرب البلاد باسم الرئيس، وهو غير معقول والعنف ضد النظام لا يمكن إحدائه باسم النظام مشيراً إلى أن «الغضوض في خطاب رئيس الجمهورية يمكن أن يستفيد منه البعض باسم الشعب يريد (شعار الحملة الانتخابية لسعيد) لتخريب البلاد وممارسة أعمال عنف».

وكتب رضوان المصمودي، القيادي في الحركة، على صفحته في موقع فيسبوك: «على الرئيس قيس سعيد أن يسدّد بالعنف والقوى، وأن يتبرّم من الصفحات التي تحرض على العنف والتخريب والنهب الليلي، والأفلى البرلمان أن يتخذ الإجراءات الضرورية لعزله، كما فعل الكونغرس الأمريكي مع ترامب، للتدبير بالعنف واجب، يا سيادة الرئيس».

فيما عبر مجلس شوري الحركة عن «انتفاله العميق بما تشهده مناطق في البلاد منذ ليلتين من اعتداءات على الأسلاك الخاصة والعامة ونهب وتخريب لمؤسسات ادارية وتجارية، مؤكداً أن هذا النحس لن يزيد الوضع الاجتماعي والاقتصادي إلا تازماً وتراجعاً، وإن يدين المجلس هذه الاعتداءات المجانية التي مثلت خرقاً لكل أشكال الاحتجاج والتعبير السلمية المكفولة بالقانون والدستور، فإنه يدعو كل التونسيات

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

طالبت حركة النهضة التونسية الرئيس قيس سعيد بإصدار بيان يدين أعمال العنف والتخريب في البلاد، بعد إعلان صفحات مريدة له «دعماً لهذه الأعمال، كما طالب الائتلاف الحاكم السلطات التونسية بفتح تحقيق جدي للكشف عن الجهات التي تقف خلف أعمال الشغب، في وقت حذرت فيه المعارضة، الحكومة، من ما أسمته «ثورة جياع» في ظل استمرار تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعي في البلاد».

وقال رئيس مجلس شوري حركة النهضة، عبد الكريم الهاروني، إنه «من غير الممكن استعمال صفة رئيس الجمهورية لتبرير أعمال العنف ضد تونس، فأي استعمال لاسم قيس سعيد ومقام رئاسة الجمهورية فإن الرئاسة مطالبة بالتوضيح، وخاصة أن بعض الصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تبث العنف ضد تونس وهي تدعي أنها من مساندي قيس سعيد»، ودعا في تصريح إذاعي، أمس الاثنين، رئاسة الجمهورية «للخروج من الصطر، لأن الصمت يخلق غموضاً ويدفع بعض الأطراف للحدوث

حكومة تونسية «ذكورية» بروح سياسية تُرضي الأحزاب وتغضب المنظمات النسائية

المواطني»، وأضاف: «التناصف مبدأ دستوري وليس هبة من أحزاب حكم نهمه، من لا يقدر أهمية المشاركة النسائية في الإنتاج والحكم لا رؤيته ولا قدرة على الإصلاح، ولا على احترام مبدأ الكرامة الذي جاءت به الثورة، هذه الأحزاب الذكورية الجسعة التي لا هم لها سوى تنصيب «رجالها» في دواليب الدولة، لا مستقبل لها، لأنها لا تفكر في المستقبل، ولا تفهم ما يجري في البلاد وفي العالم».

وتابعت بقولها: «يجب أن نعتبر أن أي هبة لا تحترم مبدأ التناصف، بما في ذلك الحكومات، هي فاقدة للشرعية، يا نساء تونس أتحذرن ضد هذه الانتكاسة المقيتة، أيها المؤمنون بحقوق الإنسان وبال مساواة التي هي أساس الديمقراطية، عبروا معنا عن رفض هذا البؤس السياسي، وهذا التجاهل لنصف المجتمع، وطاقاته وكفاءته النسائية».

ضمن التحوير الوزاري الذي أعلنه المشيشي، وقالت رئيسة الاتحاد راضية الجريبي، في تصريحات صحافية، الاثنين، إن «هذا التعديل الوزاري يعبر عن عقلية ذكورية راسخة لدى القادة والسياسيين التونسيين الحاليين، مستفكرة من كرامة المواطنة التونسية، بعد عشر سنوات من الثورة غير إحصائها من الحكم باعتبارها غير قادرة على إدارة الشأن السياسي وتسيير المرافق المهمة».

وأضافت: «رئيس الحكومة أهدر المال العمومي عبر عدم تشريك المرأة في التحوير الوزاري المقترح باعتبار أن 60 في المئة من المترشحين من الجامعات إنثاء، وباعتبار أن الدولة استثمرت في تعليمهن»، وكتبت الباحث رجا بن سلامة على صفحتها في موقع فيسبوك: «كل ما تغيب عنه النساء غير مشروع وغير مناسب لهذا الزمان - سواء كان حكومة أم احتجاجات ليلية - كل عمل ذكوري فاقد للمعنى

وتابع بقوله: «المشيشي يستمع لحزابه السياسي الذي يدعمه ويمنحه الثقة، وأي وزير لا يستمع إلى رئيس الحكومة وغير منضبط، لا يمكن تواجده في الفريق الحكومي»، فيما اعتبر أسامة الخلفي، رئيس كتلة حزب قلب تونس، أن التعديل الوزاري الذي أجراه المشيشي هو «تعديل في العمق، ويصبح من خلاله المشيشي رئيساً فعلياً لفرعية وحكومته بكامل الصلاحيات التي يكفلها الدستور دون أي منازع» مشيراً إلى أن تونس في حاجة إلى وحدة وطنية بمرجعية الثورة والدستور والديمقراطية والمصالحة الوطنية، حسب ما بينه في ندوة على صفحته الرسمية، التي تحتضن منظمات نسائية لحوء المشيشي إلى خفض عدد الوزراء النساء في حكومته إلى النصف (أربع وزيرات) معتبرة أن هذا الإجراء حول الحكومة إلى «حكومة ذكورية»، وعبر الاتحاد الوطني للمرأة التونسية عن استيائه من عدم اختيار شخصية نسائية وحيدة لا تقراها

الاثنين، عن «دعاه للتعديل الوزاري الذي أعلن عنه رئيس الحكومة هشام المشيشي بقصد مزيد الغلبة والنجاعة في العمل الحكومي، ويأمل أن تحظى هذه الخطوة بدعم مختلف الاطراف السياسية بما يساعده على خفض التوترات والتفرغ لواجهة استحقاقات المرحلة، وخاصة التصدي الفعال لجائحة كورونا ومخلفاتها».

فيما قال رئيس المجلس عبد الكريم الهاروني: «نحن نتجه نحو حكومة سياسية بقيادة هشام المشيشي (...) في المرحلة الأولى قبلنا بحكومة التكنوقراط التي كانت خيار رئيس الجمهورية، في حين أن الأحزاب هي من تحكم».

وأضاف، في تصريح إذاعي: «في المرحلة الثانية تم التوجه نحو التحوير الوزاري وهذه المرحلة تتجه نحو مرحلة جديدة لتكوين حكومة سياسية بقيادة هشام المشيشي (...) هذه الحكومة بدأت تكنوقراط وستصل لحكومة سياسية بالحوار لتشمل أكبر طيف سياسي».

يتواصل الجدل حول التشكيلة الجديدة التي أعلن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، فيفيما رحب عدد كبير من الأحزاب، وخاصة الائتلاف الحاكم، بهذه الحكومة التي تحمل نفساً سياسياً، بخلاف سابقتها، استنكرت منظمات نسائية انخفاض عدد النساء داخل التركيبة الجديدة، وهو ما جعلها أشبه بحكومة «ذكورية».

وكان رئيس الحكومة، هشام المشيشي، أعلن مساء السبت، عن تعديل حكومي كبير شمل إحدى عشرة حقيبة وزارية، من بينها العدل والداخلية والصحة والطاقة، كما أعلن المشيشي التخلي عن خطة كاتب دولة للمالية والتخلي عن الوزارة المكلفة بالهيئات الدستورية والعلاقة مع المجتمع المدني وضم المصالح الجارية لها إلى رئاسة الحكومة، وعبر مجلس شوري حركة النهضة، في بيان أصدره

تونس - «القدس العربي»:

يتواصل الجدل حول التشكيلة الجديدة التي أعلن رئيس الحكومة التونسية، هشام المشيشي، فيفيما رحب عدد كبير من الأحزاب، وخاصة الائتلاف الحاكم، بهذه الحكومة التي تحمل نفساً سياسياً، بخلاف سابقتها، استنكرت منظمات نسائية انخفاض عدد النساء داخل التركيبة الجديدة، وهو ما جعلها أشبه بحكومة «ذكورية».

وكان رئيس الحكومة، هشام المشيشي، أعلن مساء السبت، عن تعديل حكومي كبير شمل إحدى عشرة حقيبة وزارية، من بينها العدل والداخلية والصحة والطاقة، كما أعلن المشيشي التخلي عن خطة كاتب دولة للمالية والتخلي عن الوزارة المكلفة بالهيئات الدستورية والعلاقة مع المجتمع المدني وضم المصالح الجارية لها إلى رئاسة الحكومة، وعبر مجلس شوري حركة النهضة، في بيان أصدره

مراقبون: سكان مناطق مهمشة معظمهم من الشبان وراء الاحتجاجات الاجتماعية في تونس

سواء في الأحياء الأكثر تهميشاً، يبدو الحل الأمني الوحيد المتاح حالياً خضية تصاعد التوترات، وتكتفت الدعوات إلى التظاهر الثلاثاء.

وأסף الإحصاء العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) إزاء «صمت» السلطات مع دعوته إلى وقف الاحتجاجات الليلية، ورغم أنه انتخب العام 2019 بدعم من قاعدة شابة متمكناً على شعبية واسعة، فإن الرئيس التونسي قيس سعيد يلتزم الصمت.

أما رئيس البرلمان راشد الغنوشي الذي يتزعم حركة النهضة الإسلامية، فالتقى بمنشور مقتضب على موقع فيسبوك قال فيه: «حفظ الله تونس»، وليس رئيس الحكومة هشام المشيشي في وضع يحسد عليه، فالتعديل الوزاري الواسع الذي أعلنه السبت لا يزال ينتظر موافقة برلمان منقسم.

وأوضح فيرمورين أن «الطبقة السياسية تعاني الانقسام من جهة وتواجه من جهة أخرى أزمة اقتصادية غير مسبوقة» لافتاً إلى أن عليها اتخاذ «إجراءات بالغة الصعوبة» للحصول على تمويل، مذكراً بأن صندوق النقد الدولي يدفع نحو خفض الدعم على السلع الأساسية، واتهم المسؤولون السياسيين «حزباً»، لم يسوموا، بتدبير أعمال العنف لزعزعة استقرار البلاد.

وقال خراط: «هناك أطراف داعمون صحیح، ولكن لا اعتقد أن ثمة تنسيقاً مشتركاً، من يستطيع القيام بتعبئة ممانثة»، معتبراً أن «تطريبات المؤامرة تريح، مطبقها ببدل أن يتصدى هؤلاء للمشكلات في العمق».



من الاحتجاجات الاجتماعية في تونس

زيد من الاحتجاجات يشكل معجزة» ملاحظاً أنه في مواجهة التراجع التاريخي لإجمالي الناتج المحلي (9 في المئة) لم تعد الدولة التونسية العالقية في الديون قادرة على الحد من الأزمة، وأضاف أن «السياسة التي تتسلف نحو بيع السكان باتت شبيهة معدومة ومن دون عائدات تعويض على غرار فرنسا»، وخلال أشهر الإغلاق

والشرطة...تأتي هذه المواجهات بعد سلسلة من التظاهرات منذ الصيف رفضاً لإهمال الدولة المناطق المهمشة.

ويبدو محتجون بالطبقة السياسية الغارقة في معاركها الداخلية من دون إدراك البؤس الذي غرقت فيه العائلات الفقيرة أصلاً بسبب الوباء، ورأى المؤرخ بيار فيرمورين: «لعل عدم اندلاع

رتقهم بالحجارة والزجاجات الحارقة، والمفارقة أن ليس هناك مطالب واضحة، وتصف السلطات وكذلك بعض السكان هؤلاء بانهم «مهمشون» وخصوصاً أن الاحتجاجات تخللتها أعمال نهب.

وعلق خراط: «هناك نية لواجهة رموز السلطة في الأحياء المهمشة، وخصوصاً مراكز البريد

تونس - أف ب: تحولت الاحتجاجات الاجتماعية في تونس في الذكرى العاشرة للثورة، أعمال شغب في مدن عدة يقف وراءها سكان مناطق مهمشة معظمهم من الشبان، فلماذا وقعت هذه الصدامات مع الشرطة؟

والذي آثار هذه المواجهات؟

ليس ثمة واقعة محددة تسببت بهذه الحوادث، لكن التوترات المتصاعدة أصلاً جراء الأزمة الاجتماعية العميقة التي فاقها وباء كوفيد-19 ازدادت مع نشر عناصر الشرطة لغرض احترام حظر التجول الذي يبدأ في الساعة الرابعة بعد الظهر من الخميس إلى الأحد.

وطبق حظر التجول في الأشهر الأخيرة اعتباراً من الثامنة مساءً، ولكن تم تشديده في الأيام الأربعة الأخيرة للحد من تفشي فيروس كورونا.

وقال المحلل السياسي سليم خراط: «من الصعب تضيق الخناق على الشبان، علماً بأن بعضهم لا يعود عادة إلى منزله سوى لل نوم هرباً من التوتر أو الاختلاط».

وشهر كانون الثاني/يناير، يشهد عادة تعبئة في تونس كونه يصادف ذكرى العديد من التضالات الاجتماعية والديمقراطية.

لكن كل التجمعات محظورة راهناً، ولم يستثن هذا التدبير إحياء الذكرى العاشرة لسقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي في 14 كانون الثاني/يناير 2011.

من هم المحتجون وما هي مطالبهم؟

مع حلول الليل في الأيام الأخيرة، عمد شبان وأحياناً قاصرون، وفق وزير الداخلية وصحافيين، إلى تحسدي عناصر الشرطة عبر

هيئة رقابية تونسية تدين رئيس الحكومة السابق بـ«تضارب المصالح»

تونس - «الأناضول»: أدانت هيئة الرقابة العامة للمصالح العمومية في تونس (حكومية) أمس الاثنين، رئيس الحكومة السابق، إلياس الفخفاخ، بـ«تضارب المصالح».

جاء ذلك، خلال عرض الهيئة لتقريرها حول الموضوع على أنظار لجنة الإصلاح الإداري والحكومة ومكافحة الفساد في البرلمان التونسي.

وتتولى الهيئة تحت السلطة المباشرة لرئاسة الحكومة إجراء الرقابة العليا على مصالح الدولة والجماعات المحلية والمؤسسات والمنشآت العمومية.

وتتعلق شبهة «تضارب المصالح» بالصفقات المبرمة بين شركة «فالميس» الناشطة في مجال البيئية ويمتلك الفخفاخ حصة من رأس مالها، والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات (حكومية).

وقال ممثل الهيئة ياسر التوكباري، خلال العرض: «الفخفاخ كان في حالة تضارب مصالح، إلى جانب وجود إخلالات في طريقة إسناد الصفقات».

وأردف: «تلك الصفقات أبرمت على أساس المحاباة وعدم احترام دفتر الشروط القانونية».

ووصف طريقة إسناد الصفقات المذكورة بـ«العمية» التي لا تتوفر فيها الشروط القانونية».

وطالب ممثل الهيئة «بتتبع الأخطاء الواردة في الصفقات وإحالة الملف على القبط القضائي المالي والاقتصادي».

وطلبت الهيئة في تقريرها «مسؤولية هذه الإخلالات إلى وزارة البيئية ولجنة تقييم العروض والوكالة الوطنية للتصرف في النفايات».

ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من الفخفاخ حول تقرير الهيئة، لغاية الساعة 11:55 (ت.غ).

وفي حزيران/يونيو الماضي، أعلنت هيئة مكافحة الفساد في تونس (دستورية مستقلة) إحالة وثائق تتعلق بالتصريح بالناكاسب وشبهات تضارب مصالح متعلقة بالفخفاخ، إلى أنظار القضاء».

وقالت، آنذاك، إنه توجد «شبهة تضارب مصالح للفخفاخ بشأن امتلاكه اسماً في شركات تتعامل مع الدولة تجارياً، وأبرمت معها صفقات».

وتولى الفخفاخ رئاسة الحكومة التونسية خلال الفترة ما بين 27 شباط/فبراير و15 حزيران/يونيو 2020 قبل أن يقدم استقالته على خلفية اتهامات الهيئة له بـ«تضارب المصالح».

بعد مرور عشر سنوات على فرار الرئيس الأسبق بن علي وأقاربه من البلاد الحكومات التونسية لم تتمكن حتى الآن من استرجاع الأموال المنهوبة التي تقدر بنحو 23 مليار دولار

ورغم مرور عقد على مطالب استرجاع الأموال المهربة للخارج، لم تسترجع تونس إلا مبالغ زهيدة مقارنة بحجم الأموال التي تم تهريبها إلى الخارج، ويعود ذلك إلى أسباب عدة، وفق ما قال مهاب القروي، عضو الهيئة التنفيذية لمنظمة «أنا يقظ».

واعتبر القروي أنه «لا توجد إرادة سياسية حقيقية لاسترجاع هذه الأموال، فمعظم من حكوا بعد الثورة كانت لهم مصالح مباشرة وغير مباشرة مع عائلة بن علي»، وأضاف أن «الصعوبات الكبيرة التي تحتضن مصاريفها الأرصدة المصادرة تعاوناً والمجدة في أرصدة بنكية بعدد من الدول، كانت بسبب تعقيدات قانونية وتقنية وعدم إبداء الدول الأوروبية تعلق عدم إرجاعها الأموال المنهوبة إلى تونس، بعدم حصول الأحكام القضائية على صيغتها النهائية إلى الآن»، ويرجع ذلك، وفق القروي، إلى «استمرار المتهمين بالفرار خارج البلاد، وتجنب مواجهة القضاء التونسي منذ نحو 10 سنوات رغم ضمانات المحكمة العادلة التي أقرتها الحكومة».

ودعت الحكومة التونسية في وقت سابق قضاء بلادها إلى التسريع في النظر ومعالجة قضايا الأموال المنهوبة والمجدة في الخارج، حتى تتمكن الدولة من استرجاعها.

ومن بين الأسباب الأخرى التي أدت إلى عدم التمكن من استرداد الأموال، حسب القروي وشبّنت

بعد مرور عشر سنوات على فرار الرئيس الأسبق بن علي وأقاربه من البلاد الحكومات التونسية لم تتمكن حتى الآن من استرجاع الأموال المنهوبة التي تقدر بنحو 23 مليار دولار

ورغم مرور عقد على مطالب استرجاع الأموال المهربة للخارج، لم تسترجع تونس إلا مبالغ زهيدة مقارنة بحجم الأموال التي تم تهريبها إلى الخارج، ويعود ذلك إلى أسباب عدة، وفق ما قال مهاب القروي، عضو الهيئة التنفيذية لمنظمة «أنا يقظ».

واعتبر القروي أنه «لا توجد إرادة سياسية حقيقية لاسترجاع هذه الأموال، فمعظم من حكوا بعد الثورة كانت لهم مصالح مباشرة وغير مباشرة مع عائلة بن علي»، وأضاف أن «الصعوبات الكبيرة التي تحتضن مصاريفها الأرصدة المصادرة تعاوناً والمجدة في أرصدة بنكية بعدد من الدول، كانت بسبب تعقيدات قانونية وتقنية وعدم إبداء الدول الأوروبية تعلق عدم إرجاعها الأموال المنهوبة إلى تونس، بعدم حصول الأحكام القضائية على صيغتها النهائية إلى الآن»، ويرجع ذلك، وفق القروي، إلى «استمرار المتهمين بالفرار خارج البلاد، وتجنب مواجهة القضاء التونسي منذ نحو 10 سنوات رغم ضمانات المحكمة العادلة التي أقرتها الحكومة».

ودعت الحكومة التونسية في وقت سابق قضاء بلادها إلى التسريع في النظر ومعالجة قضايا الأموال المنهوبة والمجدة في الخارج، حتى تتمكن الدولة من استرجاعها.

ومن بين الأسباب الأخرى التي أدت إلى عدم التمكن من استرداد الأموال، حسب القروي وشبّنت

الصحيفة، حق استرداد الجزء الأكبر من هذا المبلغ عندما ينتهي التجميد الإداري منتصف ليلية الثلاثاء، بعد فترة قانونية مدتها 10 سنوات، ولتنت الصحيفة إلى أن جزءاً من الأموال بقيمة 60 مليون فرنك (نحو 660 مليون دولار) تم تجميده بامر قضائي وسيظل أمناً مهما حدث، وقد استعدت منها الدولة التونسية حتى الآن 4.27 ملايين دولار.

وكان الاتحاد الأوروبي راسل رئاسة الجمهورية التونسية، ليجلبها بأن آخر مدة لرفع التجميد عن الأموال المنهوبة في دول أوروبية سيكون نهاية كانون الثاني/يناير 2021، وفي شباط/فبراير 2011، أنشأت السلطات التونسية بمساعدة مبادرة الدولية ومكتب الأمم المتحدة للعني بالحدرات والجريمة لجنة خاصة لاسترجاع الأموال المنهوبة لوضع تخطيط وقيادة وتعاون استراتيجي على المستويين المحلي والدولي.

عقب ذلك، صممت اللجنة إستراتيجية شاملة تجمع بين مختلف أدوات التحقيق والأدوات القانونية، بما في ذلك الملاحقة القضائية المحلية، والتعاون الدولي غير الرسمي، وطلبات المساعدة القانونية المتبادلة. فضلاً عن تدخل اللجنة كطرف مدني في الإجراءات الجنائية في فرنسا وسويسرا، ووجهت السلطات القضائية في تونس حينها (2011) 57 إنابة عدلية منها 26 أصلية و31 تكثيلية لطلب تجميد الأموال والأموال المنهوبة من الرئيس الخلوغ وأقاربه.

بعد مرور عشر سنوات على فرار الرئيس الأسبق بن علي وأقاربه من البلاد الحكومات التونسية لم تتمكن حتى الآن من استرجاع الأموال المنهوبة التي تقدر بنحو 23 مليار دولار

ورغم مرور عقد على مطالب استرجاع الأموال المهربة للخارج، لم تسترجع تونس إلا مبالغ زهيدة مقارنة بحجم الأموال التي تم تهريبها إلى الخارج، ويعود ذلك إلى أسباب عدة، وفق ما قال مهاب القروي، عضو الهيئة التنفيذية لمنظمة «أنا يقظ».

واعتبر القروي أنه «لا توجد إرادة سياسية حقيقية لاسترجاع هذه الأموال، فمعظم من حكوا بعد الثورة كانت لهم مصالح مباشرة وغير مباشرة مع عائلة بن علي»، وأضاف أن «الصعوبات الكبيرة التي تحتضن مصاريفها الأرصدة المصادرة تعاوناً والمجدة في أرصدة بنكية بعدد من الدول، كانت بسبب تعقيدات قانونية وتقنية وعدم إبداء الدول الأوروبية تعلق عدم إرجاعها الأموال المنهوبة إلى تونس، بعدم حصول الأحكام القضائية على صيغتها النهائية إلى الآن»، ويرجع ذلك، وفق القروي، إلى «استمرار المتهمين بالفرار خارج البلاد، وتجنب مواجهة القضاء التونسي منذ نحو 10 سنوات رغم ضمانات المحكمة العادلة التي أقرتها الحكومة».

ودعت الحكومة التونسية في وقت سابق قضاء بلادها إلى التسريع في النظر ومعالجة قضايا الأموال المنهوبة والمجدة في الخارج، حتى تتمكن الدولة من استرجاعها.

ومن بين الأسباب الأخرى التي أدت إلى عدم التمكن من استرداد الأموال، حسب القروي وشبّنت

## الانتقالي يعتبر قرارات الحكومة «انقلاباً» على مضامين اتفاق الرياض

# اليمن: دولة الإمارات تدفع أدواتها المحلية للانقضاض على شرعية الرئيس هادي سياسياً



الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي

هادي استبق هذه الخطوات التصعيدية وعين من يرى أنهم الصلح والأفك لهذه المواقع الهامة بعيداً عن الحاصلة السياسية والتي لا علاقة لها باتفاق الرياض الذي يخصص تشكيل الحكومة السياسية الحسوبة على الإمارات في منصب النائب العام للجمهورية، وكذا شغل منصب رئيس مجلس الشورى من الموالين لهم، غير أن

عليهم الطريق الذي كانوا يعزّمون السير فيه لتحقيق ذلك، وأوضح أنهم كانوا يعزّمون ممارسة الضغط على الرئيس هادي لتعيين إحدى القيادات السياسية الحسوبة على الإمارات في منصب النائب العام للجمهورية، وكذا شغل منصب رئيس مجلس الشورى من الموالين لهم، غير أن

مصدر حكومي رفيع لـ«القدس العربي» أن هذا التصريح الإعلامي والانتزاع غير المسبوق من قبل الأطراف السياسية الحسوبة على دولة الإمارات وبمقدمتها المجلس الانتقالي كانت تعد خطوات تصعيدية ضد الشرعية ممثلة بالرئيس هادي، تشبه انقلاب السياسي عليه، غير أن هادي فاجأهم باستباق الأحداث وقطع

في إشارة منه إلى ضرورة التنسيق مع المجلس الانتقالي لاتخاذ أي قرار رئاسي. واتهم هذه القرارات بأنها تهدف إلى «إرباك المشهد وإفشال عمل حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال المنبثقة عن اتفاق الرياض».

وكانت قيادات حزب المؤتمر (جناح الإمارات) وأجنحة أبو ظبي في الاشتراكي اليمني والحدودي الناصري أصدرت بيانات مشتركة حول هذه القرارات الرئاسية واعتبرتها غير قانونية، بدون الاستناد إلى مسوغ قانوني وإنما لأبعاد سياسية صرفة لإرباك المشهد السياسي اليمني وتزامنت مع حملة إعلامية موجهة ضد قرارات الرئيس هادي، توحى بأن المطبخ الذي يديرها واحد، وبالذات مع تبنيها لنفس المطالب التي نادى بها المجلس الانتقالي الجنوبي.

ويعتقد سياسيون أن هادي يهدف من وراء تعيينه رئيساً لمجلس الشورى (الأعيان) إلى إحياء دور هذا المجلس بحيث تكون سلطاته موازية لسور مجلس النواب، الذي اختطفت صلاحياته دولة الإمارات بالضغط على الرئيس هادي سابقاً لتعيين رئيس للمجلس موالٍ لوظيفة وهو الشيخ القبلي سلطان البركاني الذي عطل دور المجلس البرلماني تماماً بشهادة العديد من أعضاء مجلس النواب.

ويضاف إلى ذلك أن تغيير النائب العام للجمهورية جاء معللاً للخطة التي كانت تطبخ ليليل ضد الرئيس هادي، نظراً لأن النائب العام الدكتور على العوش بدأ خلال السنوات الخمس الماضية بأنه كان متماسكاً مع قادة الانقلاب في صنعاء وكذا مع قادة الانفصال في عدن. وكشف

المعارض لقرارات الرئيس هادي التي أصدرها الجمعة الماضية بتعيين رئيس الوزراء السابق أحمد عبيد بن دغر، رئيساً لمجلس الشورى، والدكتور أحمد صالح الواسي، نائباً عاماً للجمهورية اليمنية، بينما لم يعترضوا على تعيين مطيع أحمد قاسم دماج، أميناً عاماً لمجلس الوزراء، رغم أن قرار تعيينه صدر متزامناً مع القرارين السابقين.

وكان الرئيس هادي أصدر ثلاثة قرارات جمهورية الجمعة الماضية، قضى القرار الأول منها بتعيين بن دغر رئيساً لمجلس الشورى، وقضى الثاني بتعيين الموساي نائباً عاماً للجمهورية، فيما قضى الثالث بتعيين دماج أميناً عاماً لمجلس الوزراء، وقوبلت هذه القرارات الجمهورية بهجمة سياسية غير مسبوقة من قبل المجلس الانتقالي الجنوبي وهذه الأحزاب الثلاثة التي اصطفت لأول مرة في صف الانتقالي الجنوبي، في محاولة مستمتية منها لممارسة الضغط على الرئيس هادي لتغيير هذه القرارات، بمررات وأهمية، الهدف من إضعاف سلطة الرئيس هادي وإسقاط شرعيته.

وأعلن الانتقالي الجنوبي صراحة، في بيان رسمي، رفضه لقرارات الرئيس هادي والتي ذكر أنها شكّلت «خروجاً صارخاً وانقلاباً خطيراً على مضامين اتفاق الرياض، وعملية التوافق الشراكة بين طرفي الاتفاق (...). وأن تلك القرارات لا يمكن التعاطي معها».

وراجع أسباب ذلك إلى أنها «قرارات أحادية الجانب، وطالب بالغاؤها ما لم يسبقوا باتخاذ الخطوات المناسبة في حال عدم معالجة القرارات التي تم اتخاذها دون اتفاق مسبق»

### تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

كشفت ردود الأفعال ضد القرارات الجمهورية التي أصدرها الرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، الجمعة، بتعيين رئيس مجلس الشورى (الأعيان) ونائب عام للجمهورية، عن حركة من دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي مقدمتها المجلس الانتقالي الجنوبي، ضد شرعية الرئيس هادي، ومحاوله إعاقة أي خطوات أو عرقلة قراراته الرئاسية.

وقال مصدر سياسي لـ«القدس العربي» إن «ردود الأفعال التي اتخذها المجلس الانتقالي الجنوبي وبعض الأحزاب السياسية كشفت عن بداية تشكل كتلة سياسية جديد مناهض لسياسة الرئيس هادي ويتكون الكتل بشكل واضح من الأدوات الإماراتية في اليمن».

وأوضح أن بعض الأحزاب السياسية أو بمعنى أدق بعض قيادات هذه الأحزاب اصطفت إلى جانب المجلس الانتقالي الجنوبي، ضد سياسة الرئيس هادي السيادية، في محاولة للانقضاض على سلطته الشرعية في البلاد».

وأشار إلى أن المجلس الانتقالي الجنوبي وبعض الأحزاب وهم حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح الإمارات) والحزب الاشتراكي اليمني والتظيم الوحدوي الناصري، أصدروا بيانات موافقة سياسية متوازنة مع بيان المجلس الانتقالي الجنوبي

## تم عزله وتعذيبه بوحشية ومنعه من الصلاة لحته السجناء على المطالبة بحقوقهم

# البرلمان الأوروبي يضغط لإطلاق سراح المعارضين البحرينيين وعائلة الشيخ زهير عاشور تناشد المجتمع الدولي التدخل لإنقاذه من التصفية

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

يضغط نواب البرلمان الأوربي على ساسة بروكسل، لاتخاذ موقف حازم من الانتهاكات التي يتعرض لها نشطاء بحرينيون في سجون النامة، حيث صعدت عائلة الشيخ زهير عاشور من تحركاتها في ضوء تقارير عن تعرض المعتقل لتعذيب وحشي منس إدارة السجن، على حد تأكيدها، وكشفت عائلة زهير جاسم عاشور للجمهور وعموم أبناء البحرين وكل من ساندتها في حملة الكشف عن مصير معتقها، تفاصيل ما تعرض له الشيخ طيلة الفترة الماضية.

وذكرت العائلة في بيان جديد أصدرته، أنها حاولت «معرفة المزيد من المعلومات حول ما تعرض له الشيخ زهير عاشور من انتهاكات جسيمة من التعذيب الوحشي في اتصاله الثاني، وبينما كان السيد بسدر لعائلة المزيد من المعلومات، ارتفعت حدة الصراع

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

داخل غرفة الاتصال، وقُطعت المكالمة»، وفق رواية العائلة، نقلًا عن المعتقل: «قامت إدارة السجن جو بتحميل الشيخ زهير مسؤولية تحريض السجناء على المطالبة بحقوقهم، وعلى أثره اقتيد إلى جهة مجهولة، وعزل بشكل تام عن العالم الخارجي في السجن الانفرادي، ومنعه من النوم لمدة سبعة أيام، واقتحام ضباط السجن الزنزانة، بين فترة وأخرى، وتعذيبه بوحشية بالضرب على كل أجزاء جسمه..».

وتحدث بيان المعتقل لتعذيب وحشي منس إدارة له الشيخ زهير عاشور من معاملات، من قبيل تقييد الديدن والرجلين بالسلاسل الحديدية لأسبوع، وتركه ملقى على الأرض دون غطاء أو فرشاة للنوم، وكان الطعام يمرر له عبر فتحة صغيرة تحت باب الزنزانة.

وكشف البيان الذي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه، تفاصيل تعذيب الشيخ زهير بشكل وحشي -كما وصف- طيلة هذا الأسبوع، عبر الضرب، والاعتداء المبرح بخراطيم المياه، ومنعه من تادية الصلاة والعبادة

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

أصدر هيثم بن طارق آل سعيد، سلطان عُمان، مرسومين لتعيين عدد من الضباط والقادة في وزارة الدفاع والقوات المسلحة، وكشفت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن السلطان أصدر مرسوماً بتعيين الدكتور محمد بن ناصر بن علي الزعابي، أميناً عاماً في وزارة الدفاع بحرينية وزير. وكذلك ترقية العميد الركن بحري سيف بن ناصر بن محسن الرحبي إلى رتبة لواء، وعين قائداً للبحرية السلطانية العمانية، وترقية العميد الركن جوي مهندس صالح بن يحيى بن مسعود السكري إلى رتبة لواء، وعين أمراً لكلية الدفاع الوطني.

كما قضى المرسوم الثاني بترقية اللواء الركن بحري عبد الله بن خميس بن عبد الله الرئيسي إلى رتبة فريق، وعين رئيساً لأركان قوات السلطان المسلحة، وترقية العميد الركن طيار خميس بن حمد بن سلطان الغافري إلى رتبة لواء، وعين قائداً لسلاح الجو السلطاني العماني.

وتأتي هذه المراسيم في سياق عدد من القرارات التي يصدرها هيثم بن طارق آل سعيد، منذ خلف الراحل قابوس بن سعيد آل سعيد قبل سنة.

وكان سلطان عُمان، أصدر مرسومين سلطانيين، قضى الأول بإصدار النظام الأساسي للدولة، والثاني بإصدار قانون مجلس عُمان.

وسيجوز ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، النجل الأكبر لسلطان عُمان، ولياً للعهد، وفق النظام الأساسي للدولة الذي صدر مؤخرًا، وحدد أسساً واضحة لانتقال الحكم. ويتوقع أن يصدر سلطان عُمان قراراً رسمياً لتأكيد تسمية نجله ولياً للعهد، وذلك للمرة الأولى في تاريخ السلطنة الحديث.

## سلطان عُمان يصدر مرسوم لتعيين ضباط في وزارة الدفاع وقادة في القوات المسلحة

### الدوحة - «القدس العربي»:

أصدر هيثم بن طارق آل سعيد، سلطان عُمان، مرسومين لتعيين عدد من الضباط والقادة في وزارة الدفاع والقوات المسلحة، وكشفت وكالة الأنباء العمانية الرسمية أن السلطان أصدر مرسوماً بتعيين الدكتور محمد بن ناصر بن علي الزعابي، أميناً عاماً في وزارة الدفاع بحرينية وزير. وكذلك ترقية العميد الركن بحري سيف بن ناصر بن محسن الرحبي إلى رتبة لواء، وعين قائداً للبحرية السلطانية العمانية، وترقية العميد الركن جوي مهندس صالح بن يحيى بن مسعود السكري إلى رتبة لواء، وعين أمراً لكلية الدفاع الوطني.

كما قضى المرسوم الثاني بترقية اللواء الركن بحري عبد الله بن خميس بن عبد الله الرئيسي إلى رتبة فريق، وعين رئيساً لأركان قوات السلطان المسلحة، وترقية العميد الركن طيار خميس بن حمد بن سلطان الغافري إلى رتبة لواء، وعين قائداً لسلاح الجو السلطاني العماني.

وتأتي هذه المراسيم في سياق عدد من القرارات التي يصدرها هيثم بن طارق آل سعيد، منذ خلف الراحل قابوس بن سعيد آل سعيد قبل سنة.

وكان سلطان عُمان، أصدر مرسومين سلطانيين، قضى الأول بإصدار النظام الأساسي للدولة، والثاني بإصدار قانون مجلس عُمان.

وسيجوز ذي يزن بن هيثم بن طارق آل سعيد، النجل الأكبر لسلطان عُمان، ولياً للعهد، وفق النظام الأساسي للدولة الذي صدر مؤخرًا، وحدد أسساً واضحة لانتقال الحكم. ويتوقع أن يصدر سلطان عُمان قراراً رسمياً لتأكيد تسمية نجله ولياً للعهد، وذلك للمرة الأولى في تاريخ السلطنة الحديث.

## أمير الكويت يقبل استقالة الحكومة ويكلفها بتصريف العاجل من الأمور

### الدوحة - «القدس العربي»:

قبل الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير الكويت، استقالة حكومة الشيخ صباح الخالد الصباح، وكلفها بتصريف الأمور العاجلة، وكانت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) قالت قبل أيام، إن رئيس الوزراء الشيخ صباح الخالد الصباح قدم استقالة الحكومة لأمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، الأربعاء الماضي، وسبق هذا الإجراء تقديم وزراء الحكومة الكويتية، الثلاثاء، استقالتهم إلى رئيس الوزراء بعد أقل من شهر على تشكيل الحكومة، حسب ما أفادت وكالة الأنباء الكويتية، وقالت الوكالة إن «رئيس مجلس الوزراء استقبل نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع، حيث رفع لسوء استقالة أعضاء الحكومة وأضرب إياها تحت تصرف سموه..».

وحسب الوكالة، فإن هذا يأتي «في ضوء ما آلت إليه تطورات الأوضاع الراهنة في العلاقة بين مجلس الأمة والحكومة وما تقتضيه الصلحة الوطنية».

وعادة ما يرفع الوزراء استقالاتهم إلى رئيس الوزراء في إجراء أولي يسبق تقديم استقالة الحكومة لأمير البلاد، ويأتي تقديم الاستقالة عقب أزمة بين الحكومة ومجلس الأمة الكويتي وإعلان 38 نائباً في مجلس الأمة الكويتي تأييدهم لاستجواب قدمه ثلاثة نواب الأسبوع الماضي، ضد رئيس الوزراء الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، ويتهم النواب رئيس الحكومة «بمخالفة أحكام الدستور عند تشكيل الحكومة، وعدم مراعاة عناصر واتجاهات المجلس وهيمنة السلطة التنفيذية وانحيازها في انتخابات رئيس مجلس الأمة، علاوة على عدم تقديم الحكومة برنامج عملها فوراً بعد تشكيلها طبقاً للمادة 98 من الدستور».

وكانت المعارضة الكويتية عززت موقعها في الانتخابات التشريعية التي جرت في 5 من كانون الأول/ديسمبر الماضي بفوز 24 نائباً محسوباً عليها بقاعد في مجلس الأمة، وخلافاً لدول أخرى في المنطقة، تتمتع الكويت بحياة سياسية نشطة، ويحظى برئاستها الذي ينتخب أعضاءه لولاية مدتها أربع سنوات، بسلطات تشريعية واسعة ويشهد مناقشات حادة في كثير من الأحيان.

من البرلمان الأوروبي، وأستلته وجهت إلى المفوضية الأوروبية حول أوضاع حقوق الإنسان في البحرين. ووجه عدد من أعضاء البرلمان أسئلة شديدة الهمجة لسانسة بروكسل، تطالبهم التدخل العاجل لوضع حد للممارسات التعسفية التي يتلقاها نشطاء حقوق الإنسان في النامة، وكان الممثل السامي للاتحاد الأوروبي، نيابة عن المفوضية، يحقهم الأسبوع الماضي للبرلمان حول الموضوع. وجاء في الوثيقة التي اطلعت «القدس العربي» أن «الاتحاد الأوروبي يثير بشكل منهجي الموضوع مع سلطات النامة، وهو دعا السلطات إلى الإفراج عن جميع الأشخاص المحتجزين، بسبب التعبير عن آرائهم، وممارسة حقوقهم الإنسانية،».

وقد أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه من انتهاكات حقوق الإنسان في البحرين، ونددت عائلة المعتقل البحريني، المنظمات الدولية الحقوقية كمنظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان، التدخل العاجل والفوري، بعد دعايات الاتصال الأخير للشيخ زهير لوقوف أي خطورة على المعتقلين واطلعت «القدس العربي» على بيانات

تحقيقات محايدة تكشف حقيقة ما جرى من انتهاكات وتقديم المسؤولين عنها للعدالة».

وأكدت عائلة الشيخ زهير أن «نشر هذه المعلومات ليس للغاية مهما كلف من ثمن، وذلك لكشف الممارسات، وحماية الضحايا، ووقف ما يحصل من انتهاكات داخل السجون في البحرين، وهذا ما يعانى منه الشيخ زهير عاشور من أجل تحقيقه».

وقامت عائلة الشيخ زهير عاشور بتوثيق ما حصل له من انتهاكات جسيمة، على حد تأكيدها، وتقديمها إلى المنظمات الحقوقية الدولية، وعلى رأسها رئيسة مجلس حقوق الإنسان السيدة زنهت خان، والقرور الخاصون بالتعذيب والاعتقال التعسفي.

وناشدت عائلة المعتقل البحريني، المنظمات الدولية الحقوقية كمنظمة العفو الدولية ومنظمة مراقبة حقوق الإنسان، التدخل العاجل والفوري، بعد دعايات الاتصال الأخير للشيخ زهير لوقوف أي خطورة على المعتقلين واطلعت «القدس العربي» على بيانات

أو الاستحمام أو قضاء حاجاته الإنسانية بشكل طبيعي طوال فترة هذه المدة التي قُيد فيها، كما تعرض لإهانة والشتم والسباب، إضافة إلى تهديده المتواصل بالتصفية الجسدية..».

وعلى أثره اقتيد إلى جهة مجهولة، وعزل بشكل تام عن العالم الخارجي في السجن الانفرادي، ومنعه من النوم لمدة سبعة أيام، واقتحام ضباط السجن الزنزانة، بين فترة وأخرى، وتعذيبه بوحشية بالضرب على كل أجزاء جسمه..».

وتحدث بيان المعتقل لتعذيب وحشي منس إدارة له الشيخ زهير عاشور من معاملات، من قبيل تقييد الديدن والرجلين بالسلاسل الحديدية لأسبوع، وتركه ملقى على الأرض دون غطاء أو فرشاة للنوم، وكان الطعام يمرر له عبر فتحة صغيرة تحت باب الزنزانة.

وكشف البيان الذي اطلعت «القدس العربي» على نسخة منه، تفاصيل تعذيب الشيخ زهير بشكل وحشي -كما وصف- طيلة هذا الأسبوع، عبر الضرب، والاعتداء المبرح بخراطيم المياه، ومنعه من تادية الصلاة والعبادة

## واشنطن تتحول إلى «تكنة عسكرية» والخدمة السرية تشير إلى الكونغرس باسم «المنطقة الخضراء»

### واشنطن - «القدس العربي»

من رائد صالححة:

استخدمت وكالة «الخدمة السرية» اسم «المنطقة الخضراء» لوصف محيط مبنى الكابيتول، وهو نفس الاسم المستخدم للمناطق الآمنة في العراق وأفغانستان، في حين لا تزال قوات «الحرس الوطني» ترحل في العاصمة واشنطن وكانها في مسرح حرب، خوفاً من تهديدات إرهابية محلية بعد التمرد الميت في مبنى الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني.

وظهر مستوى الحذر والقلق الأمني من هجمات محتملة في إغلاق الشرطة المكثفة بحراسة مجمع الكونغرس، أمس الإثنين، مؤقّتا بعد تحذيرات متكررة إثر اندلاع حريق قريب، وبعد ساعات أفادت وسائل إعلام أمريكية بأنه تمت السيطرة على الحريق الحدود مستعدة ووجود تهديد.

ولا تقتصر الاستعدادات الأمنية والتحذيرات على العاصمة، إذ حذر مكتب التحقيقات من احتمالية اندلاع أعمال عنف في جميع مقرات الكونغرس

بكل الولايات، ودعا حكام 12 ولاية قوات «الحرس الوطني» للمساعدة في تعزيز تطبيق القانون. وهناك مخاوف من أن الجيش نفسه هو جزء من المشكلة، حيث تم القبض على العديد من قدامى المحاربين فيما يتعلق بأعمال الشغب في الكابيتول، واكتشفت الشرطة أن واحداً أعلى الأقل من تم القبض عليهم لا يزال يخدم في «الحرس الوطني» بولاية فيرجينيا.

وسعى مسؤولو واشنطن في وقت سابق لتقليل دور «الحرس الوطني» بسبب انتقادات لدوره في الرد على احتجاجات العدالة العرقية في الصيف الماضي في المدينة، كما تدفق مئات الحراس من تم تهديدات قادمة.

وحسب ما ورد في بيانات وزارة الدفاع فإن القوات المنتشرة مستعدة لتهديدات شديدة مثل العواث الناسفة والطائرات الانتحارية وهجوم من طائرات بدون طيار أو إطلاق النار على شخصيات.

وقال حاكم ولاية فيرجينيا رالف نورثام (ديمقراطي) إنه من المزعج حقاً أن تحمي العاصمة من الأمريكيين، في حين أكد حاكم ولاية بنسلفانيا بأنه لن يسمح بتكرار مشهد اقتحام الكونغرس في

الأخرى، وأقامت نقاط تفتيش بالمركبات العسكرية والحوارز الخرسانية في الشوارع في جميع أنحاء المنطقة، ووفقاً لمكارثي، فإن السياح سيبقى لمدة 30 يوماً على الأقل. وشوهد عشرات من الجنود داخل وخارج المبنى بينما قد نصف آليه من طراز «A4م»، كما شوهد، أيضاً، وزير الجيش بالوكالة، ريان مكارثي، مع الحراس.

وتبادل مسؤولو وزارة الدفاع الأمريكية وقادة شرطة العاصمة اتهامات حول من يقع اللوم عليه حيال استجابة الحرس الوطني البيطشة بعد اقتحام المشاغبين لبني الكابيتول، ولكن البنتاغون يبدى ثقة في الوقت الحاضر بأنه مستعد جيداً لأي تهديدات قادمة.

وحسب ما ورد في بيانات وزارة الدفاع فإن القوات المنتشرة مستعدة لتهديدات شديدة مثل العواث الناسفة والطائرات الانتحارية وهجوم من طائرات بدون طيار أو إطلاق النار على شخصيات.

وقال حاكم ولاية فيرجينيا رالف نورثام (ديمقراطي) إنه من المزعج حقاً أن تحمي العاصمة من الأمريكيين، في حين أكد حاكم ولاية بنسلفانيا بأنه لن يسمح بتكرار مشهد اقتحام الكونغرس في

## 8 شبكات توافق على تعيين ممثلين لها قبيل يوم من حظر الإعلانات فيها

# اردوغان ينجح في إجبار كبرى شركات مواقع التواصل الاجتماعي على الرضوخ للقانون التركي

الطلبات الفردية لإزالة المحتوى الذي ينتهك الخصوصية الحقوق الشخصية في غضون 48 ساعة أو تقديم أسباب الرضخ. وستتمثل المسؤولية عن الأضرار إذا لم تتم إزالة المحتوى أو حظره في غضون 24 ساعة.

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان اعتبر أن القانون يهدف إلى حماية الحقوق الشخصية للمواطنين ووضع حد للأفعال غير الأخلاقية عبر شبكات التواصل الاجتماعي، مشدداً على أن هذه الشركات يجب أن يكون لها تمثيل مالي وقانوني في تركيا وأنها ليست فوق القانون، ملوحاً بإغلاقها.

وتقول الحكومة التركية إن القانون يهدف بدرجة أساسية إلى محاربة المحتوى الذي يتضمن دعماً أو ترويجاً للإرهاب، ومكافحة الجرائم الإلكترونية وحماية المستخدمين والمجتمع من الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل للابتزاز أو التشهير أو التنمر الإلكتروني أو الإهانات بحق النساء.

في المقابل، تحذر المعارضة التي تصف القانون الجديد بأنه «نانون الرقابة»، من أنه سيعزز من سلطة الدولة على مواقع التواصل، وبالتالي سيحد من الحريات في البلاد، ويمكن أن يستخدم لتقييد حرية المواطنين والمعارضين

لضغوط شركات التواصل الاجتماعي التي تعتبر نفسها فوق القانون فيما يتعلق بمراعاة حقوق شعبنا» لافتاً إلى أن «شركات التواصل الاجتماعي لم تنفذ تقريباً أيًا من قرارات المحاكم التركية بشأن التصدي للمسابقات التي تمجد الإرهاب والعنف».

ويوجد في تركيا، التي يبلغ عدد سكانها 82 مليون نسمة، قرابة 54 مليون متابع لهذه المواقع، والتي وشركات وسائل التواصل الاجتماعي تعيين ممثل رسمي، فإن التسريع يفرض غرامات باهظة على هذه الشركات وحظر الإعلانات وتخفيضات النطاق الترددي.

ويوجد حكم قضائي، سيتم تخفيض النطاق الترددي المستخدمين بعد أن تنامت دعوات واسعة المقاطعة التطبيق في تركيا لصالح تطبيقات عالمية وتركية أخرى.

وقال المسؤولون عن التطبيق المملوك لشركة فيسبوك، في بيان على مدونتهم الخاصة، إنه «تم تأجيل أي تعديلات بشأن سياسات وشروط استخدام واتساب»، حتى 15 مايو/أيار المقبل، وذلك بعدما احتج المستخدمون على التعديلات التي تنتج مشاركة البيانات الخاصة بالمشتركين بشكل أوسع مع جهات ومنصات أخرى.

وفي إطار هذه الحملة، قال اردوغان إن بلاده «لن ترضخ

وسوف يكون القانون، أعلنت هيئة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التركية، نهاية العام الماضي، تخريم منصات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وإنستغرام وتويتر وبيرسكوب ويوتيوب وتيك توك، بمبلغ 10 ملايين ليرة تركية لكل منها، قبل أن ترفع الغرامة إلى 30 مليون ليرة لكل شركة لم تبدأ بإجراءات تعيين ممثل لها في تركيا، وكان من المقرر أن تنتقل العقوبات إلى مرحلة جديدة، الثلاثاء، ببدء تطبيق حظر الإعلانات على الشبكات التي لم تعين ممثلين لها بعد في تركيا.

وقبل يوم واحد من هذا القرار، أعلنت الشركات المألقة ليفيسبوك وإنستغرام أنها ستجيب عن إجراءات تعيين ممثلين لها في تركيا، ليرتفع بذلك عدد الشبكات التي رضخت للقانون إلى ثمانية، وهي تشمل بالثالي كبرى شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، ومنها (فيسبوك، إنستغرام، غوغل، ويوتيوب، تيك توك، لينكد إن، ديلي

وشن، في كي).

وعتباراً من اليوم الثلاثاء، سوف تمنع شبكات التواصل الاجتماعي التي لم توافق بعد على تعيين ممثل لها في تركيا من الحصول على إعلانات تجارية، وفي مرحلة لاحقة سوف يتم تقييد قدرتها على الوصول تدريجياً

### إسطنبول - «القدس العربي»

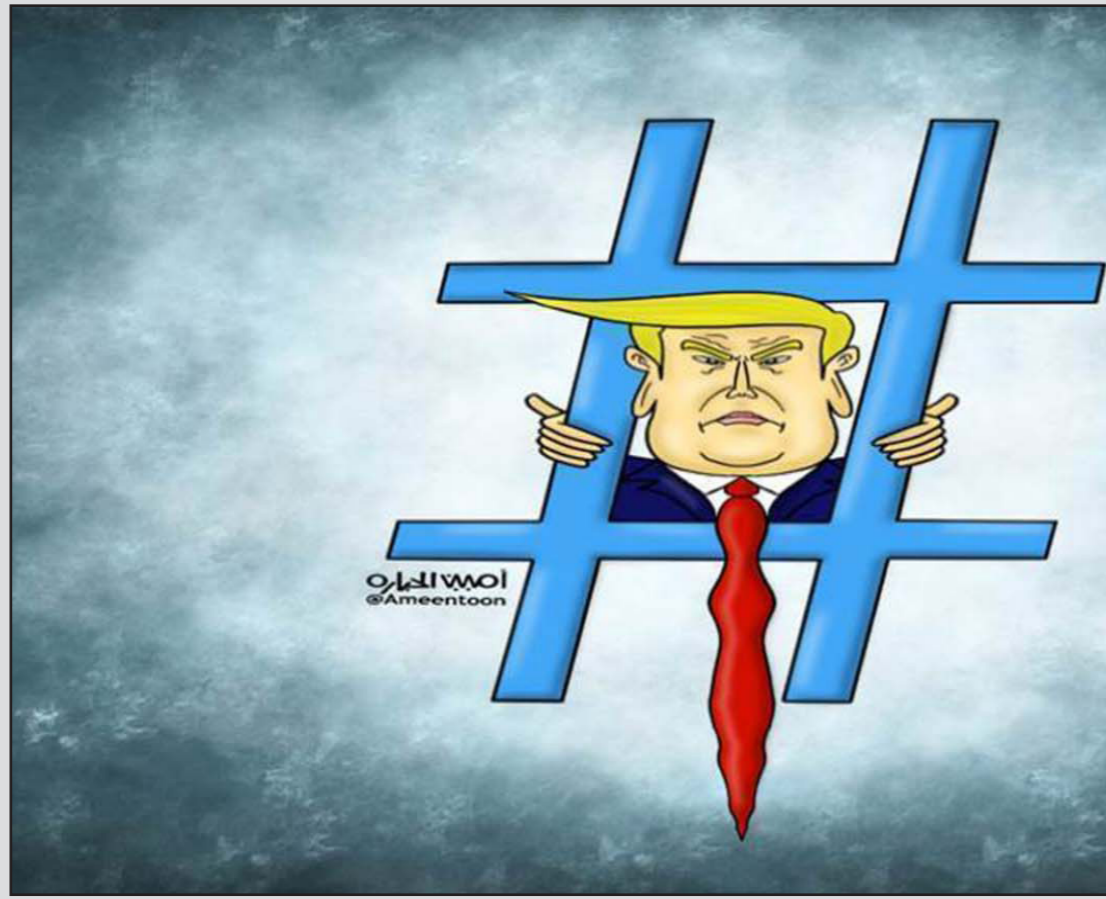
من إسماعيل جمال:

نجح الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الذي دائماً ما يوجه انتقادات حادة لمواقع التواصل الاجتماعي، في إجبار الشركات التي تدير كبرى الشبكات في العالم على الخضوع للقانون التركي الجديد المتعلق بتنظيم عملها في تركيا والقبول بشرط تعيين ممثلين لها في البلاد والاحتفاظ ببيانات المستخدمين في أراضيها، وغيرها من الشروط التي أقرت بموجب تعديل برلماني نهاية العام الماضي.

وتعب سنوات من الانتقادات، قدم الرئيس التركي من خلال كتلة حزبية العدالة والتنمية والحركة القومية، إلى البرلمان مقترح قانون يقضي بتنظيم عمل مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا، وبعد أن جرى تمرير القانون دخل حيز التنفيذ فعلياً في الأول من أكتوبر/تشرين الثاني الماضي، إلا أن الشركات التي تدير كبرى مواقع التواصل الاجتماعي العالمية رفضت الانصياع للقانون التركي الجديد.

## الحكومة تدير ظهرها للمقطاع العام... وشركة الحديد والصلب لا تساوي عشرة قروش

# الأثرياء ينتظرون القطار السريع... والفقراء سيكون تصفية شركة عبد الناصر... ومصر كعكة رجال الأعمال



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

بدت مصر في صحف أهلها أمس الاثنين 18 يناير/ كانون الثاني.. كعكة يريد الأثرياء التهامها، فنجيب ساويرس رجل الأعمال الأكثر ثراءً غائب عن عائب السلطة، لأن القطار السريع المقرر تشييده بميزانية تقدر بـ360 مليون جنيه لم يمر إلا بالغرفة، حيث «الجونة» المدينة التي يمتلكها شقيقه سمح ساويرس، والتي تعد ملاذ الأثرياء، أولئك الذين يعيشون خلف الأسوار المشاهقة، فيما مصر الشعبية تواصل البكاء على «تركة» عبد الناصر التي تلاشت، وأبرزها شركة الحديد والصلب، التي تقور تفكيكها بعد تقادم خبثاتها.

وأمس الاثنين اتحد كتاب يعقون الاشتراكية مع خصومهم الذين يعتقدون مبادئ ثورة يوليو/ تموز إذ ندد الجميع بالتخلي عن ذلك الصرح، وأمس أيضا غلق وزير قطاع الأعمال أي باب للأمل في التصدي لمشروع إغلاق شركة الحديد والصلب، ما أسفر عن موجة من الهجوم تتعرض له الحكومة التي تزعم دعم القطاع العام أمام الكاهنات، وفي الصحف، بينما في الحقيقة ماضية بإصرار يثير الرعب على تفكيك كل الصروح المملوكة للدولة تباعا، حسب رأي قوى المعارضة، إذ قال الدكتور هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، أن خسائر شركة الحديد والصلب مستمرة منذ 23 عاما، وحسم الوزير الأمر، «قولا واحداً لا يوجد بديل لتصفية شركة الحديد والصلب.. وأضاف توفيق، تم تقسيم الشركة، حيث أن المناجم سوف تستمر في عملها، بينما مصانع الشركة سيتم إغلاقها وتعويز العمال. من جانبه أعرب مصطفى بكري، عضو مجلس النواب، عن أسفه بشأن تصفية شركة الحديد والصلب قائلا، أن الدكتور هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، لا يتحدث بحسابات مجردة، إضافة إلى أنه لا يمتلك معلوماً حقيقية، وأوضح أن المديونات البالغة تسعة مليارات جنيه، التي يتحدث عنها وزير قطاع الأعمال، قديمة وليست جديدة، مضيفاً أن وزارة قطاع الأعمال لم تحاول إيجاد حل لهذا الموضوع. وأكد بكري على أن وزير قطاع الأعمال، لم يزر الشركة ولم يرها، وله توجهات مسيئة بتصفية شركات قطاع الأعمال العام، معقبا: «رجل له توجهات بهذا الشكل أتوقع منه أي». ولغت إلى تصريح وزير قطاع الأعمال «شركة الحديد والصلب مانساويش 10 صاع، مستكزرا: «ه تصريح وزير يقول» هذا الرجل يصحح حسب توجهات السياسية..

ومن أبرز الأخبار: قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولي، خلال جلسة مجلس النواب، إنه تم خفض معدل الفقر في مصر لأول مرة منذ 20 عاما، حيث كانت نسبة الفقر في ارتفاع مستمر، حتى سجلت أعلى مستوى لها ووصلت إلى 62.5% في عام 2018، ثم انخفضت لتصل إلى 29.7% خلال عام 2019/2020. لافتا إلى أن جميع المناطق على مستوى الجمهورية شهدت انخفاضا في نسبة الفقراء، لكن الانخفاض الأكبر كان في ريف الوجه البحري بنسبة 4.73%، يليه ريف الوجه القبلي 3.79%. ومن التقارير التي احتفت بها الصحف: غادرت صباح الاثنين أولى رحلات شركة مصر للطيران متجهة إلى العاصمة القطرية الدوحة، بعد توقف ما يقارب الثلاثة أعوام ونصف العام، وفي ضوء قرار الدولة المصرية بإعادة فتح المجال الجوي لتسيير رحلات من وإلى دولة قطر.

### جدير بنا العزن

ليس من تعليل على قرار تصفية شركة الحديد والصلب قطاع عام، سوى الشعور بالحزن، باعتبار أن هذه الشركة كما اعترف جلال دويدار في «الأخبار» جزء من تاريخ كفاح ونضال مصر الخروسية، بعد ثورة 1952. كانت إحدى ركائز التصنيع للنهوض والتقدم، تفعيلا للأمل العريضة التي تبثتها ثورة 23 يوليو/ تموز 1952 لتوطين الصناعات الثقيلة، هذه الشركة تأسست عام 1954 استنادا إلى العلاقات الوثيقة مع الاتحاد السوفيتي من هذا المنطلق اعتمدت معدات الشركة على التكنولوجيا الروسية، كانت ثورة مصر من الفحم وسيلتها لتوفير الطاقة اللازمة لتشييل أفرانها، ظلت الشركة تقوم بمهامها بكفاءة عالية في وقت لم يكن فيه على الساحة غيرها، استطاعت على مدى هذه السنوات خلق أجيال من الصناع المهرة للحديد والصلب، إلى جانب توفير احتياجاتنا من هذا الإنتاج، مثل الكثير من الصناعات العشرية للزراعة والهامال والتاسي، هذا الأمر انكمس على عدم الرعاية وتلبية احتياجاتنا من التجديد والتطوير، حدث ذلك في وقت تأسست فيه شركات تعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي جعلتها تتفوق إنتاجا وتكلفة، ضاعف من مشكلة شركة الحديد والصلب تراكم الديون مع إنتاج مختلف، وبالتالي لم يتوفر لها أي دخل لسد أجور العمالة المتضخمة والمصاريف الأخرى، بما في ذلك عمال أصحاب الأسماء، من هنا المؤكد أنه كان صعبا للغاية اتخاذ قرار التصفية، هذا القرار استهدف الخلاص من الخسائر الفادحة، التي تصاعدت وتفاقت مع كل من المستن، اعتبارا أن الدراسات المتعمقة انتهت إلى أن التصرف في ما تملكه الشركة من أراض وعقارات في مواقع مميزة، سوف تغطي عوايدها لسداد جانب من المصارف وأعباء تعويضات العمالة والساهمين، الشيء المؤكد الذي يجب أن يكون درسا للدولة، هو أن انهيار هذا الكيان العملاق كان نتيجة سوء الاختيار المتواصل للعناصر التي تولت إدارته.

### فلنتحدثنا عن حل

رغم تأكيده على أنه ليس اشتراكيا، إلا أن مصطفى عبدي كان أحد الباكين على تفكيك الشركة العملاقة متتابعاً في «الوقد»: «عن الحديد والصلب أتحدث، ذلك الصرح الصناعي الضخم الذي قررت الجمعية العمومية للشركة قبل أيام اتخاذ قرار تصفيته، بعد اثنين وستين عاما من العمل والإنتاج والتشييل، قالوا إن سائر الشركة التامة تزايدت ووصلت حتى 9.5 مليار جنيه، وإن الحكومة عاجزة عن سداد مديونيات الشركة، وإن الحل هو التصفية، وبيع المعدات خردة، وبيع الأرض تجاريا، وتعويز العمالة، لأن الإصلاح هنا بلا جدوى، وإن التطوير يستلزم ضخ أموال كبيرة ليس في مقدور أحد تحملها، وتلك الرؤية في حد ذاتها رؤية قاصرة، محيطية، وموجهة للفقوب، وتعظيمها يعني أننا لن نتطور ولن نتقدم ولن نعالج ما حولنا من مشكلات، فالصلاح لا يعني أبداً الهروب، لا يعني التصفية، وإنما هو هناك حلول، وهناك طرق غير تقليدية، وهناك خيال إبداعى، وهناك إرادة تقبلي أي شيء، وقرر بما تشاء، خاصة أن كان الأمر يرتبط بمشكلات اجتماعية ويتأخر طويلا، أن أسوأ ما لنصق بمشغولة الإدارة الحكومية في مصر غير تاريخها الطويل هو الهروب من الأزمة بترحيلها أو تاجيلها، في كثير من الأحيان كان يتفقد ذهن المسؤولين عن قول إن الحل هو الحل، وإن أي قطاع يسبب أرقا وصاعدا، فالأولى إغلاقه، بل إن الأمر وصل في بعض الأحيان إلى إغلاق مؤسسات تكبر مثل الرقابة الإدارية، بسبب شكوى البعض منها، تكرر الفكرة يستنار بيوهاث مختلفة، وفي أزمنة متعددة، وتمتد بيطة إلى صروح صناعة كبرى كانت يوما ملء السمع والبصر، صحيح أن هناك مشكلات متراكمة صنعتها حكومات سابقة، وصحيح أن هناك إهمالا وتجاهلا لمشكلات صغيرة في الماضي كان يمكن حلها ببسر وبتكلفة منخفضة، وصحيح أن هناك أوجه خلل عديدة في منظومة العمالة في شركات قطاع الأعمال العام، وفي بالطبع تحتاج لإدارات احترافية، وانظمة على حديثة تكافئ المحسن، وتجاري المرنس، لكن كل ذلك يعني ألا نتخذ بجرسة قلب قرار إنهاء تاريخ صرح صناعي عظيم وضخم وكانت له أوقات تالق وأيام نجاح».

### كنز فلا تبدهوه

أعرب عبد الغني عجاج عن صدمته لقرار تصفية الصرح الصناعي الكبير ميمسالا في «الشهد»: «ناذا وصلت شركة حديد وصلب حلوان، التي ساهمت بقدر في بناء السعد العالي وحائط الصواريخ ومناجر وملاجئ الطائرات المقاتلة، التي تحتضن أبواب النصر في حرب أكتوبر/ تشرين الأول إلى هذه المرحلة؟ ومن المسؤول عن تدهور الشركة، ولماذا سمحت الحكومة بما اتصل الشركة إلى ما وصلت إليه مرت ضعت وتهالك وخسائر؟ كيف تخسر الشركة الحكومية المنتجة للحديد والصلب مع حركة البناء والتعمير الجيارة، التي تشهدها مصر والتي لا يتكرها إلا جاحد.. آلاف المنازل بنيت.. مئات الكباري شيدت.. مئات الأكوام مترات من الطرق أصبحت واقعا.. من جديد تشهد بظفرة البناء والعمران، وكفى مشروع العاصمة الإدارية الجديدة، على سبيل المثال لا

الحصر.. ويكفي البرج الأيقوني الأطول في أفريقيا.. وتكفي أكبر كنيسة في أفريقيا والشرق الأوسط وأكبر مسجد من مصر، ما وفرت الحكومة الحديد اللازم لكل هذه المشاريع؟ هل طلبت الحكومة من حديد وصلب حلوان وشجعته على توفير الحديد اللازم لهذه المشاريع؟ اعتقد أن شركة حديد وصلب حلوان لو وفرت نصف أو حتى ربع الحديد الذي استخدم في هذه المشاريع لحققت أرباحا خيالية، بالطبع أفهم أن الحكومة عليها أيضا تشجيع القطاع الخاص، ولكن والأهم عليها ألا تتسنى شركة تعتبر من أبنائها وبناتها وتدير لها ظهرها».

### فلنتريث قليلا

تابع عبد الغني عجاج: «زاد تفكيري في مصر حديد وصلب حلوان عندما سمعت وشاهدت في التلفزيون المصري الاتفاق مع شركة سيميزن الألمانية على إنشاء خط القطار الكهربائي فائق السرعة بمسافة 1000 كيلومتر وبتكلفة 360 مليار جنيه، المشروع عملاق ويستحق أن نفرح به، غير أنني توقفت كثيرا أمام ضخامة مبلغ 360 مليار جنيه وقتلت نفسي إذا كان القطار الكهربائي يستحق هذا المبلغ، ألا نستحق شركة حديد وصلب حلوان رقم هذا المبلغ لإقالتها من عثرتها، والإبقاء عليها كوحدة من عناصر الأمن القومي المصري.. غير أنني عدت وقلت لنفسى، ناذا تكلف الحكومة فئوق طاقتها، وتمتدبت أن تصنع الحكومة شعب مصر مهمة إنقاذ حديد وصلب حلوان بطرح الشركة للاكتتاب العام، أو بطرح شهادات استثمارية باسم شهادات حديد وصلب مصر، على غرار شهادات قناة السويس الجديدة التي تبارى أبناء مصر لتوفير ما يزيد على 50 مليار جنيه في بضعة أيام ووضعها تحت إمرة الدولة والحكومة، لتفديت القناة التي فحرت وشتت في عام واحد في عمل أقرب للمعجزات.. ودعا الكاتب والرئيس السيسي اعلى النظر في تصفية وبيع شركة حديد وصلب حلوان، وتكليف مجموعة خبراء على أعلى مستوى، لدراسة كيفية إزالة الشركة من عثرتها وإعادةتها إلى سيرتها الأولى كشركة استثمارية من موقوفات قوة مصر الصلبة والناعمة في أن.. وأدعو أهل الله يوفق الجميع لما فيه خير مصر وصناعة مصر وعمال مصر».

### قطار للمحظوظين

منذ أن تم الإعلان عن قرار إنشاء القطار فائق السرعة الذي سيربط بين العين السخنة ومدينة العلمين الجديدة بتكلفة تبلغ (360) مليار جنيه، وأثيرت حالة من الجدل على وسائل التواصل الاجتماعي، وكعاد البعض والكلام لصالح حسب الله في «الوطن»: تالق في الزيادة على المشروع والحديث عن مدى الحاجة إليه، خصوصا في ظل ضخامة المبلغ المخصص للمشروع، وتكثف الكاتب عن المشروع يضم شبكة خطوط سكك حديدية تبدأ بطول 460 كيلومترا مربعا، تربط بين العين السخنة وتصل إلى مدينة العلمين الجديدة مرورا بالعاصمة الإدارية الجديدة والقاهرة الجديدة، ثم بسور بالبحر الأحمر، في 10 أكتوبر، فمدينة السادات والنوبارية والإسكندرية، وصولا إلى العلمين الجديدة كمرحلة أولى، تلتها المرحلة الثانية بطول (200) كيلومتر تصل إلى محافظة مطروح، أن الخط قائم على فكرة (النقل الأخضر)، إن القطارات صديقة البيئة المعتمدة على الطاقة الكهربائية، شبكة القطارات الجديدة لن تكون لنقل الركاب فقط، بل مستلقت أيضا البضائع من الموائى والصناع، ولكن أن تصنورا المرود الاقتصادي لهذه الشبكة على قطاع الصناعة، وحجم فرص العمل التي ستستحدث بعد تحقيق صناعة نقل البضائع التي ستشجع المستثمرين على إنشاء المزيد من المصانع في المدن الصناعية في مختلف المناطق التي ستمت بها شبكة القطارات الجديدة، وفي رأيي أن هذه الشبكة ستكون بمثابة قناة سويس برية، تزيد وتجدب مزيد من الفرص الاستثمارية للدولة المصرية، وشهدنا العديد من أن ما تردد عن أن المشروع ستفذه شركة سيمس الألمانية منفردة غير صحيح بآخرة، حيث ستشارك معها في التنفيذ شركات مصرية، كالكافولون العرب وأوراسكوم وغيرهما.

### لو عاش لفضل

قال وائل لطفي في «الوطن»: «إن أحد جوانب الاحتفاء بجمال عبد الناصر هو الزمن.. أو الحقائق التي وقعت في الزمن واضحة جلية، إحدى هذه الحقائق أن النكسة وقعت لأن هذا هو الإمكان المصري وقهرها في مواجهة إسرائيل، أعيدت العائدات بكل تأكيد في إدارة الأزمة، لكن جزء من الصدمة كان إحساس المصريين بأن إسرائيل عبارة عن (شوية يهود مهاجرين)، بعد كل هذه السنوات يتضح أن إسرائيل جزء أساسي من العالم الغربي، وأنها توفيق بعض دوله الكبرى في التطور العلمي، وشهدنا العديد من العادي والمنصف فكرة الهزيمة، باعتبارها بنت الظرف الحضاري والسياسي أيضا، يساعد على هذه النقطة أن مرت سنوات كثيرة وقامت الثورة الإسلامية في إيران.. ولم نؤخر إسرائيل، وحكم حزب إسلامي تركيا منذ 2002، ولم يفكر حتى في إجراء خشن ضد إسرائيل، جمال عبد الناصر هو رجل الدولة المصرية، الذي أتبع نظام التجريبية والخطأ، والحقيقة أن العمر لو امتد بجمال عبد الناصر، فإنه كان سيُجري عددا من التحولات التي أجراها خلفاؤه، لكن الأكد أنه كان سيجري هذه التحولات بأكثر قدر من الكفاءة

والنزاهة والوطنية.. كان يمكن لعبد الناصر أن يعقد سلاماً مع إسرائيل، لكنه لم يكن أبداً ليكون بكل هذا القدر من الاستعراض، والتساهل في التفاضيل، والاصطدام بالمشاعر العاطفية للمصريين، وتابع الكاتب: كان يمكن لعبد الناصر أن يصلح الإخوان المسلمين، لكنهم كانوا يسبقون في مساحة محدودة يحددها لهم، لا يستطيعون بمقتضاها أن يحكموا الشارع المصري ويستولوا عليه كما فعلوا خلال خمسين عاما، كان يمكن لعبد الناصر أيضا أن يفحص مسأحة أكبر للقطاع الخاص، لكن ذلك كان سيتم بدون فساد أو إفساد، وبما يحقق مصلحة مصر وليس أي أحد آخر.. من أجل هذا يجب المصريون جمال عبد الناصر».

### فيها حاجة حولة

دار حوار بين الأديب المغربي فؤاد زوبريق وأحد الأصدقاء وكتب عنه محمد مهوود في «الوقد»: «سألني صديق: «بماذا القاهرة بالذات؟ ماذا القاهرة دون غيرها؟» ساجبك هنا باختصار: عليك أن تعرف صديقي أن زيارتي للقاهرة لا أضفاها لوضع الرحلات السياحية، ولا أحب ذلك، فحلتي إليها هي روحية وعاطفية بالأساس، هي رحلة بحث عن جزء من شخصيتي المصرية الكامنة في داخلي، رحلة تلاقح ونماء مع الروح المصرية الخالصة، لا أنظر إلى القاهرة كمدينة، بل أؤمن بها كفكر، «فكر قاهري»، له أنجديات ومناهج واليات ومبادئ عليك أن تتبناها وتنشعب بها، وستجد نفسك في النهاية ليس عاشقا لها بحسب، بل ستكون منظرًا لفكرها ومدافعا عنه حد التطرف، القاهرة أكبر من أن تصنف كمدينة، حتى ذلك الذي يقطن بها ويعيش داخلها لا يتعامل معها كمجموعة من البيانات يقطعا نهر، بل فككر يحمله معه أينما حل وارتحل، ومهما زار من البلدان والمدن تبقى القاهرة بالنسبة له تلك المدرسة التي ألقنته معنى الحياة، وجعلته يتذوق طعمها ويتعاطش مع متناقضاتها، القاهرة نافذة تطل منها على مصر كلها، وإذا اردت أن تفهم المجتمع المصري، فعليك أن تمر أو لا عبر بوابة القاهرة، فحتى لو فترت في زيارتها زيارة سياحية فستجد حتما روح سعد زغول تحوم حولك، وفي رحلب محفوظ يسيطر نكرياتك، وأم كلثوم تغتنى بلبلتك، وصلاح فاهين يسخر من دهشتك، وأحمد شوقي في لقي أشعاره بين يديك، ويوسف إدريس يتشارك قهوتك.. باختصار سنستنى زمانك لتعاقد الزمن القاهري الجميل المثلث جمالا وفنا وثقافة وأدبا.. هذا الكلام موجه للشخص المصري الذي قال لي إنني أجد في الصحافة استنارت بنصميتها فقط، على عربية القول المعقنة»، حسب وصفه، «هنا على هذه «العربية» تعانقت ابتسامته الناس البسطاء، ولا شيء غير مصر، هنا على هذه «العربية» تنتقي حسودا الطبقية، فلا فرق بين غني وفقير، فاكل يتذوق اللقمة نفسها ويشرب من الماء نفسه ويتنفس الهواء نفسه».

### جراحه سبقي

اتفق عبدالله عبد السلام في «الأهرام» مع القاعدة التي تقول: «الصحافة ليست محايدة لكنها يجب أن تكون موضوعية، بمعنى أن الصحافيين لديهم مواقف وتوجهات ويعبرون عنها، وهذا حقهم، وإنه لا بد من تقديم المعلومات الخاصة بالقمية التي يتناولونها، سواء كانوا مؤيدين لها أو معارضين، وعرض وجهات النظر المختلفة معهم، والشاهد أن الصحافة استنارت بنصميتها فقط، فلم تتحلل بالحياد لكنها أيضا تراجعت في الموضوعية، قسمة غير عادلة، من أن لأخر، يظهر شخص مفير للجدل عنه والحق أو الباطل، آخرون يأخذون موقفا حديا منه، معه أو ضده، نادرا ما تجد نقاء له بالإعلام المؤيد له أو نقاشا موضوعيا لواقفه بالإعلام الرفض، النموذج الأخير، تغطية القنارة لنشطاء تراب يكاد ينفخي، حملات التوبيخ والتخويف مما سيحدث يوم تنصيب بايدن، متواصلة، حول رئيس أو سياسي، كما بالنسبة ليه، حملم القواعد السياسية والأخلاقية منذ ظهوره على الساحة عام 2016، اعتبر الصحافة عدوا لا يقل عن خصومه السياسيين، هاجم الصحافيين وشبكيات التلفزيون بالإسم وأهانهم وحرض عليهم، بالده الصحافيين الصاع صاعين خلال رئاسته، لكن كانت هناك بقية احترام باعتبارها الرئيس، لم يعد الاحترام موجودا بعد اقتحام الغوغاء الكونغرس في 6 يناير/كانون الثاني الحالي، تحول الصحافيون، خاصة المحسوين على التيار الليبرالي، لماكين يستخدمون كل وسيلة لايرياق به، وضعت قبل يومين، عندما شاهدت برنامجا إخباريا على سببي أن أن، المذيع الشهير جاك تاير لم يترك لفظا على قاموس الانتقادات والسناكتم إلا وجهه لترابم والغوغاء. أصدر حكما بأنه مذنب، جرمه بأن الغوغاء إرهابيون. تغطية القنارة لنشطاء تراب يكاد ينفخي، حملات التوبيخ والتخويف مما سيحدث يوم تنصيب بايدن، متواصلة، صوت العقل تلاشى، بالتأكيد تراب أخطأ، لكن ثقافة الإغراء التي تمارسها الصحافة تضر بها كثيرا.. الثقة فيها تنهار.. تراب سيذهب لكن الجراح التي أصبتها من هذا الانحياز الفاضح لن تندمل سريعا.

### نن يقسو علينا

يبدو عبد القادر شهيد كما تكشف في «فيتو» على يقين بأن العلاقات المصرية الأمريكية في ظل إدارة بايدن سوف تختلف عنها في ظل إدارة ترامب.. ومع ذلك لا يوافق الكاتب من يروجون أن الرئيس الأمريكي الجديد سوف يكون أولوياته استهداف مصر ونظام الحكم الحالي فيها.. أي سوف يتبنى سياسة الأنظمة السياسية من الخارج، وسوف يتبنفد هذه السياسات في منطقتنا تحديدا، وحتى في ذلك أن بايدن اعترض أيام أو ياما على ممارسة ضغط على الرئيس الأمريكي مبارك لكي يتنحى فوراً بعد انتفاضة يناير/ كانون الثاني.. وهذا يعني أنه لم يكن يشارك أو ياما حماسا لسياسة تغيير الأنظمة السياسية من الخارج.. كما أن بايدن لديه ما يسغله من أمور أمريكية داخلية، ومن قضايا خارجية ملحة، سوف تحوز اهتمامه شخصيا وو إدارته غير قضايا إعادة ترتيب أوضاع منطقتنا على ما هو ويرضى.. وفوق ذلك كله أن أوضاع منطقتنا الآن في عام 2021 تختلف كثيرا عن أوضاعها عام 2011، ورغم ما تعانيه من مشاكل إلا أن ظروفها ليست مهيأة لتكرار ما حدث لمنطقتنا من قبل، لذلك لن يحاكي بايدن ما فعلته أمريكا في عهد أو ياما بالنسبة لمنطقتنا.. لأنه لا يستطيع تجاهل أوضاعها وظروفها الجديدة، ولأنه خير نتاج سياسة تغيير الأنظمة السياسية فيها من الخارج، وقبل ذلك لأنه سوف يتشغل بقضايا أخرى قبل الاهتمام بأمور منطقتنا.. فليس في بصوغ سياساتنا الجديدة تجاه الصين وروسيا وأوروبا أولا، وعليه متابعة تداعيات هذه السياسات عندما يبدأ في تطبيقها، وحتى عندما يبدأ بالانتماء بأمور منطقتنا سيسكون مطالبا أولا بأمير البرنامج النووي الإيراني، والعلاقة الأمريكية التركية.. أما بالنسبة لنا فانا أتوقع أن تمارس إدارته ضغوطا على بلدنا ونظامها السياسي، لكنه لن يتعامل معنا كعدو، أو لن يستهدفنا بشكل مباشر.

### ليس للوجهات

ما زال الكتاب يواسون رئيس البرلمان السابق علي عبدالعال بسبب فشله في البقاء في منصبه ومن هؤلاء حسن الرشيدي في «روز اليوسف»: «ليس من الحكمة أن يغضب الدكتور علي أو يحزن، لأنه أدى واجبه.. والتغيير

سنة الحياة، بل يجب عليه أن يؤدي دوره ككاتب برلماني ويستمر في خدمة الشعب والوطن.. فالأسباب التي أتت به لقيادة المجلس السابق ربما تكون هي الأسباب أيضا التي دفعت النواب لانتخاب المستشار الجبالي رئيسا للبرلمان، فكل إنسان مرحلة يعطي فيها أفضل ما عنده من طاقات وخبرات لخدمة الوطن.. مجلس النواب الجديد تنتظره حزمة تحديات، خاصة أن هناك قوانين مهمة تحتاج إلى تعديل، مثل قانون الأحوال الشخصية، وقانون الإجراءات وغيرها.. والمجلس يضم 162 سيدة.. ما يؤكد تعزيز دورها وتمكينها من أداء أكبر، وفي مجالات مختلفة.. واعتقد أنها ستلعب دورا محوريا مهما في تعديل قانون الأسرة والأحوال الشخصية.. في ظل ارتفاع حالات الطلاق والانفصال، وينبغي عليها ألا تجور على حقوق الرجل، خاصة في ما يتعلق برؤية الطفل واستضافته.. فاي تعديل في القانون يجب أن يكون المنصف بين السودان والمتعلق بالحدود يصدم ويتناقض اعتراف أنيس آبابا بالاتفاقيات الوعقة في 1902 بين بريطانيا، كعقبة عن السودان آنذاك، والمك الإثيوبي أيضا، وما تلاها من ترسيم الحدود وفتح العلامات على الأرض، وتوقيع معيكل على وثائق الترسيم وإحداثياتها في العام التالي، ونسخة منها موجودة في الأرشيف البريطاني لوزارة الخارجية، وكذلك الإعلان المشترك بين السودان وإثيوبيا عام 1975 بين الرئيس السوداني آنذاك جعفر النميري والإمبراطور هيلاسلاسي، اللذين أكدا فيه احترام البلدين لاتفاقية 1902 الحدودية ومحاضر الترسيم.

### تبرير أعني

انتهى حسن ابوطالب في «الأهرام» إلى أن الموقف الإثيوبي يناقض ميثاق الاتحاد الإفريقي الذي ينص على احترام الحدود التاريخية لسك البلدان الإفريقية عند إعلان الاستقلال، وأن لا شرعية لتغييرها تحت أي سبب أو ذريعة، ووفق الميثاق الإثيوبي الساعي إلى إعادة التفاوض على الحدود مع السودان يضرب في الصميم الأمن الإثيوبي عام 1975 كما كانت دولة المقر، ويبدو فيها أن تكون أكثر حرصا على احترام الميثاق، وأن تكون قوة في حمايته وعدم العبث به، فإذا بها تفعل العكس، وتثير لأحد أبرز جيرانها مشكلة سيادية وإنسانية، وتتدخل في أراضيه وتسمح لجليشيات عرقية وقبيلية من الأمهرا مسلحة تسليحا ثقيل، وتحت حماية الجيش الإثيوبي نفسه، يتجاوز الحدود، وتهديد المزارعين السودانيين وقتلهم وطرد الكثيرين منهم والاستيلاء على أراضيهم.. الأكثر من ذلك، تاتي المواقف الإثيوبية المعلنة راعمة أن هناك طرفا ثالثا يحرص السودان، أو جزءاً من نخبته الحاكمة ليعادى إثيوبيا.. ولا يخفى عن ذوي العقول الراجحة أن تلك حجة خائبة، والقصد منها توجيه الاتهام بطريقة خبيثة إلى المجلس السادي والحكومة السودانية أنها واقعان تحت تأثير خارجي بغرض معاداة إثيوبيا، فضلا عن زرع الانقسام بين مكونات النخبة السودانية الحاكمة.

### المخاوف من القاح

هنالك ميزة لكون فيروس كورونا جاء في عصر المعلومات والتدفق والاتصالات، وحسبما يقول أكرم القصاص في «اليوم السابع»: «فإن أنباء الفيروس تنتقل بين دول العالم، ويبدو الناس على مسافة متساوية من المعلومات المتاحة، لكن في المقابل فإن التدفق الكثيف للمعلومات خاصة الفيروس، يمثل نوعا آخر من التراجع المعلوماتي، حيث أن هناك تدخلا بين الأنباء الصحيحة، والأخرى المزيفة أو المشكوك فيها، وحتى أنباء القاحات تجرد ما تحمل الكثير من الأمل للبشرى على التخلص من التجارة، بل والسياسية أحيانا، فقد تلقى الأوروبيون تلك لقاح سويتيك الروسي، بالكثير من المتفطرة، الأمر نفسه مع اللقاح الصيني، حيث أعلنت جهات متفردة عن أن اللقاح الصيني يحمي بنسبة تتراوح فقط بين 50 إلى 70%، وظهرت تقارير عن أعراض جانبية للقاح الصيني في البرازيل وبعض الدول.. وقد أعلن العلماء بأن الأعراض الجانبية واردة مع كل اللقاحات المنتجة، وأن الجراثم الأولى غالبا ما تكون تحت التجريب والرقابة، للتعرف عما إذا كانت قادرة على منح المناعة، وفي الوقت نفسه لا تزال النتائج النهائية للقاحات مؤجلة، لكن تلتحق عشرات الملايين، وظهور كل الأعراض الجانبية، التي تختلف من شخص لآخر وطبقا للحالة الصحية لن يتلقى الجرعات، وقد تجسدت بعض المخاوف بعد إعلان الترويج عن وفيات من بين 30 ألفا لتلقوا لقاح فايزر، وحسب وكالة بلومبرغ سجلت الترويج 29 وفاة بين أشخاص فاق 75 قودا عاما تم تلقيوا الجرعة الأولى للقاح كورونا.. وفادات وكالة الأنباء الألمانية بأن خبراء من معهد Paul Ehrlich الفيديرالي لتطوير اللقاحات الأوروبية الطبية، يحققون في أسباب وفاة 10 أشخاص بعد مدة من خضوعهم للقاح «فايزر»، و«بيونتك»، منبرة إلى أن التوفين كانوا يعانون من أمراض مزمنة وخطيرة، وحدثت الوفيات في غضون أربعة أيام بعد تطعيمهم، وأن الخبراء يستبعدون وجود علاقة بين الوفيات وتطعيمهم. ولهذا دعا خبراء صينيين في مجال الصحة، الترويج وبقية دول العالم إلى تعليق استعمال اللقاحات التي تعتمد على تقنية MRNA مثل القاح «فايزر»، خاصة بالنسبة للمسنين، باعتبار أن اللقاحات المعتمدة على تقنية MRNA لم يخضع اختبارها بالوقت الكافي للوقوف على تداعياتها على البشر مختلف شرائحهم وخصوصياتهم الصحية، ما يجعل سلامتها غير يقينية، لكن خبراء اللقاحات يرون بأن الأعراض الجانبية واردة دائما.. وأن الادعاء بالاستعجال يمكن أن يطلق على اللقاحات، ولا تزال الدراسات مستمرة للتعرف عما إذا كان هناك ارتباط بين اللقاح والوفاة، خاصة أن هناك أعراضا أخرى كالتشنج ظهرت بين إسرائيليين تلقوا اللقاحات، من بين نصف مليون.. السؤال الأهم يتعلق بمدى قدرة اللقاحات على تكوين مناعة، وهو أمر يتوقع أن يستغرق وقتا، خاصة وقد أصيب بعض ممن تلقوا اللقاحات بالفيروس، وهو متغير قد يثير المزيد من التساؤلات حول فعاليتها من قبل، وبشكل ما فقد تراجع الأمل في بناء مناعة كاملة من اللقاحات، والانتكاف بان يساعد اللقاح على بناء قدرة مقاومة لدى الرضى المصابين بأمراض مزمنة وكبار السن، لكن ما زالت هذه التفاصيل تنتظر اختبارا، وبسبب هذه الاختبارات لا يتوقع أن يتم إنتاج وتوزيع مئات الملايين من الجرعات، قبل التأكد من نتائجها بشكل حاسم.



توفيق قريرة\*

## لغة الحب الخشبية

■ اللغة الخشبية هذه الطريقة الموجهة في الكلام، التي تنسب في الغالب إلى الساسة، ولاسيما في الأنظمة الكليانية ليست في الحقيقة مقصورة على السياسة، بل توجد حتى في أذرب الكلام وأبيه إلى النفوس مثل الحب؛ وهي ليست في الأنظمة الكليانية فقط، بل توجد حتى في أعنى الأنظمة الديمقراطية.

تعني اللغة الخشبية في المعاجم التي تعترف بها، طريقة جامدة للتعبير عن الذات تستخدم القوالب النمطية والصيغ الثابتة، وتعكس الموقف الدوغمائي، وفي السياسة يكون الخطاب خشبيًا إن كان خطابًا دبلوماسيًا ليست فيه أفكار جديدة.

وبالنسبة لليس الخشب هو الميدان الاستعاري الوحيد الذي تبني به أفكار الناس حول هذه اللغة المتكسفة، بل نجد استعارات أخرى ففي الروسية تسمى هذه اللغة لغة البلوط (في تونس نقول بيكني من الكذب والبلوط) وفي ألمانيا تسمى لغة الإسمنت المسلح، وتسمى في الصين لغة الرصاص.

كتب كثير من حول اللغة الخشبية ويمكن أن نشير إلى اثنين بالفرنسية، الأول عنوانه «اللغة الخشبية» للفرنسواز توم، والثاني «تاريخ اللغة الخشبية» لكريستيان البورت. في الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار

السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

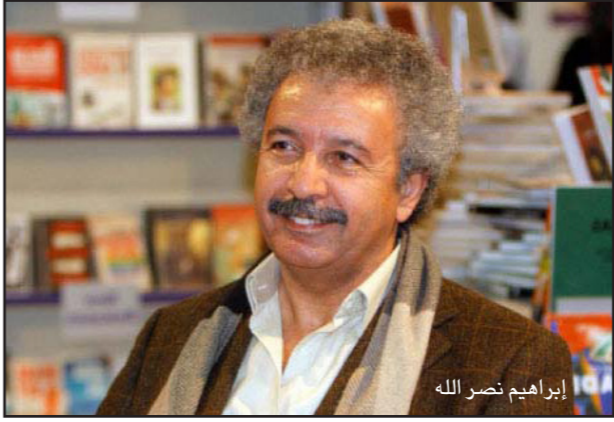
وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

وفي الكتاب الثاني يؤرخ المؤلف للغة الخشبية في السياسة الفرنسية، بدءًا من الثورة الفرنسية التي خلقت جملاً خشبية صغيرة من نوع جملة Danton عام 1792 حيث يقول: «شيء من الجرأة، كثير من الجرأة، الجرأة دائما وأبداً، وصولاً إلى أفكار السياسية الفرنسية المعاصرة من اليسار الأثراكتي الأثر الأول يدور الاهتمام حول اللغة الخشبية في استعمالات السلطة الشبوية، وكيف أنها باتت لغة أكثر من كونها طريقة بسيطة في التعبير، وصار لها نحوها الخاص ومعجمها وأسلوبها الذي يميزها، بل حتى طريقتها في الإلقاء. اللغة الخشبية في هذا الطرح هي المقابل للغة الطبيعية التي يتكلمها الناس العاديون يوميًا، ويصفون بها واقعهم، هي حين نسمي اللغة الخشبية إلى أن تكون بديلاً من الواقع، بل تطمح أن تكون الواقع نفسه نقول فرانسواز توم، «كان أرويل أول من أدرك أنها لم تكن لغة مثل لغة أخرى، مثيرة للضحك وغير ضارة تمامًا، ولكنها تحولت للغة في اتصال مع الفيديو لوجيا.

■ طالعت المقال الذي نشره الكاتب نذير عبد الله ملكاوي في «القدس العربي» بتاريخ الثاني عشر من ديسمبر/ كانون الأول المصمم، بعنوان «حرب فائتة بين سارة الشمري وإبراهيم نصر الله» موجهاً في فيه انتقادات كثيرة على مقالتي «نموذج النسوية بين التنميط والتعميم والتعامل القوي» إلى سارة الشمري. ماذا لو هدأت قليلاً.. قرأت المقال أكثر من مرة، لم أنزع أبداً من كم السخرية الهائل الذي وجهه لي الكاتب، المقترن بالاستعراض الثقافي الواضح، والاستحضار التاريخي للتراث في كل موضع، سواء اقتضته الضرورة أم لا. قلت لا بأس. ربما الرجل مغرم بالتاريخ، أو التراث، وهذه هي «الأسلوبية» التي تفرق بين كاتب وآخر في النهاية. لم أغضب من قوله «الحقيقة أنك (يصفني) لم تقرأ في حياتك أي دراسة نسوية، ولا أي كلمة»، إنما اندهشتم فقط، من مدى البين الجازم الذي يصور به الأحكام، وقطعيته المطلقة في ثقته بما يري في تخطئة الآخر، على عكس ما يفترض التحليل العلمي والمنهجية المحكمة في تناول أي ظاهرة، وهو ما أحاول سلكه دوماً في قراءاتي النقدية وتحليلي للنصوص والأفكار بما يقدر الإمكان.

### تحليل القضايا الثقافية

يقول الكاتب «شعرتُ بأن «هستوريا النساء» تلبستني دنوما إرادة مني. دبت الحماسة في، ثم تساءلتُ ما الذي يمكن أن أضيفه لستمر جذوة هذه الحرب الفائتة بالاستشغال». هذا الاعتراف الذي بدأ به مقالتي يكشف مسبقاً أنه لا يتنصر لقضية أو موضوع، إنما فقط يريد أن يتبع هذه «الحرب» مستمرةً، والحقيقة أنني أرى أن مجرد حضور دهيبستري، يلغي الطرح المنطقي المتراتب لتحليل القضايا الثقافية



إبراهيم نصر الله

التي يفرضها الواقع العربي، فالمفترض أننا تناقش قضايا وظواهر معينها، وكذلك ونحن نقوم بهذا الفعل «الثقافي».. نخلط جوانب المجتمع والعامل المؤثرة في الفرد، وقد تغفّر الأراء أو يتم تعديلها وفق الموضوعية المتبعة، باعتبار أن الهدف هو البحث عن الحقيقة تبعاً للمنطقية الحاكمة، وليس إظهار طرف أنه على صواب مقابل «تسفيه وشيطة» الآخر. أظن أن علوم وأبحاث النقد الحديث تجاوزت هذا المنطق البدائي - صواب رأي شخص يعني خطأ الآخر - منذ إقرار أبي حنيفة النعمان «ها هو التراث حضر أيضاً». إن أراه صواباً يحتمل الخطأ، وراي الآخر خطأ يحتمل الصواب، ومن ثم فإنني أؤكد تحريبي بأي حوار أو نقاش في إطار الموضوع، والقضية الرئيسية التي بدأ منها الحوار بين إبراهيم نصر الله وسارة الشمري، الذي في سياقها جاء ردي عليهم؛ حيث يتحاوّر جائباً منهُ مع فكرة «هل الدفاع عن النماذج السبئية يعدّ ضللاً عن قضايا المرأة؟» أما غير ذلك فخرج دائرة الفكرة التي اشتغلت عليها، ولا أظن أنه يدخل في دائرة اهتمامي. ما يمكن استخراجه من مقال نذير ملكاوي، أربع نقاط جوهرية، سأختار أكثرها إبهاماً بالنسبة لي لأحاول تحليلها (أو فهمها على الأقل) النقطة الأولى في قوله: «إن العالم الإنساني الذي نسمي وراه (يصفني) خارج نطاق رؤيتك. ليس ثمة سوى هذا العالم، وهو عالم مليء بالساقطات والممنات» التي تود إقصاءهن عن الأدب، كي لا يُتأثرلن، عن القيمة الفنية الأدبية في بنائية العمل، أنت تؤسس لعالم مليء بالقيم والأخلاق والإنسانية، لكنه عالم ليس فيه سوى الرجال

■ لم تحرق النسويات فحسب عزيزي حمزة، أنت أحرقت النساء قاطبة، بل حتى أحرقت رجالاً كما تقولستين، وفي كتب «أنا كاريبنينا»، لا يعرف إن كانت نساء عالمنا العربي سيقبلن وصف (نذير) إيهن يتعلمن في الأعمال الروائية. قاطبة - بأنهن حفنة من الساقطات والممنات؛ ولا أعرف إن كان هذا هو ما تسعى إليه النسويات العربيات أن يظهرن النساء العربيات؛ لكنها ليست الصورة التي عند

# عن النسوية وتاريخها في ضوء غياب مرجعية ضابطة: الحرب لم تعد فائتة أصلاً

نوال السعداوي، ورضوى عاشور أو سحر خليفة؛ فلو أنك أكملت في هذا الخط يا سيد نذير، فانت في الحقيقة تحرق المجتمع العربي كله، وتحرق نفسك أيضاً. كنت أظن أننا نتحدث عن المرأة المنتجة والمخرعة والعالة والمناضلة والمناصرة لقضاياها ووطنها وعديلة»، أمام النساء حتى يحققن ذواتهن، أو حتى عن المرأة المظلومة التي الفرصة «بعدالة»، أمام النساء حتى يحققن ذواتهن، أو حتى عن المرأة المظلومة التي اضطرت لبيع جسدها لنقثات، أو حتى المتفردة للحب وغير القادرة على تحقيقه، بسبب القهر والقسر والعنف، أو غيرها من الصور العديدة للمرأة وهي واقعة تحت الظلم الاجتماعي الكروي.

كنت أظن أننا نتناول لن نجعلهُنَّ يُحقّقن ذواتهن في خدمة المجتمع، لا في العداوة والإدمان، ومثل كل القضايا والأفكار في الكون من حولنا.. أعرف أن كل ما في العالم من ظواهر نسبية، وأن هناك في هذا الكون الرعات، وهناك الساقطات، والممنات، لكن أظن أن واجب الكاتب والمفكر أن يحاول انتشال الممنات من الإدمان، والساقطات من التجارة بالجسد، بالناسية؛ ليست المرأة الساقطة هي أيضاً ضحية مجتمع ذكوري؛ وحتى لو كانت ساقطة من أجل مُتعتها، البئس النظام الذكوري (فكرًا وتطبيقًا وترسيخًا مؤسسيًا) هو الذي لم يوجد لها العدالة التي تمكنها من الحصول على متعتها بشكل لا يجعلها أمة؟

أتضح لي هنا أن النسوية التي أعرفها غير التي يعرفها الأستاذ ملكاوي؛ فالنسوية التي أعرفها هي التي تنتقد فيها مارلين فرينتش الأدب الإباحي، وتنتقد تصوير المرأة بوصفها شبيقة باحثة عن الجنس، وهي التي توضح فيها جوليا كريستيفا ضرورة المساواة بين الرجل والمرأة في استخدام الصور والشيفرات والعلامات والدلالات في أدب كل منهما، وهي التي تدعو فيها الكاتبة كاترين سيمبسون إلى مواجهة



سارة الشمري

منايع الإحباط والقهر والضيق التي تعانها المرأة، وهي التي ترى فيها ناعومي ولغف أن تصوير المرأة بوصفها مصدراً للمتعة، أو حتى مصدراً للجمال والفتنة، هو خدعةٌ أوجدها الرجال لغواية النساء، والنسوية التي أعرفها هي التي ترفض فيها كاترين موراي ميليت رؤية النساء بوصفهنَّ مُحمّيات للضحايا السلبية والسبئية، بل ترى فكرة أن الرجال مجبورون للسلام وللأخلاق العظيمة، بينما يظهر السيدات مُحمّيات للحروب وللفتنة والإغواء وغيرها من السمات السلبية، هي من الأمور التي يجب مناهضتها بشدة في الأدب، سواء أنتجه الرجال أو الذكور. النسوية التي أعرفها أيضاً هي التي تدعو فيها الناقدة إيلين شولتر إلى مراجعة الصورة التي يتكهنها الرجال عن النساء، وهي التي تحذر فيها ماري إيغلتون من اعتماد النصوص التي قد تعجب المرأة، في حين أنها قد تشوه صورتها، على أنها نصوصٌ نسويةٌ أو مطالبٌ نسويةٌ حتى لو أعجبت بعض النساء ذاتهن.

### النسوية كما أعرفها

هذا ما أعرفه عن النسوية، بينما أنت يا أستاذ نذير طالب باستيعاب صورة المرأة على أنها.. لم أجدها لوصيفاً غير ذلك.. منحلة ومدمنة وساقطة (على طول الخط وفي معظم تجلياتها الواقعية في الحضور الروائي) وأتصور أنه



حمزة قناوي\*

من حقّي أن أتساءل: من هي كاتبة النسوية في النظرية الغربية التي طالبت أن يتم تصوير المرأة على أنها ساقطة ومدمنة؟ وأن هذا يُعدّ انتصاراً لها على الرؤية الذكورية؛ وأياً مَنهَن قالت إن مثل هذا الفعل يقضي على نظرية «حسد القضيب» ويعيد للمرأة صورتها الطبيعية كإنسان لا «كرجل منقوص»؛ البست هذه هي ذات الرؤية الذكورية للمرأة التي نناهضها جميعاً؛ ربما أناضها من منظور إنسانيّ عام وليس نسويًا، لكن الأدب - الذي أعرفه والثقافة التي أعرفها - يؤسسان لعالم نسويّ، عالم تسوّد فيه الأخلاق والقيم الإنسانية، وإلا لماذا نكتب من أساسه؟ الإيمان والعدالة ليسا بحاجة إلى كتابةٍ وأدب وثقافة لينتشر، وأنظهما نقضي الثقافة والتحضّر والمدنية. وهذا تصوري على الأقل.

البست النظرة للنساء على أنهن ساقطات هي ما ترفض النسويات في ميربات للتحرشين؛ فمأذا أيضاً عندما يصبحن مدممات؟ مجرد سؤال سوسيلوجي.

النقطة الثانية عندما يقول الكاتب «إن هناك أدباً كاملاً اسمه أدب السخرية، فأنا أراه ذريعةً يُقدّمها لاستمرار الطابع الساخر، بل والمستهزئ للأسف، لمقاله، أظننا في القرن الواحد والعشرين قد تخطينا ذلك اللون من الأدب، في عصر التحليل المنطقي المستند إلى الأسس الموضوعية، ولا أراه مناسباً لتفاننا الراهنة. وكَم تمثيت لو وجدت في المقال ما يُقدّم تحديثاً استُخدمت منه في نظرية النسوية لتفسيراً أو تليقياً، أو حتى إيراد الرأي أيّ من الكاتبين، مناظ مقالتي السابق، للإساءة - وفق نظر الكاتب- على وجهة نظريهما في تناول النموذج النسوي في أعمالهما، سيما شيئاً أو تدليواً أو واقعياً أو سوسيلوجياً، أو دحضها من أصلها وفق مرجعية ضابطة.. غير أنني لم أجد.

أما النقطة الثالثة ففي قوله: «لو لم تكن قد قرأت الجملتين مجدداً فأفرا هذا التساؤل معهما: «هل كل المظلوم مجرد تغيير نظرة الرجال للسيدات السيئات».. سأقول لك ما لم تقله سارة الشمري، علينا، نحن الرجال، أن نتوقف عن النظر..

وأقول للكاتب: إذا كان هذا ما تؤمن به، فلماذا لم تتوقف أنت عن النظر؛ لماذا كتبت هذا المقال إن؟ إذا كان طيبك أننا كعشعر الرجال علينا أن نخرج أنفسنا من دائرة النظر للمرأة، ونترك للمرأة أن تحدد نفسها النظرية المظلومة، ودائرة الممارسة التي تراها، فبأي صفة ترد أنت وفق أي اعتبار؛ ومن أي وجهة نظر تتحدث، إنني أؤمن بأن تحديد النظرة لأي فئة اجتماعية، توجهها عوامل كثيرة غير تحديد طبقة لطيفة أو فئة لغتية، فلماذا دائماً تداخل بين المقاضات الداخلية والهامشي والرئيسي، غير أن هذا الموضوع ليس نطاق الخوض فيه هنا، كان يمكن (بسك موضوية وتجرد) أن أتناوّل ذلك لو جاء ردي على مقال علمي منهجي لا أدبياً ساخراً.

النقطة الرابعة في قول الكاتب: «ليس المراد الاستعراض هنا، بل تأكيد ما جاء به سارة الشمري في مقالها، والذي لا أقوم كيف له أن يكون بهذه الصيغة، سواء أكتبت شخصيات (نسائية) وأمة على معنى الكلمة»؛ هي رواية، أم كتبت شخصيات نسائية «سبئية من المنظور الاجتماعي» في رواية أخرى، فالأمر سيان، الخلاف أن ترفض صورة واحدة براءة للمرأة، في الوقت ذاته أنت تساءل أنت أنه فيه: «هل يعقل أنه عندما يطرح أي أدب أو كتاب نموذجاً سبئياً لغتة اجتماعية ما، إن يتم التعامل مع هذا النموذج على إنه إساءة وإهانة لجميع عناصر هذه الفئة؟»

اللا يوجد في كل الفئات الجيد والريء؟»، والحقيقة إنني ألقف هنا مندحشاً من الأنا.. الهذبة الدرجة يتمّ أيّ عُقّ الكلام؛ هل يفترض أن القارئ لجود أنه وجد بعض تطعيمات بأسماء كتاب من التراث يفترض أن يُشكّل عليه الأمر أو يُخدع؟ لسأذا هذا الاستخفاف بعقلية القارئ؟ إذا كتبت تقرّ أنه يجب عدم فرض صورة محددة للمرأة.. رغم أنك فرضت الإيمان مثلاً.. والمهم أن نكتب عن معاناة المرأة وليس وصفها بصورة واحدة، فلماذا تنتقد مطالبتنا بذلك؛ وكان الروائي إبراهيم نصر الله قد تهرّب في مقالته إلى خطأ وقع فيه بعض النسويات؛ أنهن حتى لا يقبلن إظهار نموذج للمرأة غير التي يريدنها؟

أقول للكاتب نذير: في نقطتك الختامية هذه همدت كامل مقالك وناقضت أفكارك، ولما تتوقف إلى آخر المقالات السابقة لكل من الكاتبتين إبراهيم نصر الله وسارة الشمري (ومقالتي أيضاً السابق التنويه به) وسيمّدتك، لكك تقدم أمراً مبهراً في التناقض داخل مقالك نفسه لا تخشعته العين.

أو توضحيه أخيراً، أنني لست مستعداً للمواصلة النقاش سوى حول (جوهر الموضوع) النسوية، وتجلياتها، وتطبيقاتها، وأزنياتها الثقافية، وتاريخها ودراساتها المقارنة، وفق «مرجعية ضابطة» وأسس مفاهيمية موحدة أكاديمياً ومعرفياً. أما ما سوى ذلك فلا أراه ما ينبغي للناس ويمكث في الأرض.

\* شاعر وكاتب مصري

## محمد الحجوي ونهضة الفكر الإصلاحي في المغرب

في فوضى وثورات أخرى وزيادة تدخل القوى الأجنبية في المغرب، ما دفع السلطان لقبول معاهدة الحماية إقامة نظام جديد في المغرب، يتضمن إصلاحات إدارية وعسكرية ومالية فعلية، وقد بيّنها الحجوي في كتاباته المتتوّة. ثم بعد ذلك تبعدت أماله عن المغرب الحفيظي، فاعتبره استمداد التقليد والجمود، ولاشيء تغير إلا اسم السلطان، ولهذا الأمر على العربية جعلها، لأنه كان يرى هذه وغيرها من الأسباب التي أدت بالمغرب إلى الانحلال. لكنه سرعان ما غير خطاه بعد توقيع معاهدة الحماية، حيث ناشد المغاربة باتخاذ الحماية أداة لتحديث المغرب، بعدما أصبحت أمراً واقعاً لا مفر منه، وعزّف الحماية بالحدائق وبالبعجة التي تساعد على تحقيق الرقي، شريطة أن يحسن المغاربة استعمالها بصفتها عنصراً حيوياً وأساسياً لتجاوز التقليد، بدون طمس الشخصية المغربية ومحو جميع مكوناتها، فقد كان حريصاً على إحياء الفكر الاجتهادي الأخلاق المبدع، الذي تميّزت به الشخصية الإسلامية في عهودها الذهبية.

وما الحماية في نظره إلا مساعد على تحقيق الإصلاح، باعتبار بنود الحماية مجرد مرحلة انتقالية مؤقتة، هدفها دعم الخزن ومساعدة على إدخال الإصلاحات، خاصة في بدايتها مع المقيم العام الجنرال لويطي (1912) (1925) الذي عُرف بحكمته السياسية وعهده واطلاعه على طبيعة المغرب والمغاربة، لكن أمال محمد الحجوي خابت من جديد بعدما تأكد له أن فرنسا لم تكن ترغب في إدخال إصلاحات حقيقية وإنما نهجت سياسة التهذيب خدمة لحصلها الخاصة.. فنهج في الثلاثينات خطايا انتقادية يلتمس منها إدخال إصلاحات فورية، بدون تمويه وهو ما التقى فيه مع مطالب زمرة الأثريين الوطنية.

وقد اعتبر الحجوي التعليم شرطاً أساسياً للنهوض، به يمكن تحقيق أي إصلاح آخر سياسياً كان أم اقتصادياً أم اجتماعياً.. فطال بالصلاح التعليم وتعميمه، والأخذ بالعلوم الأدبية، والعمل على الخروج بها من التقليد والجمود.. فركز على الدعوة إلى الانفتاح والوعي المغربي.. وطالب بإصلاح جامعة القرويين التي تعد من أقدم الجامعات الإسلامية) وعمل على ذلك حين وازر للمعارف، لكنه فشل بسبب المعارضين المحافظين.. وبعد الحجوي من الأوائل الذين راوا أن الرقي لن يحصل بدون تعليم المرأة تعليماً ابتدائياً كونها أساس النظام الاجتماعي والاجتماعي، كضام في مشروعه الإصلاح الاقتصادي (فلاحة وصناعة وتجارة) وفتح ذلك الثورات الاجتماعية، عندما كان يمارس مسؤولياته السياسية، لكنه فشل بسبب ما واجهه من القاعدة الاجتماعية غير المؤهلة لفهم واستيعاب الاقتراحات التي قدمها.. ووجد معارضة من الفقهاء المحافظين.. ولم تتم معارضة مشروعه فقط، بل إنه بعد 1947 عاش تقييماً من الخزن، ومن الإقامة العامة أيضاً إلى حد سكوته، فالتكف الغموض حياته في تلك الفترة،

■ إن استحضار رواد الفكر الإصلاحي النهضوي العربي، خلال منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، الذين ولا شك أثروا بشكل واضح في حامي مشعل الإصلاح معهم، من أمثال جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده وغير الذين باشا التوسيع وقاسم أمين.. يجرنا إلى التفكير في مواراة ذلك في أبرز الإصلاحين المغاربة، الذين شككوا حلقة ثانية من حلقات رواد الإصلاح في العالم الإسلامي، خلافاً أوائل القرن العشرين، والذين اتجه مهمهم كسابقهم إلى استنهاض الهمم، من أجل بناء فكر تجديدي إصلاحي ينشئ للغرب من تخلفه ومن جموده، بتجوير العقول المسامعة في نهضة الأمة، بدون التخلي عن الهوية الجماعية.

### حكم السلاطين

ومن بين هؤلاء برزت شخصية محمد بن الحسن الحجوي (1874-1956) حامل مشروعه الإصلاح من داخل الجهاز الخزني ومؤسسات الحماية الفرنسية.. وعلى هذا يتجه كتاب «الفكر الإصلاحي في عهد الحماية (محمد بن الحسن الحجوي نموذجاً)» للباحثة أسية بنعدادة (إصدار 2003، 350 صفحة) إلى تناول شخصية هذا الإصلاحي النهضوي، من خلال محطات من تاريخه العلمي والذاتي، ومن خلال تأليفه وكتابتيه المخطوطة ومحاضراته المكتوبة.. يضم هذا الكتاب ثلاثة أبواب، وأحد عشر فصلاً، حيث يعطي في البداية نظرة شمولية عن الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والعلمي، إبان حكم السلاطين: عبد العزيز، عبد الحفيظ، يوسف بن الحسن، ومحمد بن يوسف. وإن كان الكتاب يركز على شخصية محمد بن الحسن الحجوي كاحد الأصوات المنفردة لداعية إلى الإصلاح، فإنه يمنح لقرائه نبذة من مرحلة ما قبل الاحتلال الفرنسي الإسباني وما بعد معاهدة الحماية، والسياق التاريخي الذي أدى إلى سقوط المغرب في يد الاحتلال وما تنطوي عليه هذه المراحل من أحداث وقضايا أثرت في الحجوي، سواء التي عاشها أو التي لم يعش إلا جزءاً منها، حيث كان فيها صفيح السنن، لكن أصداءها علق بالذاكرة الوطنية.. وأثرت في الذهنية المغربية، فكتب عنها العلماء وتعرف عليها الحجوي من طريق شيوخه.. وهذه المرحلة هي مرحلة تمتد من معركة إسلى إلى غاية وصاية أحمد بن موسى (إباحان) على حكم السلطان عبد العزيز، بما كتبت في هذه المرحلة من ضغوط عسكرية واقتصادية على المغرب، من طرف قوى الأطماع الاحتلالية. أما المرحلة الثانية فقد عاصرها وكان فاعلاً سياسياً فيها بحكم الوظائف المختلفة التي مارسها، وهي مرحلة من 1894 إلى 1912، وهي التي أتت ظروفها إلى فرض الحماية بسبب الأزمة الداخلية وما تطلها من تحولات على المستوى السياسي والاقتصادي، حيث عرفت انتقال السلطة من السلطان عبد العزيز بن الحسن الأول إلى السلطان عبد الحفيظ بن الحسن، ثم كثرة الثورات وكان آخرها ثورة «بوحمارة» وقتها كان الحجوي نائباً عن السلطان عبد العزيز في الحدود المغربية الجزائرية.. فكتبت تلك الثورات الجيش الخزني أمواً باهضة اضطرت إلى الانقراض من أوروبا فجعلته في قبضتها، ولاسيما قبضة فرنسا بعد أن حاولت الأفراد بالنفوذ في المغرب.. وهذا الضيق المالي صاحبه تضيق الخناق إذ رفضت الدول الأوروبية الاعتراف بالسلطان عبد الحفيظ رسمياً، ما أدى به إلى قبول اللجوء بالمغرب وهذا ما اعتبرته الأوساط الشيعية والعلماء خيانة ساهمت



رشيد أمديون\*

خاصة أنه توقف عن الكتابة.. وترجع الباحثة هذا الأمر إلى تغير الأوضاع داخل المغرب وخارجه ونضج الحركة الوطنية، بحيث أنتجت خطابات تجاوزت المواقف التوفيقية، التي كان يطالب بها الحجوي، كما أن الحركة الوطنية لم تعد تقتنع بالإصلاحات، بل تطالب بالاستقلال.. وقد كان الحجوي من الأثر الخزنية التي تعاملت مع الحماية، لهذا طالبوا بعزله، (تقول المؤلفة) وعلوا على تهميشه، لكن أفكاره ظلت حاضرة في خطاب زعماء الحركة الوطنية.

### مفهوم الخيانة

ومما يؤخذ على هذا العالم، هو بيعته لابن عرفة، وهي من بين أسباب تهميشه والاساءة إليه في آخر حياته، رغم أنه لم يكن الوحيد ضمن ما يباعوا ابن عرفة، لهذا نقول الباحثة في الختام، ويظهر أن مفهوم الخيانة يطرح عدة تساؤلات، ويتطلب التحديد في القصد والمزيد من التقييم والربط. وللحجوي مؤلفات كثيرة في التاريخ والنسوية وفي الدفاع عن الإسلام في الفكر الساسي في تاريخ اللغة الإسلامية، الذي وصل إلى مصر والعراق والهند.. وصار مرجحاً لكتب أخرى ألقت بعده، كما له مؤلفات للحد على مواكبة العصر والأخذ بالمستجدات، ومؤلفات تحمل أفكاره الإصلاحية في الاقتصاد والتعليم والقضاء.. كما كتب في المرحلة، وألف في الفقه والحديث والسيرة النبوية والتفسير والتوحيد، إضافة إلى محاضراته العديدة داخل المغرب وخارجه، كما ناقش وعارض موقف كمال أتاتورك الذي يعتبر الإسلام سبب التخلف وناقش أفكار العديد من الإصلاحيين، والمفكرين كمحمد عبده وقاسم أمين وغيرهم.. ما يبين أن الرجل كان قفياً عالماً مطلعاً على كل مجالات الفكر والعلم والدين، ومجالات السياسة والفلاحة والتجارة، ومارسها عملياً وكتب فيها.

إن اختيار شخصية إصلاحية كنموذج للدراسة، قصد البحث من خلالها في هموم ومشاكل مغرب نهاية القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، تقود إلى طرح مجموعة من التساؤلات: هل صوت التغيير الذي نادى به الحجوي كان مسموعاً عند كل المغاربة، أو عند بعضهم، أو أنه كان محاصراً ومنبوذاً شأن الحجوي نفسه؟ وكيف فهمت الواجهة التي تصادفها كل محاولات التغيير نظرياً، في حين الاحتكاك المغربي اليومية كانت تعرف تحولات عميقة من جراء «تطلب منا وتقتضي دراسة عميقة لتنامح أخرى من علماء مغرب المرحلة المدروسة، سواء تعلق الأمر من تبنا موقف الحجوي نفسه، أو الذين الكذب رفضوا التغيير والجديد، وطالبوا بالابتعاد عن الحماية... فلا شك في أن منوغرافيات من الأسماء ساعدت على اقتضاء جبل كامله وتمكن من أخذ نظرة متكاملة واستخلاص التوجهات التي كانت مسيطرة.

\* كاتب مغربي

## هادي الجيار: ممثل الدرجة الأولى ونجم العربية الأخيرة



كمال القاضي\*

فيه حاجه غلط منمشية البكري - ولد الغلابية، وفي الإذاعة تميزت اختياراته في عدد مهم من المسلسلات، «كعصفور الحب الوردى والقاهرة كامل العدد وعريس رغب أنفه وزمن العطنش والمهرة والخيال» ويعد هذا الرصيد الإذاعي رصيدا استثنائيا، حيث توافرت فيه عناصر الأداء التمثيلي المؤثرة والدالة على خبرة الممثل ووعيه وثقافته، غير أن أعماله المسرحية التي أنجزها على مدار الرحلة الطويلة، اتسم أغلبها بالتميز والإيجابية، فمنها ما جاء مُبكرا كـ«مسرحية القاهرة في ألف عام» التي قدمت في عام 1969 وتناولت حقا مهمة بتوارخها وأحداثها، وكذلك مسرحية «السفيرة عزيزة» و«أحلام ياسمين» و«أولادنا في لندن» و«ما قالوا ده ولد» «قصه الحى الغربى» وبالقطع أضيفت لرصيده وأرشيفه كحطبات رئيسية في مشواره الطويل السير.

رحل الفنان هادي الجيار عن عمر ناهز الحادي والسبعين من العمر تاركا بصوت والصورة والصدى لوهبة كبرى أخذت أقل من حقا بكثير.

\* كاتب مصري

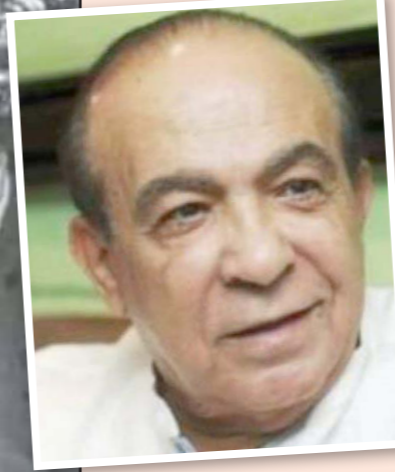


أبطال مسرحية «مدرسة المشايخين» هادي الجيار عادل إمام أحمد زكي ويونس شلبي - أرشيف

من أثار وشخصيات بمقاييس الجودة والإفادة والنظر للقيمة والاحتوى نفسها، فكانت أعماله الدرامية على الشاشة الصغيرة التي رفعت كثيرا من أسهمه وأعاد اكتشافه مجددا، سيدنا السيد - سلسال الدم - الإمام محمد عبده - سوق العصر - الراية البيضاء - بين القصرين - قصر الشوق - وحلقت الطيور نحو الشرق - الوجه الآخر - الخط الساخن -

كعمل ونجم كبير، لكن ما أتت به الرياح لم تشتهه السفن، فبقي الوضع على ما هو عليه خاضعا للظروف، ولعبة الحظ التي لا تفرق بين الغث والسمين.

لقد حاول الفنان الراحل أن يعرض ما فاتته خلال العشرين سنة الأخيرة من حياته، بالبحث عن فرص إضافية في المسرح والتلفزيون والإذاعة، فقدم ما أتيج له تقديره



هادي الجيار

الغمر» و«عندما تُشرق الأحران» و«إنقاذ» يمكن إنقاذه» و«لن تُشرق الشمس» و«انتهى التحقيق» و«سرى جداء» و«ابن مين في المجتمع» و«عزراء ولكن» وكلها أعمال تناولت مشكلات وقضايا اجتماعية بأساليب مختلفة ورؤى متباينة، ولو أن هذه الأفلام أخذت حقا من التقييم النقدي، لسكان هادي الجيار قد حصل هو أيضا على حقوقه المكتسبة كافة، و«قص عم قنديل»، و«كل شيء قبل أن ينثني المسرح ولما بها.

القطار، فإن التصنيف الدقيق لهادي الجيار يضعه في مصاف الممثلين الكبار، وركاب الدرجة الأولى الممتازة، لكن ثمة مفارقة عجيبة في حياته الفنية جعلته قليل الفرح والحظ في مسألة النجومية المطلقة، التي تظل حلم كل فنان مهما أجاد في الأدوار الثانوية، ومهما حصل على شهادات معتبرة من جمهوره العريض على امتداد مصر المحروسة، وعواصم العالم العربي قاطبة، ذلك أن النجومية في بعض الأحيان تكون هي المقياس لنجاح الفنان وثاقه، وهي المغالطة الكبرى، التي يتم بموجبها التقييم العام للممثل، فيتبدد جهده ويحبط نشاطه أمام العيار الخاطى للقيمة والتقييم.

في بداية مشواره الفني في سبعينيات القرن الماضي، ظهر الوجه الجديد هادي الجيار خريج المعهد العالي للفنون المسرحية، في عملين فارقين، هما المسلسل التلفزيوني «فرصة العمر» مع الفنان محمد صبحي، في دور صديقه الثرى «ممتاز» والمسرحية التي كانت فتحا فنيا عظيما على كل من شاركوا فيها «مدرسة المشايخين» وخلال هذين العملين قدم هادي كل ما في وسعه ليكون على المستوى المطلوب، حيث اجتهد كثيرا بجانب محمد صبحي، الذي جسّد شخصية على يده مظهر، بشكل كوميدى لائق، واستطاع بدور أن يشغل حيزا واسعا في ذاكرة المشاهد، إبان سطوة الدراما التلفزيونية وتأثيرها الكبير في المحيط العائلي، وقد نال الجيار من الاهتمام

## القوى الاستعمارية الجديدة (أسوية)



نعيمة عبد الجواد\*

في الماضي كانت الدول الأوروبية العظيمة تؤمن قوتها وثروتها بالإغارة على الدول المجاورة، لكن في القرون الوسطى، قررت الدول الأوروبية أن تسعى للنهوض وتكديس الثروات، من خلال الاتحاد تحت لواء واحد، والإغارة على الدول الأكثر ثراء، والتي كانت تتمركز في دول الشرق القديمة.

وحتى تتخذ الموجات الاستعمارية الأوروبية، التي تستهيب نهب ثروات دول الشرق الغربية طابعاً مقبولاً، تم الغزو تحت ستار ديني، لتحفيز العامة للاشتراك في الحرب، وبذل قصارى الجهود لتحقيق النصر؛ لأن أغلب العامة من المزارعين والصلوص والمبشرين والكنويزيين اجتماعياً، لم يعشوا على حمل السلاح وحياة الحرب، وكانت أفضل وسائل الإقناع أن المحاربين حماة للصليب (أي الدين المسيحي) ولسوف يتناول صوك غفران لذنوبهم؛ فمما لتيل أحدهم صك غفران لحظية الزنا، يجب عليه الحرب لمدة عام، وجرعة السرعة ثلاثة أعوام، وهكذا. وعلى هذا، استمرت الحروب الصليبية لعقود طويلة، بدون كلل أو ملل من المحاربين، وخرجت منها الدول الأوروبية محصنة بكيان صلب البنيان، ورست صوتها كقوة عالية قوية مهيمنة ومهيبة، لما لها من نفوذ عظيم بين دول العالم، خاصة على دول الشرق التي تهالكت، ومزقتها الصراع الداخلي والأطعم الشخصية والنزق.

وما لبثت أوروبا أن تنهض على قدميها حتى وجدت نفسها في خضم ثورة صناعية هائلة، نقلتها حضارياً لأبعاد غير مسبوقة، لدرجة أنها صارت قبلة للتقدم والازدهار في العالم. لكن الثورة الصناعية الأولى كان يلزمها العديد من المواد الخام، خاصة المطاط والأخشاب، وغيرها من المواد الخام، اللازمة لقيام المصنوعات الصناعية الكبرى، التي لم تكن تتواجد بوفرة إلا في القارة الأفريقية. وقد لفتت أفريقيا نظر الغرب بشكل محدود في القرون التي سبقت نهاية القرن الثامن عشر، وهو توقيت قيام الثورة الصناعية الأولى في أوروبا، فقد كانت أفريقيا المصدر الأساسي لتجارة العاج لدول أوروبا، الذي كان مفضلاً لدى الأثرياء، ويستخدمونه في صناعة الهدايا والتحف الفاخرة، ناهيك من كونها مصدراً رائجا لتجارة العبيد، ولهذا لسبب لم يمتد النفوذ الأوروبي في أفريقيا لأكثر من المناطق الساحلية.

لكن في عام 1876 تبنى ليوبولد الثاني ملك بلجيكا، أهمية أفريقيا الاستراتيجية والاقتصادية؛ لأنها تعج بالكثير من الثروات والأخشاب والمعادن النفيسة، خاصة الذهب والمطاط، فهوول إلى أفريقيا تحت ستار رجل البر والاحسان، الذي يسعى إلى إنقاذ أهل القارة من الحياة المهجبة، والأخذ بيدهم؛ لينعموا برخاء جمال الحياة المدنية. ومن ثم، قام بتأسيس الرابطة الأفريقية العالية لليونين International African Union، ثم أرسل إلى إفريقيا الصحراوية سنانتي الأمريكي الجنسية ذا الأصول التي ترجع لمقاطعة ويلز في بريطانيا - مخرولاً له مهمة القيام بعمل بحث شامل لتعريف سكان القارة الأفريقية، وبالطبع كان ذلك الهدف المعلن. فلم تكن لتطأ قدمه نهرى سنانتي قارة أفريقيا، إلا يبدأ توطيد الأهداف الاستعمارية لملك بلجيكا. وفي عام 1878 قام بإرساله قواعد جمعية الكونغو الدولية International Congo Society للتعلم بأنها تباشر أهدافاً اقتصادية وتجارية، من شأنها تحديد القارة العتسية، وإغراق أهلها بالكاسب والثروات، وعلى إثر ذلك، أرسل الملك ليوبولد الثاني من خلال هنري سنانتي بعض المستثمرين، الذين مسحوا الأراضي الأفريقية، وتعرفوا على حجم ثرواتها، وضعدوا أيادهم على أفضل المناطق التي تعج بالثروات الطبيعية كاستعماريين. وما أن اشتمت فرنسا مصنع بلجيكا، حتى هورت إلى أفريقيا عام 1881 بحرياً بأسطول استكشافي رسا في حوض الكونغو الغربي، ثم رفعت عليه العلم الفرنسي كمثل في الأرض، وأعلنت مستعمرة فرنسية سميتها برازافيل، فاستشابت البرتغال غضباً مما يحدث، لأنها كانت تؤثر عقد علاقات سلمية مع الممالك الأفريقية الهشة، وعلى إثر ذلك، أزال البرتغال قناعتها الطيب المتسامح مع سكان القارة، ووضعت يدها على العديد من الأراضي الأفريقية، وانتشرت الأخبار في القارة الأوروبية جمعاء، فهولت ألمانيا وكنكرا ودول أوروبية عديدة، بما في ذلك السويد، التي لا تسعى لعمل أنشطة استعمارية.

وبدأت الدول الأوروبية تتصارع في ما بينها على نهب واستعمار الأراضي الأفريقية، إلى أن قرر الداهية أوتو فون بسمارك المستشار الألماني حينئذ فك الاشتباك بعقد مؤتمر موسع بين الدول الاستعمارية، لتنظيم مصالحتها في أفريقيا، وسماه «مؤتمر برلين، Berlin Conference» الذي دعي لماثمة مفاوضات الدول الأوروبية المستعمرة جمعاء، وكذلك الولايات المتحدة، واستمر المؤتمر من 15 نوفمبر/ تشرين الثاني 1884 إلى 2 فبراير/ شباط 1885، وصارت بعدها أفريقيا القارة السمرء المغبورة، تحت سيطرة قوى استعمارية غاشمة ادعت أنها تقوم بإنقاذ



سليم البيك\*

ورسالته، في نواح متراوحة بين التعليم الوطني ومنهجياته، والموقف من الاستعمار والصهيونية ومن اليهودية، والعلمانية والموقف من الدين، ومسائل أخرى كالصحافة ودورها الوطني، وسياسية واجتماعية غيرها، طرحها الكتاب من خلال أفكار هؤلاء.

لا يقدم الكتاب قراءة نقدية لتلك المرحلة، بل عرضاً هو بمثابة الدليل على قول إن مشروعاً حداثياً فلسطينياً كان في طور النشوء عسئية النكبة، أو في زمن الاستعمار البريطاني، وإن هذا المشروع المتقدم، بكل جوانبه، اغتيل مع تأسيس دولة إسرائيل وتشجيت الشعب الفلسطيني الذي ما إن فاتق من صدمته حتى أعاد تشكيل الهوية الوطنية والثقافية التي كانت أسماء منها غسان كنفاني وناجي العلي ومحمود درويش وإميل حبيبي وإسماعيل شموط وغيرهم، مؤسسين لها، لكن بدون استثمارية مؤسسي الحداثة الفلسطينية الأوائل كما قرأناهم في الكتاب، لأسباب موضوعية كما هي ذاتية، وكلها تحوم حول النكبة كحادث عنيف أو دى بالفلسطينيين لسنوات في حالة تراوما استفاقوا منها بثورتهم المعاصرة.

يثير هذا الكتاب لدى قارئه سؤالاً شيقاً، بمجرد طرحه، إلى التزدي الذي وصله الفلسطينيون اليوم، هو ترد وطني كما هو ثقافي، هو ذاتي خاص بهم وهو موضوعي يتخطاهم إلى قومه، العرب، وإلى انحصار عام لمفاهيم الحداثة مقابل ردة الغيبيات وتحديد الدين، السؤال المشار يحوم حول مفاهيم وبدون تسميتها كذلك بالضرورة، هي العلمانية والديمقراطية والمواطنة والوطنية، وحول مكانتها اليوم في الذهن والممارسة الفلسطينية، وكل الحزن يساورنا حين ندرك أن التقدم الزمني، عن هؤلاء - والحديث زمني هنا يعني قرناً كاملاً - لم يرافقه تقدم حداثي ولا ثقافي، ولا حتى مراوحة، فنحن متأخرون عن زمن أوائل الحداثيين الفلسطينيين هؤلاء، في المفاهيم المذكورة كلها، وإن شهد زمن الثورة الفلسطينية المعاصرة حداثاً موازية، إنما حدّ منها الظرف الثوري الفلسطيني والطارئ الذي نشأت فيه.

نحن في حال اليوم لا يجعلنا «رجعيين» بالرجوع مئة عام إلى كتابات هؤلاء، بل، وفي المجتمعات الفلسطينية على شتاتها، لا بد للتقدم، من الرجوع إلى هؤلاء، مؤسسي ما أمكن أن يكون حداثاً متقدماً عربياً وعالمياً في تطورها الطبيعي إلى اليوم، لو لم يُقطع الزمن الفلسطيني عام 1948.

\* كاتب فلسطيني

## الحداثة المبكرة والزمن الفلسطيني المقطوع

ما هو بعد النكبة ليس كما هو قبلها، هذا إدراك فلسطيني عام ينطبق على المجالات الحياتية كافة، وهو مكون أساسي للهوية الفلسطينية اليوم، حدث انعطافي في حياة شعب، كانت له آثاره التراووية على من بقي منه في أرضه وتحت حكم عسكري، وعلى من تهاجر وعاش حياة الخيمات، وذلك في السنوات اللاحقة لعام 48.

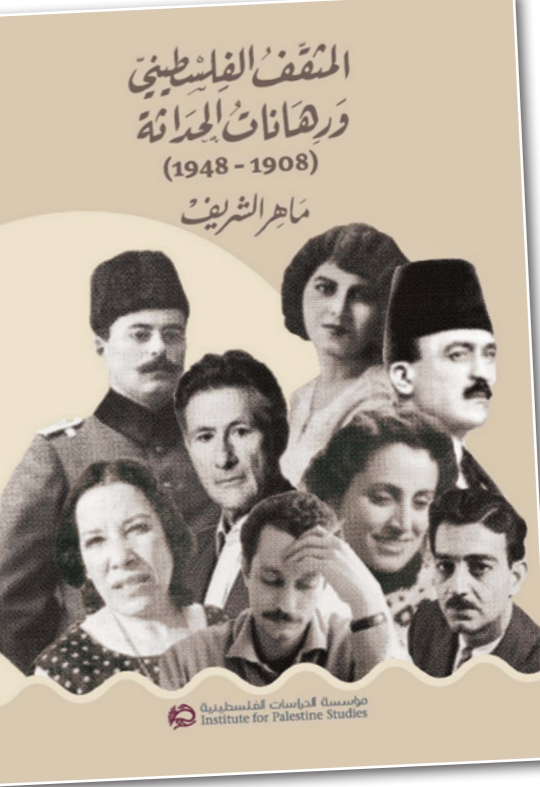
امتدت الآثار تلك إلى أن تشكلت خلايا ومن ثم تنظيمات الثورة الفلسطينية، لتكون هي كذلك مكوناً أساسياً للهوية وثانياً، بل ناتجاً عن المكون الأول، النكبة.

على إثر الثورة الفلسطينية المعاصرة تتالت المكونات لهذه الهوية الحديثة والمعنى الزمني، إنما الحداثي في بعضها الحداثة، وما كرس، أكثر.

الذي أحدثته النكبة مع ما قبلها، فلم يكن بداية الهوية الثقافية والوطنية الفلسطينية منذ بواكير القرن العشرين، ومنهم النماذج في هذا الكتاب: خليل السكاكيني، نجيب نصار، محمد عزرة دروزة، محمد ورحسى الخالدي، إميل توما، سليمان التاجي الفاروقي، إسماعيل النشاشيبي، فؤاد نصار وآخرون شكلوا من خلال كتاباتهم، على تفاوت مرجعياتهم مع غلبة للميل القومي العربية، الهوية الفلسطينية، بل حداثاً هذه الهوية مع أفكار هي، كما لدى السكاكيني مثلاً، شديدة التقديسية حتى بمعايير اليوم، بعد قرن من طرحها في يومياته

بمعنى موضوعي وثقافي. تتالت لتكون منها انتفاضة الحجارة، ولأن الهوية ليست يوتوبيا، ستكون منها اتفاقية أوسلو، بأثر قطعي نسيبياً، كما كانت النكبة، إنما على مراحل، وكل هذه المكونات ناتجة عن السابق لها، لكن، وبالحال هذه، شكلت النكبة قطعة لهذا كله مع ما سبقها، كأنها حادثة أودت بالناجيا منها، إلى حياة أخرى بادئا بإيها من الأول.

عن الحداثة بمعناها الثقافي وما قبل النكبة، ذلك العالم «الأخر»



القطيع الذي أحدثته النكبة مع ما قبلها، فلم يكن بداية الهوية الثقافية والوطنية الفلسطينية منذ بواكير القرن العشرين، ومنهم النماذج في هذا الكتاب: خليل السكاكيني، نجيب نصار، محمد عزرة دروزة، محمد ورحسى الخالدي، إميل توما، سليمان التاجي الفاروقي، إسماعيل النشاشيبي، فؤاد نصار وآخرون شكلوا من خلال كتاباتهم، على تفاوت مرجعياتهم مع غلبة للميل القومي العربية، الهوية الفلسطينية، بل حداثاً هذه الهوية مع أفكار هي، كما لدى السكاكيني مثلاً، شديدة التقديسية حتى بمعايير اليوم، بعد قرن من طرحها في يومياته

## بشكل لا إرادي

«ابتزاز»

«كما ينبغي»

«سعادة»

حين قابلته في الشارع منذ أيام، أهدى صغيرته كرة ابتاعها بعشرة جنيهات.

اليوم جاءه طالباً منه أن يقرضه ألف جنيه!

«تغير»

كان كلما رآه شد على يدي، مُتممًا مجهوداته، وتجربته التي يخوضها منفرداً، بدون عون من أحد. حين أتيج له أن يساعده، لم يعد يحد على رسالته، حتى تلك التي كان يرسلها إليه، بغية الاطمئنان على قلبه.

«انتظار»

اليوم يتجاوز الثمانين عاماً، بعدد أصابع يده اليمنى، لكنه منذ أن كان في منتصف هذا العمر، وهو ينتظر الموت كل يوم. ترى كم مرة مات خوفاً من الموت؟ وكم مرة سيموت فيها بعد ذلك؟

«ثبات»

كلما نظرت إلى صورة أفراد عائلته المعلقة على حائط غرفة الصيوف، وتضمن معهم وهو لا يزال ابن عامين، أو أقل قليلاً، يتساءل حزناً: كيف مرّت سريعاً كل هذه السنوات؟



عاطف محمد عبد المجيد\*

السين، لم تنقش، حتى اللحظة، ستمتيراً واحداً.

«بئر»

بعد عملية جراحية بُثرت نزاع فيها، عاد إلى بيته حزناً باكياً.

لكنه حين تذكر الألم الذي كانت نزاعه تتسبب له فيه، مسح دموع عينيه، استد رأسه إلى الحائط، وراح في نوم عميق.

«كيف؟»

كلما نظرت إلى صورة أفراد عائلته المعلقة على حائط غرفة الصيوف، وتضمن معهم وهو لا يزال ابن عامين، أو أقل قليلاً، يتساءل حزناً: كيف مرّت سريعاً كل هذه السنوات؟

\* كاتب مصري

حين راح يُقبلها، كان أن يلثم شفتيها. صباح اليوم التالي، أخبرته أنها تشعر بان شفتيها قد ازدادت جمالاً، وأنها أصبحتا مرسومتين كما ينبغي.

هكذا قالتها له: - أنا حاسنة من بوسة إمبراح إن شكل شغافعي أحلو ويقت مرسومة!

«اكتشاف»

منتظراً وصوله إلى محطته التي نوى التوجه إليها، من على محطات لم تستطع ذاكرته أن تحتفظ بأسمائها، من كثرتها، حين وصل القطار إلى محطته الأخيرة، اكتشف أنه كان يستقل القطار الخطأ!

«مقارنة»

كلما لمست يده رأسه الذي يكاد يخلو من الشعر، أصابته الحسرة، لكنه سرعان ما يهدأ، حين يقارن بين تساقط الشعر وتساقط أوراق العمر!

«لهفة»

رغم أنه يعشق نغمة الرنين التي خصصها لها، إلا أنه سرعان ما يرد عليها، ما إن يري اسمها يضيء شاشة الهاتف، لتلهقه إلى سماع صوتها.

## روايات توفيق الحكيم تعود إلى السينما المصرية بعد 35 عاماً

القاهرة - «القدس العربي»:

أعلن المنتج المصري وليد منصور، عن تصوير فيلم «أهل الكهف» المأخوذ عن رواية تحمل الاسم نفسه للكاتب القدير توفيق الحكيم، ومن المقرر طرحه قريباً في دور العرض، وظهرت اليوسترات من العصر القديم، حيث يظهر عدد من أبطال العمل بملابس الحاربيين القدماء.

وتدور قصة فيلم «أهل الكهف» من عام 250 ميلادياً وما بعدها بـ 309 سنة بعد الخروج من الكهف، وهو من إنتاج وليد منصور، وفيلم «أهل الكهف» بطولة خالد النبوي، وغادة عادل، ومحمود حميدة، ومحمد مسعود، ومصطفى فهمي، محمد فراج وخالد الصاوي، وصبري فواز، وأحمد فؤاد سليم، وأحمد عيد، وريم مصطفى، ومصطفى خاطر، ويومي فؤاد، وعبدالرحمن أبو زهرة، والعديد من النجوم، ومعالجة سينمائية السيناريست أيمن بهجت قمر، وإنتاج وليد منصور، وإخراج عمرو عرفة.

ويهدأ العمل لتعود أعمال الروائي المصري توفيق الحكيم إلى شاشة السينما المصرية، بعد غياب 36 عاماً، حيث كان آخر فيلم هو «عصفور من الشرق»: المأخوذ عن رواية بالاسم نفسه، لتوفيق الحكيم من إخراج يوسف فرنسيس إنتاج عام 1986 بطولة نور الشريف، وظهر فيها توفيق الحكيم بشخصيته.

قبله وفي عام 1979 عرض فيلم «حكاية وراء كل باب» عن مجموعة من قصص قصيرة لتوفيق الحكيم، وهي: «ضيف على العشاء»، «أغنية الموت»، «الناثية المحترمة»، «أريد أن أقتل»، «موقف مجنون»، من إخراج سعيد مرقوق، بطولة فاتن حمامة، أحمد مظهر، أحمد رمزي، وجميل راتب.

وأما أول الأفلام المأخوذة عن أعمال أدبية لتوفيق الحكيم فهو «خاصة في القلب» الذي عرض عام 1944 وهو مأخوذ عن مسرحية بالاسم نفسه، من إخراج محمود ذو الفقار، بطولة صلاح ذو الوهاب، راقية إبراهيم وسراج منير، وجاء ضمن قائمة أفضل 100 فيلم مصري.

وفي عام 1960 تم تحويل الرواية الرباط المقدس إلى فيلم باللعنوان نفسه، من إخراج محمود ذو الفقار، بطولة صلاح ذو الفقار، صباح وعبد حمدي، وشهد عام 1963، عرض فيلم «الأيدي الناعمة» المأخوذ عن إحدى مسرحيات الحكيم، وتم تحويل مسرحية «الخروج من الجنة» إلى فيلم من إخراج محمود ذو الفقار، إنتاج عام 1967 بطولة فريد شوفاي، وهند رستم وأحمد رمزي.

كما تم تحويل قصة «طريد الفردوس» إلى فيلم من إخراج فطان عبد الوهاب، إنتاج عام 1965، بطولة فريد شوفاي، ورجاء يوسف، وتطور الأحداث حول الدرويش عليش، الذي يموت وينقل في موكب مهيب إلى المقررة، وهناك يتم صعوده إلى السماء من أجل



نور الدين الخازنجي

صوره مع ابنائهم، مثل شريف سلامة وأحمد زاهر، ووصل الأمر إلى تعني الموت، ثم ما حدث مع يسرا وسوسن بدر.

وتعرضت سوسن بدر لوجات من التنمر تتعلق بعمرها وطريقة قص شعرها، آخرها حينما تمنى متابع موتها عندما نعت المخرج السوري حاتم علي، وردت الفنانة المخضمة بهدوء، قائلة إن الموت رحمة ولطف من الله بالطيبين لأنهم يتفنون لقاءه، بل وشكرته على دعائه، أما يسرى اللوزي فقد وصفها أحد متابعيها «بأم الطرشا» (أم الصماء)، وردت اللوزي بأنها فخوره بابنتها التي ستصبح إنسانة متفوقة ومثقفة وتعتمد على نفسها وتحقق أحلامها دون أن تكون عبئا على أحد.

أما رانيا يوسف، فهي هدف للهجوم المستمر بسبب ملابسها الجريئة وتصريحاتها المثيرة دائما، والتي أكدت في آخرها أن الحجاب ليس فريضة.

## بعد وصف أحد نواب مجلس الشعب لهم بـ «الساعين في الأرض فساداً» نقيب المهن التمثيلية في مصر لـ «القدس العربي»: لن أسكت على إهانة الفنانين

القاهرة - «القدس العربي»:

من فائزة هندواي:

أكد الدكتور أشرف زكي نقيب المهن التمثيلية في مصر، أنه لن يصمت على إهانة الفنانين في مجلس النواب المصري.

وأشار في تصريحات خاصة لـ «القدس العربي» إلى أنه تقدم بمذكرة رسمية للدكتور حنفي جبال، رئيس مجلس النواب بخصوص تصريحات أحد النواب المسيئة للفن والفناني، مؤكداً انتظار رد فعل البرلمان تجاه هذا الموقف.

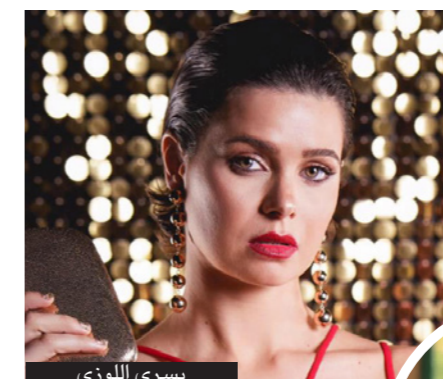
وكان النائب رياض عبدالستار قد وصف الفنانين بـ «الساعين في الأرض فساداً».

حيث قال خلال الجلسة العامة لمجلس النواب الأحد، والمخصصة لمناقشة قانون ضحايا العمليات الحربية والأمنية: «مش معقول أن ينص القانون على خصم نسبة من موظفي الدولة، أين رجال الأعمال

وأين الفنانون، مش معقول يسقط كل يوم شهداء ونترك الفنانين يسعون في الأرض فساداً».

وأضاف أشرف زكي، أنه بصفتها نقيباً للمهن التمثيلية، فإن واجبه هو التصدي لكل محاولات التنمر والهجوم التي يتعرض لها الفنانون، حيث أصبحوا في الفترة الأخيرة عرضة لكل أشكال التنمر والإهانة.

وقد تعرض عدد من الفنانين في الفترة الأخيرة لهجوم شديداً من قبل بعض متابعي مواقع التواصل الاجتماعي، من بينهم نجلاء بدر، التي هاجمتها إحدى متابعياتها، في تعليق على منشور كتبه الفنانة لتهنئة للمسيحيين بعيد الميلاد المجيد، ناشرة صورة كتبت عليها: «عيد الميلاد المجيد كل سنة وأنتم طيبين، ففلقت: «بتهنئتهم على قفرهم، فردت نجلاء بدر عليها قائلة: «استغفر الله العظيم، أنت إزاي بتكفري الناس أي دين إداكي حق التكفير.. ده عيد ميلاد سيدنا عيسى أنت لا تؤمنين بالآديان والرسول»، وتابعت نجلاء بدر: «أنا في الكتب السماوية كلها التوراة والإنجيل والقرآن الكريم، انتي كده مش عارفة حاجة عن الآديان ولا الأتنياء ولا الكتب التي المفروض تؤمنين بها، فلاش



أشرف زكي



لقاء الخيمسي

تتكلمي ولا تعلقي بهجل، أول آية نزلت على الرسول عليه الصلاة والسلام وأول كلمة أقرأ يا ترى عمليتي بيها؟! وعندما كتبت لقاء الخيمسي «كل عام و إخواننا وحيابينا وشركاء وطننا بخير وسعادة»، علمت بعض الأشخاص على منشورها، ووجهوا لها إهانات، فردت عليهم قائلة: «يس.. استكتوا شوية.. بطولو ألة أدب والفاظ وتجريح وتكفير يا بني آدمين.. هو الله ولاكم خليفة له في الأرض بس كفاية جهل.. كفاية الأحكام.. كفاية تعنت.. وتعرض كثير من الفنانين للهجوم والإهانات بسبب



محاسبته، لكن هناك يكتشف أن مجموع حسناته يساوي مجموع سيئاته، وأنه ليس من أهل الجنة ولا من أهل النار، وبالتالي يصدر قرار بإعادته إلى الدنيا لبضعة أيام من أجل اختبارها مرة أخرى. وتم تحويل رواية «يوميات نائب في الأرياف» إلى فيلم من إخراج توفيق صالح عام 1969 ويعتبر من أشهر كلاسسيكات السينما المصرية، وهو ضمن قائمة أفضل 100 فيلم مصري، بطولة أحمد عبد الحليم، رواية عاشور وتوفيق الدقن. وفي عام 1973 أنتج فيلم «أمراة غلبت الشيطان» عن قصة من ضمن المجموعة القصصية «أرنى الله» الفيلم أخرجه يحيى العلمي، بطولة نعت مختار، نور الشريف، شمس البارودي وعادل أدهم. وفي عام 1976 تم تحويل مسرحية «العش الهادي» إلى فيلم من إخراج عاطف سالم، عام 1976 بطولة برلنتي عبد الحميد، محمود ياسين، سمير غانم ونظيرة عبيد.

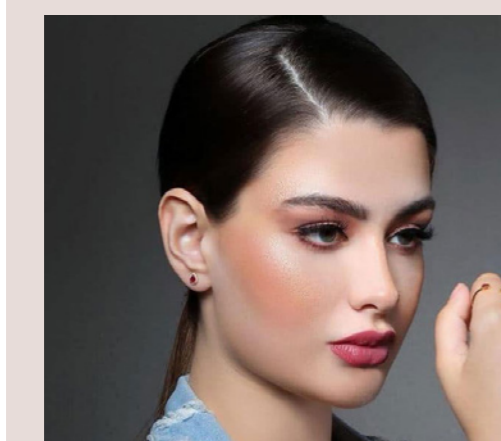
## المدونة الكويتية روان بن حسين تدخل عالم الغناء

الكويت - «القدس العربي»:

فاجأت المدونة الكويتية روان بن حسين متابعيها بإعلانها دخول عالم عالم الفن عبر بوابة الغناء.

ونشرت عبر صفحتها الخاصة على موقع التواصل الاجتماعي، صورة لها في الاستوديو هي وتضع السماعات، وكشفت أنها تعمل على تسجيل أولى أغانيها، وفسرت ذلك:

«بأنها عندما كانت تمر بإفصال عن زوجها وأبو إبتها كانت الموسيقى الشبي الوحيد الذي يهدئها.. وأضافت اليوم أسعدت يوم في مسيرتي المهنية لأنني عملت أول أجريت تسجيل لأغنية.. ولم تكشف طبيعة الأغنية تحولت مؤخرًا العديد من الناشطات والفنانات إلى عالم الغناء، لكن لم تسجل أي فنانة نجاحا لافتا في هذا الحقل حتى الآن.



## فيلم ليام نيسون الجديد «ذا ماركسمان» يتصدر إيرادات السينما الأمريكية

لوس أنجلوس - رويترز: تصدر فيلم الحركة الجديد «الرامي» (ذا ماركسمان) للممثل ليام نيسون صدر إيرادات السينما في أمريكا الشمالية مسجلا 3.2 مليون دولار.

تصدر أحداث الفيلم حول صاحب مزرعة بين ولاية أريزونا الأمريكية والمسيك تقحمة الأحداث في الدفاع عن صبي مسيكي صغير يفر من عصابة تتعقبه إلى داخل الولايات المتحدة.

وتراجع الجزء الثاني من فيلم «المرة الثالثة» 1984، (وندر وومان 1984) إلى المركز الثاني بعدما تصدر قائمة الإيرادات ثلاثة أسابيع، ولم تقدم شركة وارنر بروس أرقام الإيرادات لكنها توقعت جمع 2.6 مليون دولار، وجاء فيلم الرسوم المتحركة «عائلة كروود: عهد جديد» (ذا كروودز: أنيو إيدج) في المركز الثالث مسجلا 2.04 مليون دولار.

واحتل فيلم «أخبار العالم» (نيوز أوف ذا ورلد) المركز الرابع بإيرادات بلغت 1.45 مليون دولار، وجمع فيلم الإثارة «صائد الحوش» (مودست هانتز) 920 ألف دولار محتل المركز الخامس.

## ظفرة في صفقات بيع حقوق المجموعات الموسيقية بفعل كوفيد-19

نيويورك - أ ف ب: سددت جائحة كوفيد-19 ضربة قوية لعالم حفلات ما حرم الفنانين مصدر دخل رئيسيا، غير أن قطاع الإنتاج الموسيقي يحقق نموا غير اعتيادي خصوصا بفضل الظفرة الكبيرة في صفقات بيع حقوق المجموعات الموسيقية، وتوفر حيازة حقوق المجموعات الموسيقية، والتي تتبح تقاضي إيرادات عن كل استخدام لأغنية، سواء من خلال التحميل أو الاستماع بها في فيلم أو إعلان، أرباحا طائلة على المدى الطويل.

ويبيد المستثمرون اهتماما متزايدا بهذه الحقوق بعدما أتت جائحة كوفيد-19 على نسبة كبيرة من الإيرادات في القطاع.

ولمعت صفقات أجريت حديثا مستويات قياسية، حتى لو أن بعضها لم يحظ بتأكيد رسمي. فقد باع بوب ديبلان حقوق كامل مجموعته الموسيقية إلى شركة «يونيفرسال ميوزيك بابليشينغ» في صفقة قدرت قيمتها بـ 300 مليون دولار، فيما حصل ستيفي نيكس من فرقة «فيلتود و ماك» على مئة مليون دولار لحيازته أكثرية الحصص من المجموعة الموسيقية الكاملة للفرقة.

كما وقّع المغني الأمريكي الكندي نيل يونغ ومؤسس فرقة «بلوندي» اتفاقات بقيمة غير معلنة، على غرار شاكير.

وأعلن كل من ليندسي باكينغهام وميك فليتود، العزوان أيضا في فرقة «فيلتود و ماك»، صفقات بيع تشمل حقوق أغنية «دريمز» الصادرة في 1977 والتي عادت لتحقق شهرة متجددة أخيرا بفضل «تيك توك».

وتضع ناربي ماتسورا من شركة «ماساراسكي كونستلتيغ» المتخصصة في تقويم المجموعات الموسيقية أن الإزدياد «الذهل» في أسعار المجموعات الموسيقية بدأ قبل 2020، لكنه تعزز بقوة خلال الجائحة.

وهي تشير إلى أن اهتمام المستثمرين في القطاع يزداد أيضا بفعل ارتفاع إيرادات البث التدفقي، في منحنى مريح للاستثمار طويلا، وبفعل معدلات الواكث المنخفضة ومع توقعات موفقة بتسجيل عائدات مرتفعة للفنانين من أصحاب الأعمال العابرة للزمن.

أما الموسيقيون المحرومون من الجولات الغنية منذ بدء الجائحة، فهم يبحثون عن تحقيق إيرادات تفيد من مجموعاتهم الموسيقية التي تسجل قيمتها ازديادا مطردا.

وتقول ناربي ماتسورا «نرى أسماء وفنانين أيقونيين (...) لم تكن تخيل يوما أنهم سيبيعون» حقوق مجموعاتهم الموسيقية.

ويقرر البعض بيع حقوق مجموعاتهم للإفادة من الأسعار المرتفعة حاليا، فيما الدافع لدى آخرين هو الزيادة المحتملة على ضرائب رأس المال في الولايات المتحدة، مع وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض.

وفي راي ديفيد كروسبي المغني والملف الشهير في فرقة «ذي بيردز» وأحد مؤسسي فرقة «كروسبي، ستيلز أند ناش» الذي أعلن الشهر الماضي بيع حقوق مجموعته الموسيقية، فإن الجائحة تشكل السبب الأول لهذا المنحى بعدما حرمت الفنانين مصدر دخلهم الرئيسي أي الحفلات.

ويقول خلال مقابلة عبر الفيديو من منزله في كاليفورنيا أن «السبب الرئيسي هو أننا ببساطة نعيش جميعا ما يشبه التقاعد القسري، ولا يمكننا فعل شيء».

ويضيف «ما كنت لأبيع (حقوق المجموعة الموسيقية) لو لم أكن مرغما على ذلك، منتقدا سياسة منصات البث التدفقي الكبرى التي يقول إنها تدفع مبالغ زهيدة لأكثرية الموسيقيين باستثناء الأسماء الكبيرة في الساحة في المرحلة الراهنة.

ومن بين الشركات الأكثر نشاطا على خط بيع حقوق

### حل العشاء السابق

3	7	6	9	1	4	8	2	5
8	5	2	6	3	7	4	9	1
4	1	9	2	5	8	3	6	7
2	9	5	1	4	3	7	8	6
1	3	8	7	2	6	5	4	9
7	6	4	5	8	9	2	1	3
9	4	1	8	7	5	6	3	2
5	2	3	4	6	1	9	7	8
6	8	7	3	9	2	1	5	4

**الجدي**  
افرح بالمستجدات، إنه يوم مميز يحمل إليك الدفء والحب وإطلاق عمل واعد، كذلك تكون الرومانسية في أوجها، وقد تسافر أو تختلط لسفر.

**الدلو**  
يطلب منك توضيح موقف أو وضع وتصويب بعض الاتجاهات. اعتمد الدبلوماسية ولا تنورط في متاهات أنت في غنى عنها.

**الحوت**  
ترطب الأجواء. وربما تلعب دوراً مهماً أو يساعدك أصدقاء من الدلو أو الميزان أو الجوزاء لتخطي أزمة ما.

**الميزان**  
تجنب المخاطر والمواجهات. قد يغيب الحظ، فكن صابرا ولا تستعجل أمرا أو تتحدى الأقدار. حاول أن تتسحب للراحة بعيداً عن الاستنزافات.

**العقرب**  
تراهن على هذا النهار، خاصة إذا كنت تريد أن تطور عملاً أو تتحدث في زواج، تحضر لرحلة أو سفر تقربكم به.

**القوس**  
منزل الحظ، يحملك إلى الاستغناء عمّا لم يعد مفيداً، أو يجعلك تتحرر من قيد أو من ضغط، قد تحضر لسفر أو لدراسة أو ورشة عمل وتبدو متألّقا.

**السرطان**  
تتصر من القيود وتنتلق، مدعوماً بمعنويات عالية، وطوالك فلكية لم تعد تعاكسك، بل على العكس هي تناصرك وتثير أمامك الطريق.

**الاسد**  
تشع ببريق خاص يحمل إليك التفؤذ كما التنوع والشروط الملائمة لإنتاج الخطوات. يطمئن القلب أكثر وتنفرج الأسارير.

**العذراء**  
قد تتلقى أخباراً جيدة تتعلق بمهنتك وأوضاعك المالية تجعلك فرحاً جداً، وربما تحقق ربحاً غير منظر.

### إسراج

**الحمل**  
تزداد مسؤوليتك، وقد تتواصل مع أحد المصارف أو المؤسسات المالية. أنصحت بعدم الاستثمار الآن.

**الثور**  
ينتقل عطارد إلى برج الحمل أخيراً، ويخفف من الضغط ويجعل تفكيرك أكثر نشاطاً. تستعيد قدراتك وثقتك في الحياة وتنتلق في فترة أكثر وعدا من السابق.

**الجوزاء**  
الأجواء العامة تعد بالفضل والأحسن بعد فترة من الضغوط أرقمفك، وتحدث عن مشروع يبصر النور في هذا الوقت.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

		1	3					
	8				7	6		
			2				1	
8	2		5	6	2			7
	3		1	6				
4			9				8	3
2		9		1				9
6	1				4	6		

## مشاهير تلقوا اللقاح خارج لبنان ونشروا صورهم: فلماذا باتوا عرضة لانتقادات؟

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

فيما تداعيات جائحة كورونا تزداد سوءاً في لبنان وسقط عجز المستشفيات عن استقبال المزيد من المرضى وعدم وصول اللقاحات قبيل منتصف شهر شباط/فبراير المقبل ما يزيد الطين بلة، ينشر بعض المشاهير اللبنانيين عبر حساباتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لهم وهم يتلقون اللقاح ضد وباء كورونا في الخارج ولا سيما في دبي، الأمر الذي عرّضهم إلى مزيد من الانتقادات باعتباره يُعد استفزازاً للشاعر والساتية اللبنانيين الذين يُصارعون الموت على أبواب المستشفيات المكتظة بالإصابات كما في منازلهم المحجورين بداخلها وهم معقلون بين الحياة والموت.

### لانتقادات لاذعة

ولم يسلم من هذه الانتقادات كل من الوليد الحلاني نجل عاصي الحلاني، الذي تعرّض لانتقادات لاذعة، حيث حمله ناشطون مع نجله مسؤولاً لثقتي الوفاء وازدياد الإصابات بسبب إحيائهما حفلتين منفصلتين ليلة رأس السنة. وشملت حملة الانتقاد الإعلامي وسام بريدي وزوجته ريم السعيد، التي نشرت مقطع فيديو أعلنت فيه تلقّيها وزوجها اللقاح في دبي، والإعلامية أنابلا هلال وقبيلهم المحن سمير صفيح، فضلاً عن عدد من السياسيين.

ودخل على خط المعارضين على نشر هذه الصور التي تظهر تلقيهم اللقاح النجم فارس كرم، الذي عيّر عن غضبه من تباهي بعضهم بأخذ اللقاح غير أبيهم بأولاد بلدهم الذين يقفون على أبواب المستشفيات بعد أن امتلأت الأسرة بأعداد المصابين. وتبعت على تويتر «اتفهم أنك تريد أن تحمي نفسك وتأخذ اللقاح ضد كورونا، لكن اتفاجأ عندما تتباهي



عاصي الحلاني



فارس كرم

أنابلا هلال

فيه على مواقع التواصل وتغصّ عبوتك عن الناس الذين ليس لديهم ما ياتون ويقفون على أبواب المستشفيات» واتبعت تغريدته بهاشتاج #اللي\_اختشوا\_ماتوا». وأثارت تغريدة فارس كرم الجدل، واعتبر البعض أنه وجه الاتهام أيضاً إلى زميله النجم عاصي الحلاني وولده، وعليه فقد دافع فارس كرم عن عاصي ونجله

جهته، دافع الإعلامي وسام بريدي عن زوجته وعنه في وجه الحملة التي استهدفتها، وأوضح موقفه عبر منشور على «الفيسبوك» أعلن فيه «اعتذر سلفاً من الناس الذين سيحتربون أن هذا البوست مستفز، فليس الهدف منه لا التفخّر ولا التمايز لأن الخوف الذي نعيشه في هذه الأيام لا يحمل درجات ولا تتحدد من خلاله إنسانيتنا تجاه أهلنا والآخرين. ولكن شاءت الظروف أن أكون مع عائلتي في بلد يقدم اللقاح (مجانياً) لأي مقب، وأحييت أن أشارك تجربتي مع الكل ووجهة نظري بموضوع أخذ اللقاح من عدمه، فأرجو أن لا تتحدّد إنسانيتي تجاه الناس وأهل بلدي بأخذي اللقاح».

وأضاف بريدي معلقاً: «المناعة من خلال الإصابة بالمرض أو اللقاح هما الطريقتان الوحيدتان للتفوق على الفيروس والاختيار بين الإثنين هو قرار شخصي. أخذت اللقاح لأنني أريد أن أكون أنا وعائلتي محميين ولا أريد أن أعيش تجربة المرض حتى ولو كنت شاباً لأن كورونا «مش مزحة»، كما كثر عاشوها ويعيشونها في هذه الأيام، حتى أننا خسرننا أشخاصاً كانت صحتهم أفضل منا، حياتنا لن تتغير طالما هذا الفيروس موجود».

### التزام بالإرشادات

الوقاية والالتزام بالإرشادات ستبقى موجودة كي نكون كنا انتهينا منه لكن من اليوم حتى انتهاء من الفيروس على القليلة تخفف هذا القلق الذي نعيش فيه، ربما جسدياً لا يستطيع أن يدافع، الله يحميك جميعاً ويبعد عنكم المرض وشكر من قلبي لهيئة الصحة في دبي لإهتمامهم وحرصهم على تأمين الرعاية الصحية لكل شخص موجود على أرض هالوطن».

وفي منشور آخر طلب بريدي من المنتقدين توجيه غضبهم باتجاهه من تسبّب بالذي وصلنا إليه عبر غمزة من قناة المسوّلين فكتب «غضبنا عالي كان السبب بالي لحننا في. مش على ولا بلدكن يلي خسروا متلكن كل شي. وهشلوا لبنان».



### فضائيات

### أرضيات

## هل صنع حاتم علي مسلسلاته؟ لماذا تكريم حسين نازك في دمشق... صفوت الشريف مات لكن «السيطرة» باقية

راشد عيسى \*

مات صفوت الشريف، رجل المخابرات والوزير المصري العابر لأزمنة وعهود سياسية في تاريخ مصر المعاصر. مات، فترخّ الناس لا عليه، بل على ضحاياه. حكاياته الأشهر كانت في عمله على توطيد الفنانين وابتزازهم بأحط الأساليب للعمل لصلحة المخابرات (من بينها حكاية سعاد حسني) قبل أن يطرد منها في إطار ما عُرف بقضية «انحراف المخابرات» في عهد جمال عبد الناصر. لكنه رغم تلك الحكاية ظلّ يصعد من منصب إلى آخر، حتى بلغ رئاسة «الحزب الوطني» الحاكم، ووزير إعلام لأكثر من عقدين. من يصنّف أنّ الشريف كان مجرد خطأ نافر في عهود زعماء مصر الثلاثة، كيف استطاع هذا «الخطأ» أن يحظى بكل هذه السيطرة المديدة (و«السيطرة» هي اسم القسم المخابراتي الذي عمل فيه على ملفات التوريط إياها) حتى تلك الإذانة الوحيدة لـ «انحراف المخابرات» هناك من يفسرها على أنها تبييض وجه للنظام الحاكم بعد هزيمة حزيران/يونيو. عدا عن أن الحديث عن مجرد «انحراف» يوحي بأن كل شيء آخر على ما يرام في دولة المخابرات تلك! صفوت الشريف ليس فرداً، ولا مجرد مسؤول طويل اليد، إنه جوهر النظام المستمر منذ حوالي سبعين عاماً، ولذلك ليس من المتوقع أن تفرّز الملفات كلها على الطاولة، فنظامه لم يمض بعد. وربما قد نجد تفسيراً لهذا الانتال الاستثنائي من معظم الفنانين المصريين لنظام السياسي أوضح من أن «السيطرة» ما زالت مستمرة منذ تأسيس دولة المخابرات.

### حاتم علي

يقول المخرج السوري حاتم علي، في مقابلة تلفزيونية أجريت منذ سنوات، عندما يُسأل عن خياره في الانتقال من التمثيل إلى الإخراج، إنها «محاولة الإمساك بخيوط العمل، على اعتبار أن الممثل جزء من العملية» ويضخ من كلامه التالي أنه يقصد أن الممثل ليس صاحب قرار وقول في العمل الفني، لذلك أراد أن يكون هو صاحب المشروع لا مجرد جزء منه، أي صاحب القول والكلمة، لكنه مع ذلك يصل إلى استنتاج مخيب: «مع الأسف نكتشف بعد كل هذه التجربة.. إلى أي مدى المخرج هو فعلاً صانع عمله».

علي، ليس محقاً وحسب في كلامه، بل وكذلك بدأ متواضعاً، لم يدعّ للدراما التلفزيونية دوراً ليس لها، رغم الجماهيرية الكبيرة لمسللاته، وهو الخبير بكواليس هذه الصناعة.

هناك شبه إجماع على أن الدراما التلفزيونية السورية هي صناعة النظام. علاقة النظام بهذه الصناعة أكثر من مجرد هيمنة، على ما ذهب الكاتب حازم الأمين عندما شبه الأمر بهيمنة محرر صحافي على مواد صحافية بغرض تكييفها مع الحاذير الرقابية. ما من صناعة في ظل هذا النظام الاستبدادي تنجح من تدخّله، هذا صحيح، لكن مع الدراما كان الأمر أكثر من تدخّل، فيإمكان الدراما أن تحمل رسائل لا يقدر عليها سواها، وعلى رأسها رسائل السياسة.

في إمكاننا أن نتخيل كيف سيكون حال هذه الدراما إذا أضفنا لتوجيهات النظام وتدخّلاته مراعاة مختلف الرقابيات العربية. ما الذي يبقى من أفكار المبدعين وتطلّعاتهم بعدها! دوننا نتذكر عملاً واحداً، هو «بقعة ضوء» شغل السوريين لسنوات، وعوّلو كثيراً على جرائته، فيما حمل في بعض حلقاته موضوعات وأفكاراً مسمومة. هذا لا يعني أن ليس في الإمكان أن تمرّ مسلسلات من غير رسائل سياسية، ولا تعني سيطرة النظام على الصناعة الدرامية أن ليس هناك مبدعون أرادوا أن يكونوا خارج السرب.

أعمال حاتم علي في جزء من هذه الصناعة، تشبهها غالباً، خاضعة لكل متطلباتها وقيدوها، وفي أحيان قليلة متفئة بحدود، ولنعد إلى اعتراف المخرج نفسه، شك في إمكانية أن يكون المخرج فعلاً صانعاً لمسلله. من أين إذا كل تلك المبالغة، إلى حدّ التقديس لأعمال المخرج الراحل؟! والتي قد يلخصها قول فيصل القاسم: «لماذا ننسى أعمال حاتم العظيمة التي كل حلقة منها تساوي آلاف المظاهرات وآلاف المنشورات وآلاف الشعارات الثورية»! لقد سبقنا فنانون كثيرون إلى الثورة ضد الظلم والطغيان والمطاوع بعبود عقود، لقد قالوا بطرقهم الفنية الخاصة ما قلناه أثناء الثورة وأكثر بكثير، لقد كانوا سابقين إلى فضح الطواغيت وبخاصة الطواغيت الأسدي بسنوات وسنوات!

إن واجب الترخّم والشعور بالحرز (وهو مستحق على مخرج في قمة عطائه) لا يلغي وضع التجربة في سياقها، نقدها وتقييمها ومناقشتها.

وبالمناسبة، كيف يفسر المبحرّون مشروع حاتم علي الأخير، الذي كان في صدد تصويره في بدايات الشهر الجاري في مصر (بات الآن بين يدي الليث ججو) ويتناول فترة «السفر برك» يتناول تحديداً آثار تلك الحقبة في السعودية، ألم يكن المشروع استجابة لنزاع سياسي مع تركيا، هل كان «سفر برك» مشروع المخرج، خياره وطموحه وتطلّعه الخاص؟!.

### حسين نازك

وددنا أن نصدق أن تكريم الموسيقي الفلسطيني حسين نازك في دمشق، بتقديم أعماله من قبل أوركسترا الموسيقى الشرقية على مسرح دار الأوبرا «دار الأسد» جاء حقاً بسبب إبداعه، لا لأسباب أخرى. كيف تصدق نظاماً لا يكفّ عن الإساءة للمبدعين السوريين، وسواهم أحياناً، ممن لا يقفون في خندقه!

فجأة استحققت أغنيات العاشقين الفلسطينية «والله لازرعك بالدار»، فقلّصت كل الدنيا «بما مويل الهوى» «يا عود النّء» إلى أعمال سواها لننازك، إعادة توزيعها والاحتفال بها، بعد تكريم حظي به الفنان في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي على خشبة ذاتها، من قبل وزيرة ثقافة النظام لباتة مشوح.

لكن نظرة لمواقف نازك وتصريحاته قد تبطل العجب، فهو واحد من عبّاد حافظ الأسد، إذ كتب في صفحته على فيسبوك «هنالك زعماء جعلوا للعرب قيمة واحتراماً، عبد الناصر وبومدين وحافظ الأسد» كما لم يقض مرة في التبشير بانتصار الأسد الابن، بل وأشاد بقاسم سليمان إلى حدّ المطالبة بواحد، سليمان، فلسطيني. ولعه بالتوحشين وصل إلى كوريا، فلم يتردّد حتى في مديح كيم جونج إيل.

ليس الإبداع هو المقصود بالتكريم إذاً، ولا فلسطين التي لاطلما أهينت على يد النظام الأسدي، إنهم يكرّمون شبيحتهم!

.....  
\* كاتب فلسطيني سوري



يوسف الخال

وأيد آخر بأنّ الممثل اللبناني يبيع عربياً بدليل مسلسل «روبي» وكتب في تغريدة «روبي أكثر مسلسل لبناني كان عربياً بكل معنى الكلمة».

ولاحقاً وبعد الجدل الذي أثارته تغريدة يوسف الخال توجّه أبو شقرا إلى الخال بالقول: «يا يوسف يا حبيبي أكيد عندك وجهة نظر، بس هيدا حكي عواطف فينا نظل نحكي هيك للصبح، في واقع وبدنا نواجهو ونخطط لنواجهو وكل واحد على طريقته ولا بد ما نواصل، ان شاء الله يكون معك حق بوجهة نظر..»



بديع أبو شقرا

وعلقت شاريل دكاش «برادنة أنا اشتروا تم أو بي سي»، الإعلامي رالف معتوق، اعترض على هذا المنطق وعلّق «مش سموح نظل نحكي بعيد المنطق، هيدي تركيبة حتى ما قول كذبة، حدا خلقا وكان بدو يانا نصفاً والصبية إنو صدقناها. خلّي الممثل اللبناني أو من أي جنسية ياخذ نفس القرص يلي عم نتعطل لغيره من مساحة دور وانتشار وبعدين منكمي إذا بيع أو لا».

## نظام المركز الثقافي الملكي الأردني الملغى مجمد منذ 15 عاماً



عمان - «القدس العربي»:

أكد وزير الثقافة الأردني الدكتور باسم الطوبسي أن إلغاء نظام التنظيم الإداري للمركز الثقافي الصادر بعدد الجريدة الرسمية الأخير لا يعني إلغاء المركز الثقافي الملكي؛ بل المركز بات وبعدهم في عمله وما جرى هو إزالة بعض التشوهات الإدارية الموجودة في النظام الملغى والمجمد منذ سنوات طويلة وأوضح أن موظفي المركز هم في الأصل ومنذ عام 2006 جزء من موظفي الوزارة وموازنة المركز جزء من موازنة الوزارة منذ ذلك الوقت. وأكد على أن هذه الخطوة إصلاحية وهي مقدمة لخطوة شاملة بدأتها الوزارة لتطوير المركز تشمل البنية التحتية والمعدات والاداء والقدرات.

الجمال هو الفنّان، الغنّي، الراقص، العازف، المثلّ، هل ترى نفسك بين هذه الألقاب، هل تشغّر بالفنّان المختبّر في داخله، نحن في مبادرة شمس نريد إطلاق العنان لمشروع الفنّان لديد. ولغنت ناصر «أصبح الآن مجموعة من الطلاب في خطر الرجوع للمسارح لأنهم حالياً ضمن ورشة تدريب مكثّفة لتحقيق حلمهم للصعود على خشبة المسرح. من غايات الشركة ضمن شهادة التسجيل قبول الهبات والتبرعات الداخلية والخارجية، وأصبح صاحب العمارة يقوم بالتواصل معنا بشكل مستمر لإغلاق الإيجار أو سيتمّ التعامل معنا من خلال إرفاق الكومبيالات الموقعة للشروط، كل ما نرغب فيه هو أن نقوم بحملة لتجمع التبرعات حتى نستطيع الوقوف على أقدامنا وأن ندخل في مسنتنا الخامسة والإستمرار في تقديم الدعم للشباب الأكثر تعرضاً للخطر، للمزيد من الإستفسار التواصل مع مديرة الفريق ميسم ناصر.

وطالبت بإتاحته للكوادر الشبابية، ورفيقنا ظهر منذ أكثر من تسع سنوات ويحاول حتى يومنا شق طريقه وتقديم أمور يعاني منها مجتمعنا من عادت وقضايا سلبية وبشكل يومي، وفي أول عرض لمسرحيتنا سوف تشهدون اليوم عرضاً مميزاً نقدمه للحضور بعشاشة عدد من شباب وفتيات فريق شمس، وبانه رغم جميع العراقيل إلا أن الفريق يؤمن بأن الله يوفق الجميع حينما تكون النوايا حسنة (فالحمد لله) سيتمّ توزيع 18 مبدعا قد عاشوا تجربة لطيفة وممتعة وحان الوقت لظهورهم على خشبة المسرح. ولغنت ميسم ناصر إلى أن فريق شمس للفنون أنهى التدريبات المكثّفة من أجل تقديم نوع جديد من المسرحيات التي تحمل قضية مهمة في المجتمع من خلال لوحات مختلفة منها التوميديا ومنها الدراما ومنها العبثي، وهكذا يكون هذا العمل كفريق تحدياً كبيراً بين كلمة هواة ومحترفين، فيفريق شمس يرغب في طرح قضية – العيارات النارية – التي تحدث في المناسبات الاجتماعية وغيرها من أفكار، وإن هناك عدة مشاريع قائمة سوف يبدأ التحضير لها، فيما تم في الأونة الأخيرة توقيع إتفاقية منكرة تفاهم بين فريق شمس وجمعية سفراء الحياة للتعليمية المجتمعية وسيتم في الفترة المقبلة القيام بالعديد من المشاريع.

## الأردن: فريق «وهج الشمس» يحقق حلم 550 طالباً على خشبة المسرح

عمان - «القدس العربي»:

من منطلق أن المسرح هو حلم العديد من الموهوبين وعبر سعي مبادرة «وهج الشمس» في مسنواتها الأربع، تمكن فريق «وهج الشمس» من تحقيق حلم 550 طالباً استطاعوا أن يحققوا أحلامهم على خشبة المسرح وفي حياتهم الاجتماعية؛ ففهم من سافر إلى بلدان أخرى ليكمل تعليمه الجامعي ومنهم من استطاع أن ينجح في مرحلة الثانوية العامة، والعديد منهم استطاعوا أن يفتحوا مشاريعهم الخاصة

ونوهت مديرة الفريق ميسم ناصر أنه كان للشركة أثر إيجابي نحو تغير هؤلاء الطلاب للأحسن، حيث استطاع المسرح تحويل طاقاتهم الخاملة لإبداع حقيقي من خلال رسم لوحات فنية إبداعية وهاذفة لخدمة المجتمع المحلي، ولكن بسبب ظروف كوفيد 19 وعقنا في فسخ إيجار المقر، حيث استطعنا أن نغلق المبالغ من شهر 1 لشهر 8 وما عاد يعقدوري الخاص أن أكمل إغلاق المبلغ المتبقي بقيمة 700 دينار فقط لا غير، بعد رحلة دامت أربع سنوات وإنهاء ما يقارب 212 عرضاً مسرحياً في شتى محافظات الأردن. وتقول ناصر من يدرس الجمال فيلسوف، من يبحث عن الجمال متذوّق، بينما من يصنع



فريق «وهج الشمس»

## «وكالة الطاقة الدولية» تطالب القطاع النفطي بتقليل انبعاثات غاز الميثان من عملياتها



شعلة غاز تحترق في حقل يوجون روسوكوي الروسي للغاز

المسؤولين السياسيين، وقد أشار بيروول إلى أن «السياسات الحكومية لديها دور هام ألا وهو تشجيع الشركات على التحرك بسرعة، والدفع في اتجاه الشفافية وتحسين الأداء، ومن خلال دعم الابتكار لتحقيق نتائج..»

الإستفادة من هذا الغاز بدل السماح بتسربيه، دون إغفال ذكر المخاطر على سمعة الشركات العاملة في القطاع. ولم تقتصر صناع الوكالة، التي توفر استشارات للبلدان المتقدمة في سياساتها في مجال الطاقة، على الشركات بسل طاوالت أيضا

■ باريس - آ ف ب: بعد تراجع أسعار النفط أمس الإثنين بدرجة أكبر عن أعلى مستوى في 11 شهرا الذي لامسته الأسبوع الماضي، منهية موجة صعود بدأت في نهاية أكتوبر لتشرين الأول بفعل تخفيضات الإنتاج وطلب صيني قوي، في ظل تساولات بخصوص اتجاه السوق وسط تنامي الإصابات بفيروس كورونا. وفي المعاملات الآسيوية المتأخرة كان سعر عقود خام برنت القياسي العالمي منخفضاً 30 سنتاً بما يعادل 0.5 في المئة إلى 54.79 دولار للبرميل، بعد نزوله 2.3 في المئة يوم الجمعة، وتراجع خام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) 21 سنتاً أو 0.4 في المئة ليسجل 52.15 دولار، بعد أن هبط 2.3 في المئة في الجلسة السابقة. وصعد خاما القياس في الأسابيع الأخيرة، مدفوعين بالمشروع في التطعيم ضد كوفيد-19، وخفض مفاجئ في إنتاج الخام من السعودية، أكبر مُصدّر له في العالم، لكن تنامي الإصابات الجديدة في أنحاء العالم يثير شكوكا حيال مدى تماسك الطلب. وقال جيفري هالي، كبير محللي السوق في «وانداه» للمستمرة «مؤشرات القوة النسبية لكلا العقدين بلغت نطاق الغلالة في الشراء، مما ينبئ بتصحيح في الطريق.» على صعيد آخر هبطت صادرات البنزين الصينية 2.3 في المئة على أساس سنوي في 2020 لتصل إلى أدنى مستوي في عامين مع تراجع الطلب العالمي على الوقود بعد أن فرضت حكومات قيودا على السفر لاحتواء جائحة فيروس كورونا. وأظهرت بيانات من الإدارة العامة للجمارك نشرت أمس أن صادرات البنزين من الصين، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم، بلغت 16 مليون طن العام الماضي. وبلغت الصادرات في ديسمبر/كانون الأول 1.4 مليون طن بانخفاض 16.5 في المئة مقارنة مع الشهر نفسه في 2019. وكانت صادرات البنزين ضعيفة أيضا في 2020 إذ هبط 7.6 في المئة على أساس سنوي إلى 19.76 مليون طن.

## الجزائر: انخفاض كبير لصادرات المحروقات العام الماضي

■ الجزائر - آ ف ب: شهد حجم صادرات المحروقات الجزائرية وإيراداتها المالية انخفاضا كبيرا في العام 2020، ما من شأنه أن يقام الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد المعتمد بشدة على الصادرات النفطية، وفق ما أعلنت وزارة الطاقة. وجاء في بيان للوزارة أوردته وكالة الأنباء الجزائرية «بلغ الحجم الإجمالي لصادرات المحروقات سنة 2020 نحو 82 مليون طن من المكافئ النفطي، بقيمة 20 مليار دولار (للنفط) أي بانخفاض 11 في المئة و40 في المئة (للغاز) مقارنة بعام 2019»، وتعد جائحة كوفيد-19 وتداعياتها السبب الرئيسي لانخفاض أسعار المحروقات، وبالتالي لتدهور الاقتصاد، وفق المحصلة السنوية للوزارة. وأشارت الوزارة إلى أن «متوسط سعر النفط تراوح عند 42 دولارا للبرميل خلال 2020 مقابل 64 دولارا للبرميل خلال العام 2019 بتراجع قدر 33 دولارا للبرميل (-35 في المئة)». وباحساب الصادرات الأخرى لقطاع المحروقات التي تشمل البتروكيمياويات والغاز وغيرها، يُنتظر أن تتجاوز قيمة الصادرات الإجمالية للقطاع 22 مليار دولار (18,19 مليار يورو) العام 2020، وفق محصلة الوزارة. وفي ما يتعلق بإيرادات الدولة، فقد انخفضت بنسبة 32 في المئة المداخيل الضريبية للجزينة العامة خلال 2020 مقارنة بعام 2019. أما الاستثمارات فبلغ حجمها 7.3 مليار دولار عام 2020، أي بانخفاض نسبته نحو 30 في المئة مقارنة باستثمارات عام 2019 والتي قدرت بـ10.2 مليار دولار. وجاء في المحصلة السنوية أنه تم توفير ألف فرصة عمل جديدة فقط في القطاع خلال العام 2020.

وبموازاة ذلك «انخفضت فاتورة استيراد المنتجات البترولية إلى أقل من 700 مليون دولار أي بـ54 في المئة مقارنة بإيرادات 2019».

وتوقع «صندوق النقد الدولي» أن تسجل الجزائر، رابع أكبر قوة اقتصادية في إفريقيا، ركوداً نسبته 5.2 في المئة في العام 2020 وعجزاً في الميزانية العامة من بين الأعلى في المنطقة.

ولم يوضح رئيس الوزراء حسين عروص كيف ستوفر بلاده الإيرادات الإضافية، لكنه قال أنها أسوأ من ما بلغه 1.2 مليون طن من النفط الخام الإيراني، وإن الشححات كلفتها، بجانب منتجات بتروولية أخرى، نحو 820 مليون دولار في الأشهر الستة الأخيرة.

■ عمان - رويترز: قالت سوريا أنها ستستورد المزيد من النفط الخام لتغطية نقص الوقود الذي تلقى باللائمة فيه على العقوبات الغربية التي عملت شححات النفط الإيراني. وعوض النفط الإيراني سوريا لسنوات عن خسارة إنتاج النفط الحلي الناجمة عن الصراع. وواجه البلد الخاضع لعقوبات شديدة نقصاً في الوقود لعدة أشهر العام الماضي، مما دفعه إلى توزيعه بنظام الحصص في المناطق الخاضعة للحكومة وإلى رفع الأسعار عدة مرات.

■ عمان - رويترز: قالت سوريا أنها ستستورد المزيد من النفط الخام لتغطية نقص الوقود الذي تلقى باللائمة فيه على العقوبات الغربية التي عملت شححات النفط الإيراني. وعوض النفط الإيراني سوريا لسنوات عن خسارة إنتاج النفط الحلي الناجمة عن الصراع. وواجه البلد الخاضع لعقوبات شديدة نقصاً في الوقود لعدة أشهر العام الماضي، مما دفعه إلى توزيعه بنظام الحصص في المناطق الخاضعة للحكومة وإلى رفع الأسعار عدة مرات.

■ مونتريال - آ ف ب: ينوي الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن إلغاء مشروع خط أنابيب النفط «كيسكوتن» لصالح النقل البحري الذي يربط حقول كندا النفطية بالولايات المتحدة، برمسوم رئاسي عند تنصيبه في غدا الأربعاء، وفق ما أفادت قائداً من سي، و «سي تي في» الكنديتان. وأشارت القاتان إلى مذكرة إخطار من فريق بايدين إلى شركات فاعلة في القطاع تفيد بأن إلغاء ترخيص بناء خط أنابيب سيكون جزءاً من

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في منطقة الخليج على ارتفاع أسس الإثنين، وشهد مؤشر أبو ظبي أفضل جلساته في أكثر من تسعة أشهر، بقيادة سهم بنك أبو ظبي الأول، أكبر مصرف في دولة الإمارات. وتقدم مؤشر أبو ظبي نحو أربعة في المئة، ومنذ بداية العام، ارتفع المؤشر في جميع الجلسات ما عدا الإثنين، وكان سهم بنك أبو ظبي الأول، الأفضل أداءً على المؤشر القياسي، إذ قفز نحو ثمانية في المئة، وارتفع سهم مصرف آخر هو «بنك أبو ظبي التجاري» نحو خمسة في المئة. وأعلنت دائرة المالية في أبو ظبي عن مبادرة لتمويل سلسلة التوريد بقيمة ستة مليارات درهم (1.63 مليار دولار) لدعم مجموعة من القطاعات، وهي مبادرة رئيسية في التزامها بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

وستكون المرحلة الأولى من المبادرة في شراكة مع الشركة الوطنية للتأمين الصحي «صمان» وأعلن أبو ظبي الأول، ونهدف إلى توفير سهولة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قطاع الرعاية

## دمشق تستورد مزيداً من الوقود لتغطية النقص الناجم عن العقوبات

■ عمان - رويترز: قالت سوريا أنها ستستورد المزيد من النفط الخام لتغطية نقص الوقود الذي تلقى باللائمة فيه على العقوبات الغربية التي عملت شححات النفط الإيراني. وعوض النفط الإيراني سوريا لسنوات عن خسارة إنتاج النفط الحلي الناجمة عن الصراع. وواجه البلد الخاضع لعقوبات شديدة نقصاً في الوقود لعدة أشهر العام الماضي، مما دفعه إلى توزيعه بنظام الحصص في المناطق الخاضعة للحكومة وإلى رفع الأسعار عدة مرات.

■ عمان - رويترز: قالت سوريا أنها ستستورد المزيد من النفط الخام لتغطية نقص الوقود الذي تلقى باللائمة فيه على العقوبات الغربية التي عملت شححات النفط الإيراني. وعوض النفط الإيراني سوريا لسنوات عن خسارة إنتاج النفط الحلي الناجمة عن الصراع. وواجه البلد الخاضع لعقوبات شديدة نقصاً في الوقود لعدة أشهر العام الماضي، مما دفعه إلى توزيعه بنظام الحصص في المناطق الخاضعة للحكومة وإلى رفع الأسعار عدة مرات.

## بايدين سيلغي مشروع مد خط أنابيب لنقل النفط الكندي لتكثيره في أمريكا

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في منطقة الخليج على ارتفاع أسس الإثنين، وشهد مؤشر أبو ظبي أفضل جلساته في أكثر من تسعة أشهر، بقيادة سهم بنك أبو ظبي الأول، أكبر مصرف في دولة الإمارات. وتقدم مؤشر أبو ظبي نحو أربعة في المئة، ومنذ بداية العام، ارتفع المؤشر في جميع الجلسات ما عدا الإثنين، وكان سهم بنك أبو ظبي الأول، الأفضل أداءً على المؤشر القياسي، إذ قفز نحو ثمانية في المئة، وارتفع سهم مصرف آخر هو «بنك أبو ظبي التجاري» نحو خمسة في المئة. وأعلنت دائرة المالية في أبو ظبي عن مبادرة لتمويل سلسلة التوريد بقيمة ستة مليارات درهم (1.63 مليار دولار) لدعم مجموعة من القطاعات، وهي مبادرة رئيسية في التزامها بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

## بورصة أبو ظبي تتقدم المكاسب في أسواق الأسهم الخليجية

■ دبي - رويترز: أغلقت أسواق الأسهم في منطقة الخليج على ارتفاع أسس الإثنين، وشهد مؤشر أبو ظبي أفضل جلساته في أكثر من تسعة أشهر، بقيادة سهم بنك أبو ظبي الأول، أكبر مصرف في دولة الإمارات. وتقدم مؤشر أبو ظبي نحو أربعة في المئة، ومنذ بداية العام، ارتفع المؤشر في جميع الجلسات ما عدا الإثنين، وكان سهم بنك أبو ظبي الأول، الأفضل أداءً على المؤشر القياسي، إذ قفز نحو ثمانية في المئة، وارتفع سهم مصرف آخر هو «بنك أبو ظبي التجاري» نحو خمسة في المئة. وأعلنت دائرة المالية في أبو ظبي عن مبادرة لتمويل سلسلة التوريد بقيمة ستة مليارات درهم (1.63 مليار دولار) لدعم مجموعة من القطاعات، وهي مبادرة رئيسية في التزامها بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة.

## تركيا: صعود إجمالي الأصول الخارجية إلى 228 مليار دولار العام الماضي

■ إسطنبول - الأناضول: أعلن البنك المركزي التركي أمس الإثنين أن إجمالي الأصول الخارجية لتركيا بلغ 228.6 مليار دولار في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2020. ووفقاً للأرقام الرسمية الواردة في بيان البنك، ارتفعت الاستثمارات المباشرة بنسبة 20.5 في المئة لتبلغ 197.1 مليار دولار مقارنة مع نوفمبر 2019، متأثرة بالتغيرات في القيمة السوقية وأسعار الصرف. وبلغت استثمارات المحافظ 110 مليارات دولار خلال نوفمبر الماضي، بتراجع نسبته 17 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من 2019. وزادت الاستثمارات الأخرى 1.4 في المئة في العام الماضي لتصل 307.5 مليار دولار، بزيادة 2.6 في المئة مقارنة مع نوفمبر 2019. وحسب البيان، سجلت ودائع العملات

## ... وإنتاج الكهرباء من المحطة النووية يبدأ في 2023

■ مرسين - الأناضول: قال وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي، مصطفى وراثة، أن بلاده ستبدأ بإنتاج الطاقة الكهربائية من محطة آق قويو النووية بحلول العام 2023. وجاء ذلك في تصريحات أدلى بها، خلال زيارة أجزها لولاية أضنة جنوبي البلاد. وأضاف الوزير التركي أن الحكومة تعزم تشغيل الوحدة الأولى من محطة آق قويو للطاقة النووية بالتزامن مع الاحتفال بمئوية تأسيس الجمهورية التركية عام 2023. وأكد على أن تشغيل الوحدة الأولى من المحطة النووية المذكورة سيكسب تركيا خبرات وقدرات هامة من أجل استخدام قدراتها وتكنولوجياها في هذا المجال. وتابع القول «نواصل جهودنا من أجل جعل تركيا بلداً منتجاً في مجال التكنولوجيا النووية». وفي ديسمبر/كانون أول عام 2010، وقعت تركيا وروسيا اتفاقاً للتعاون حول إنشاء وتشغيل محطة آق قويو. وتبلغ تكلفة المشروع الضخم حوالي 20 مليار دولار أمريكي، ومن شأنه أن يسهم في تعزيز أمن الطاقة في تركيا، وخلق فرص عمل جديدة.

■ مرسين - الأناضول: قال وزير الصناعة والتكنولوجيا التركي مصطفى وراثة وتبدو خلفه محطة آق قويو النووية

## «بنك قطر الوطني» يتوقع نموا تدريجيا لأعماله في السعودية بعد انتهاء الخلاف الخليجي

■ دبي - رويترز: يتوقع «بنك قطر الوطني» أكبر بنوك الخليج من حيث الأصول، انتعاشاً تدريجياً لأعماله بعد إعادة فرعه في الرياض إلى العمل الذي بعد توقف لأكثر من ثلاث سنوات بسبب خلاف دبلوماسي واقتصادي. وصرح مسؤول تنفيذي في البنك بذلك لمحللين أمس الإثنين بعد إعلان الرياض في الخامس من يناير/كانون الثاني الجاري عن اتفاق لإنهاء الخلاف مع الودحة، الذي أجبر شركات قطرية على وقف أعمالها في السعودية، واضطر شركة الطيران القطرية إلى تعديل مسار رحلاتها لتمر حول المجال الجوي السعودي.

وكان البنك القطري العملاق قد فتح فرعه في العاصمة السعودية في مايو/ أيار 2017، قبل شهر فقط من اندلاع الخلاف. وقال رمزي مرعي، رئيس قطاع المالية في «مجموعة بنك قطر الوطني» للمحللين، إن تأثير إعادة فتح فرع الرياض سيكون تدريجياً، حسبما قال محللون، وأضافوا أن مرعي قال إن البنك سيعيد تأسيس البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والفريق المصرفي في الرياض. ولم يكشف المحللون عن تفاصيل أخرى، وأحجم البنك عن التعليق.

أعلن «بنك قطر الوطني» الأسبوع الماضي تراجع ربحه السنوي بأكثر من 16 في المئة متضرراً من تجنّب مخصصات بلغت 1.6 مليار دولار خلال عام تأثر فيه اقتصاد المنطقة من جائحة فيروس كورونا.

## البحرين استقطبت 885 مليون دولار استثمارات أجنبية مباشرة العام الماضي

■ المنامة - الأناضول: أعلنت البحرين أمس الإثنين استقطابها استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة 885 مليون دولار خلال العام 2020، تضمنت تأسيس شركات جديدة أو التوسع في أعمال شركات قائمة رغم تداعيات جائحة كورونا. وحسب بيان مجلس التنمية الاقتصادية البحرين الحكومي، فإن شركات محلية وإقليمية وعالمية دشنت عمليات واستثمرت في قطاعات مثل الخدمات المالية والصناعات التحويلية واللوجستيات والسياحة خلال العام الماضي. وذكر المجلس أن الاستثمارات الوافدة للمملكة من المتوقع أن تخلق أكثر من 4300 وظيفة خلال السنوات الثلاثة المقبلة. وتابع «حققت الاستثمارات الأجنبية المتراكمة في مملكة البحرين نمواً مستمرا في العشر سنوات الماضية، مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات المباشرة المتراكمة بالنسبة إلى إجمالي الناتج المحلي للبلاد بلغ 78 في المئة في 2019، بضعف المتوسط العالمي







## مانشستر يونايتد يفرض التعادل في قمة ليفربول ويحافظ على الصدارة... والسيتي يواصل انتصاراته

### الدوري الإنكليزي



صلاح نجم ليفربول يصارع فيرنانديش نجم يونايتد على الكرة في اللقاء السليبي

الأقرب إلى حسم النتيجة في الدقائق الأخيرة لولا تالغ الحارس البرازيلي اليسون الذي أنقذ فريقه من هدفين محققين. وقال مدرب يونايتد أولي غونار سولشاسير: "خابت آمالنا لاننا فشلنا في كسب ثلاث نقاط على عكس الموسم الماضي"، في إشارة إلى الخسارة صفر-2 على ملعب "أنفيلد". وأضاف: "المباراة بيننا لنا الكثير من الأمور، لا يهيننا أننا في الصدارة لأن الترتيب غير مهم في الوقت الراهن. كان بالإمكان أن نحسن الكثير من الحظوظ. خلقوا لنا الكثير من المشاكل في الدفاع، صحيح أننا تصدينا وحرمانهم من تحقيق الاختراقات واوقفنا الكرات البيئية والعرضية وادافنا جيدا. لكننا كنا نواجه أفضل خط هجوم في الدوري. سنواجه مجددا الأحد المقبل، سنجري بعض التغييرات على التشكيلة عملا بعداً فرصة اللعب للجميع". ومن جهته قال كلوب: "كانت هناك الكثير من الأشياء الجيدة، لكن كان ينقص تسجيل هدف فقط. لو فزنا في هذه المباراة 1-صفر، لكان ذلك طبيعياً جداً بسبب استخواننا. لا يمكننا السيطرة على يونايتد لمدة 90 دقيقة، لم نحقق ذلك أبداً، وهذا مستحيل على أي فريق لكن لعبنا مباراة جيدة جداً. وواصل مانشستر سيتي، صحوته وانتزع المركز الثاني عندما هزم كريستال بالاس برباعية نظيفة. ومنح قلب الدفاع جون ستونز التقدم لرجل المدرب جوسيب غوارديولا في الدقيقة 26 بضربة رأسية من مسافة قريبة إثر تمريرة عرضية من

لندن - أ ف ب: حافظ مانشستر يونايتد على الصدارة بانتزاعه تعادلاً سلبياً من مضيفه وغريمه التقليدي ليفربول حامل اللقب على ملعب "أنفيلد" في ليفربول، واستغل مانشستر سيتي تعثرهما لانتزاع الوصافة بفوز كبير على كريستال بالاس 4-صفر في المرحلة التاسعة عشرة للدوري الإنكليزي. وحقق يونايتد الأهم بكسبه نقطة عزز بها موقعه في صدارة الدوري التي انتزعها الثلاثاء الماضي من ليفربول بالذات بفوزه على مضيفه بيرنلي 1-صفر، مواصلاً سجله الخالي من الهزائم منذ سقوطه على أرضه أمام أرسنال صفر-1 في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. ورفع يونايتد رصيد الـ 37 نقطة بفارق نقطتين أمام ليستر الذي خاض المباراة الـ 200، 2-صفر في افتتاح المرحلة. وواصل ليفربول الذي خاض المباراة الـ 200، بإشراف مدربه يورغن كلوب في الدوري، نزيه النشاط بسقوطه في التعادل للمرة الثالثة في مبارياته الأربع الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز، علماً أنه لم يسجل أي هدف المباراة الثالثة توالياً، فتراجم إلى المركز الرابع برصيد 34 نقطة. ويلتقي الفريقان الأحد المقبل على ملعب "أولدترافورد" المقبل في الدور الرابع لكأس الاتحاد، وكانت الأفضلية نسبياً للـ 90 الذي كان في أمس الحاجة إلى الفوز الغائب عن سجلاته في المباريات الثلاث الأخيرة. لكن بدون خطورة كبيرة على دفاع يونايتد، ولم تتغير الحال في الشوط الثاني حيث واصل ليفربول سيطرته مقابل هجمات مرتدة ليونايتد الذي كان

رائعة يمينها من خارج المنطقة اسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس غوايتا (56). وعزز ستونز بهدفه الشخصي

أبريل 2015 عندما كان يداغ عن ألوان إيفرتون. وأضاف لاعب الوسط الكاين غندوغان الهدف الثاني بتسديدة قوية

منذ انضمامه من إيفرتون، والثاني في 171 مباراة في مسيرته في البريميرليج، بعد الأول في مرمى يونايتد في نيسان/

أولئك الذين لم يتقدموا في الدوري، وتابعه على يمين الحارس فيسنتي غوايتا. والهدف هو باكرة أهداف ستونز مع السيتي

## كومان يدافع عن ميسي بعد طرده!

مدير - روبرتو: دافع رونالد كومان مدرب برشلونة عن قراره بالبدء بليونيل ميسي في نهائي الكأس السوبر الإسباني بعدما تعرض النجم الأرجنتيني للطرد لأول مرة في مسيرته مع النادي خلال فوز أتلتيكو بلباو 3-2 بعد وقت قصير. وغاب ميسي عن الفوز في قبل نهائي الكأس السوبر يوم الأربعاء الماضي أمام ريال سوسيداد بسبب الإصابة، لكن قبل الخوض النهائي، قال كومان إنه سيسمح للاعب باتخاذ القرار المناسب بشأن لياقته البدنية. وقال كومان عقب الخسارة: "اعتقد أنه بعد الكثير جداً من السنوات في أعلى المستويات، فإنه يعرف متى يستطيع اللعب ومتى لا يستطيع. تحدثت إليه وقال إنه جاهز بما يكفي لبدء المباراة". وظهر ميسي بشكل قوي في البداية وساهم بشكل مؤثر في هدف التقدم، لكنه شعر بالإرهاق مع مرور الوقت وخرج من الأجواء بشكل تدريجي. ونال الإحباط من ميسي حيث وصل إلى قمة الخطب في الدقيقة الأخيرة من الوقت الإضافي وارتدى على أسير بياليربي لاعب بلباو قبل أن يتدخل حكم الفيديو المساعد ويتسبب في طرده بشكل مباشر. وقال كومان: "اتفهم ما فعله ميسي. لا أعرف عند الأخطاء المرتكبة ضده، ويكون من الطبيعي امتلاك رد فعل عند الاستمرار في محاولة ارتكاب خطأ ضد لاعب يتطلع إلى المروعة بالكرة، لكنني أحتاج إلى رؤية اللقطة مجدداً بشكل واضح". ومع حصول ميسي على بطاقة حمراء بسبب العنف، فإنه من المرجح أن يتعرض لعقوبة الإيقاف أربع مباريات في الدوري وكأس الملك. ويلعب برشلونة مع جاره كورنيا في دور الـ 32 لكأس الملك في منتصف الأسبوع، بينما يحتل المركز الثالث في الدوري الإسباني بفارق سبع نقاط عن أتلتيكو مدريد المتصدر الذي يملك مباراتين مؤجلتين.

## الكأس السوبر الإسبانية أتلتيك بلباو يسقط برشلونة ويتوج باللقب وبطاقة حمراء أولى لميسي!



لاعبو إداريو أتلتيكو بلباو يحتفلون بلقب الكأس السوبر بعد انتصارهم على برشلونة في النهائي

مدير - أ ف ب: حرم أتلتيك بلباو، الهولندي رونالد كومان من إحراز أول لقبه كمدرب مع برشلونة عندما أسقط الفريق الكتالوني 3-2 بعد التعادل (الوقت الأصلي 2-2) ليظفر بالكأس السوبر الإسباني في مباراة شهدت طرد نجمه وقائده ليونيل ميسي. وحسم الفريق الياسكي المباراة بهدف إينيكي ويليامز (97)، بعدما تعادلا 2-2 في الوقت الأصلي بنتيجة الفرنسي أنطوان غريزمان مقابل هدفي أوسكار دي ماركو (42) وأسيير فياليري (90). وكان كومان يأمل في إحراز لقبه الأول منذ نيسان/أبريل 2019 والرابع عشر في المسابقة خصوصاً بعدما نجح بتصحيح بدايته السيئة في الدوري، حيث لم يخسر في آخر تسع مباريات ارتقى إلى المركز الثالث. وكان الفريق الكتالوني في طريقه إلى تحقيق مسعده عندما تقدم 2-1 حتى الدقيقة الأخيرة من الوقت الأصلي قبل أن تستقبل شباكه هدف التعادل عبر فياليري. ليحتكم الفريقان إلى التعديل حيث كانت الكلمة الأخيرة لبلباو الذي سجل هدف الفوز عبر وليامز. وبدأ تأثر لاعبي برشلونة في الدقائق الأخيرة، وتحديداً قاندهم ميسي الذي تلقى بطاقة حمراء بعد اللجوء إلى حكم الفيديو المساعد حيث ضرب فياليري بدون كرة وأسقطه على الأرض خلال قيادته إحدى الهجمات (120). وهي المرة الأولى التي يتلقى فيها ميسي البطاقة الحمراء مباشرة في مباراة رسمية، حيث سبق له أن طرد مرتين مع منتخب بلاده الأرجنتيني، ولم تسعف الدقائق التفتيحية لاعبي برشلونة في ادراك التعادل وفرض ركلات الترجيح، ليخسروا النهائي العاشر في الكأس السوبر، فيما توج بلباو بلقبه الثالث بعد لقبه 1984 و2015. وحرم بلباو الذي أتاح برنال مدريد حامل لقب النسخة الأخيرة من الدور نصف النهائي، كومان من لقبه الأول كمدرب لبرشلونة. وعاد كومان إلى برشلونة، الفريق الذي تعلق في صفوفه كلاعب بين 1989 و1995، ليتولى مهمة المدرب في آب/أغسطس الماضي، خلفاً للمقال كيكي سيتين، فتعدى بإعادته إلى القمة.

## الدوري الفرنسي ميميز يحرم ليون من استعادة الصدارة وفوز أول ليرين في 2021

باريس - أ ف ب: أسدى ميميز خدمة كبيرة إلى باريس سان جيرمان وليل عندما بفضل بنجامان بوربيو (7)، وانغزيرين حتى الدقيقة 77 ليحسم النقاط الثلاث وفوزه العاشر للموسم من ركلة جزاء أنتزاعها هورنورا ونغذها كليمان غرونيه، رافعا رصيد فريقه إلى 36 نقطة في المركز الخامس بفارق الأهداف خلف موناكو الرابع الذي فاز الجمعة على موناكو 2-3. وتحضر رين بذلك بأفضل طريقة لبرائته الصعبتين في المرحلتين المقيمتين ضد ليل الثالث حالياً ومارسيليه السادس توالياً، فيما تجمد رصيد بريست عند 26 نقطة في المركز الحادي عشر مؤقتاً بتلقيه هزيمته العاشرة للموسم. وحرم لنس مضيفه ناندي من تحقيق فوزه الأول بقيادة مدربه الجديد المدرب السابق للمنتخب الفرنسي ريمون دومينيك، وأول من الثامن من تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، وذلك عندما أزعجه على التعادل 1-1. وكان نانس البائد بالتسجيل عبر لاعب وسطه المغربي الأصل عمران لوزة في الدقيقة 36 من ركلة جزاء، لكن لنس أدرك التعادل بواسطة الكونغولي الديموقراطي غايل كاكوتا (81). ويلتذ نانس خلف فوزه الرابع هذا الموسم منذ تغلبه على مضيفه لوريان 2-صفر في 8 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي. وحقق بوردو فوزاً كبيراً على مضيفه نيس بثلاثية نظيفة شتوب على تسجيلها الكوري الجنوبي هوانغ أوي جو (50) وبول بايس (75) والكرواتي توماس بيسيتش (87). وواصل ستراسبورغ صحوته وحقق فوزه الثالث على التوالي عندما تغلب على ضيفه سانت إتيان بهدف وحيد سجله لودوفيك أجورك في الدقيقة 29. وأهدر الجزائري رياض بوديوز ركلة جزاء لسانت إتيان في الدقيقة العاشرة. ومنى سانت إتيان بخسارته الثانية على التوالي في مبارياته الخمس الأخيرة التي لم يذق فيها طعم الفوز، والتاسعة هذا الموسم فتجمد رصيده عند 19 نقطة في المركز السادس عشر.

لكن كل شيء ممكن ضد بوروسيا دورتموند الذي لم ينجح حتى الآن في الثبات على مستوى النتائج وواصل نتائجه المتباينة بين عروض رائعة في مباراة وأخرى مخيبة في التي تليها، رغم أقاله مدربه السويدي لوسيان فافر حتى الآن. وكانت آخر النتائج المخيبة لدورتموند حيث أهدر له قائد ماركو روبيس ركلة جزاء قبل 14 دقيقة من نهايتها، وأعرب روبيس عن استيائه لاهداره ركلة جزاء، وقال: "يجب أن اعتذر للفريق، لأنه سخطت أمامي فرصة محققة للتسجيل في الشوط الأول، قبل أن أهدر ركلة جزاء في الدقائق الأخيرة من المباراة". وأضاف: "كان بإمكانني تغيير نتيجة المباراة، لكنني لم أتمكن من ذلك اليوم، ولذلك أتوجه بإعجاب للأسف لزملائي". ويلعب اليوم أيضاً بوروسيا مونشنغلاخ مع فيرير بريمن، وماينز مع فولفسبورغ، وهيرتا برلين مع هوفنهايم، والأربعاء شالكه مع كولن، وأرمينيا بيليفيلد مع شتوتغارت، وفرايبورغ مع أينتراخت فرانكفورت.

## اختبار سهل للبايرن المتعافي وصعب للايزيغ وقمة بين ليفركوزن ودورتموند

وينتظر لايزيغ الثاني اختبار صعب أمام ضيفه يونيون برلين الخامس في تسعيه إلى استعادة التوازن بعد اهداره سبع نقاط في مبارياته الأربع الأخيرة. ويذكر لايزيغ جيداً صعوبة مهمته أمام الملث الثاني المعاصرة برلين الذي يعتبر حتى الآن مفاجأة الموسم وكابوس الفرق الكبرى في البوندسليغا، بما أنه فرض التعادل على بايرن ميونيخ (1-1) وفاز على بوروسيا دورتموند (2-1) وباير ليفركوزن (1-1) وكان مدرب لايزيغ يوليان ناغلسمان اعترف بعد التعادل مع فولفسبورغ 2-2 السبت إنه "أمر صعب، علينا أن نكون في قمة مستوانا في كل مباراة"، مضيفاً: "هناك الكثير من الفرق الجديدة في البوندسليغا وعلينا أن نبدل أقصى ما لدينا في كل مباراة". وتوجه الانظار إلى القمة التنارية بين باير ليفركوزن وبوروسيا دورتموند اللذين يتقاسمان المركز الثالث المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، برصيد 29 نقطة لكل منهما. وتراجعت نتائج ليفركوزن بشكل رهيب في الآونة الأخيرة وهو الذي كان في الصدارة منتصف كانون الأول/يناير الماضي. وكسب باير ليفركوزن نقطة واحدة فقط في مبارياته الأربع

2-2، علماً أنه تقدم أيضاً مرتين حتى الوقت بدل الضائع. ويدين البايرن كثيراً لبقائه في الصدارة والعثرات المتكررة لنافسيه الذين فشلوا في استثمار اهدار العملاق البافاري لتسع نقاط في آخر تسع مباريات (ثلاثة تعادلات وهزيمة واحدة)، كما أن مرعى عملاقه مانويل نوير استقبل على غير العادة هدفاً على الأقل في كل من مبارياته التسع الأخيرة، وخط دفاعه هو العاشر في البوندسليغا حيث استقبلت شبابه 25 هدفاً. واعترف حارسه الأسطورة السابق أوليفر كان المرشح لخلافة كارل هاينز رومينغه في الرئاسة (أوروبا) والكأس السوبر (الحلية والأوروبية). من الواضح أن اللاعبين يميلون إلى التراخي قليلاً، وأضاف في رسالة واضحة إلى لاعبي النادي قبل ثلاثة أسابيع من خوض موندنل الأندية في قطر: "لكننا لسنا هنا للاستمتاع بانجازات الماضي، نحن هنا الآن، نحن بايرن ميونيخ، ولهذا السبب نحن مطالبون بتحقيق أفضل النتائج الممكنة، في كل موسم".

برلين - أ ف ب: يخوض بايرن ميونيخ اختباراً سهلاً عندما يحل ضيفاً على أوغسبورغ غداً، فيما يواجه لايزيغ مهمة صعبة أمام ضيفه يونيون برلين في اليوم ذاته، ضمن المرحلة السابعة عشرة للدوري الألماني التي تفتتح اليوم بقمة نارية بين باير ليفركوزن وضيفه بوروسيا دورتموند. وكان بايرن ميونيخ المستفيد الوحيد بين رباعي المقدمة من المرحلة الماضية وابتعد في صدارة البوندسليغا بفوزه الصعب على ضيفه فرايبورغ 1-1، مستفيداً من تعثر مطارديه المباشرين لايزيغ المتعادل مع مضيفه فولفسبورغ 2-2، وبوروسيا دورتموند مع ضيفه ماينز 1-1، وباير ليفركوزن الذي خسره أمام ضيفه يونيون برلين صفر-1. وعاد النادي البافاري إلى مسكة الانتصارات بعدما سقط أمام مضيفه بوروسيا مونشنغلاخ 3-2 في الثامن من الشهر الجاري، علماً أنه تقدم على منافسه هوفنهايم، قبل أن يفقد لقبه بطلا لمسابقة الكأس الحلية بخسارته المفاجئة أمام مضيفه هوفنهايم كيل من الدرجة الثانية 5-6 بركلات الترجيح بعد انتهاء الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل



صراع لاعبي البايرن وأوغسبورغ انتهى بفوز شاق للفريق البافاري

الدوري الإيطالي

■ روما - أ ف ب: حسم الإنتر دربي إيطاليا بفوزه على يوفنتوس حامل اللقب 2-صفر على ملعب "جوسيبيني مياتزا" في قمة المرحلة الثامنة عشرة للسوري، معززاً وصافته وتشديد الخناق على جاره ميلان المتصدر. وسجل التشيلي أرتورو فيدال (13) ونيكولو باربلا (52) الهدفين. ووقع الإنتر رصيده إلى 40 نقطة في المركز الثاني وبفارق الأهداف عن ميلان الذي يختم المرحلة في ضيافة كالياري، فيما بقي اليوفي خامساً مع 33 نقطة بمباراة مؤجلة. وهذا الفوز الأول للاتر على يوفنتوس في آخر ثماني مباريات منذ 2016. وقدم يوفنتوس أسوأ مباراة له منذ بداية الموسم، ومنى بخسارته الثانية بعد الأولى أمام ضيفه فيورنتينا 3-صفر في 22 كانون الأول/ديسمبر الماضي، وتراجع إلى المركز الخامس بعدما تجدد رصيده عند 33 نقطة مع مباراة مؤجلة أمام نابولي، وبدا الإنتر أفضل نسبيًا مع بداية المباراة بهجوم ضاغط، أسفر عن الفرصة الأولى من ركلة حرة على مشارف منطقة الجزاء، سدها مارسيليو برونوفيتش إلى جوار الرمي (7). وألغى الحكم هدفًا ليوفنتوس بسبب تسلسل كريستيانو رونالدو (10). وسرعان ما رد الإنتر بهدف مستحق عن طريق لاعب وسطه الساسي فيدال الذي حول برأسه كرة عرضية من باربلا في الشباك (13). وكاد فيدال يضاعف النتيجة بعد عرضية أرضية من المغربي أشرف حكيمي مرت من لواتارو مارتينيز ووصلت إلى التشيلي الذي سدها بيسراه فوق العارضة (15). ولاحت فرصة أخرى للإنتر حينما سدد روميلو لوكاكو كرة قوية بيسراه قوية تصدى لها الحارس فويتشيتش تشيزيني، فارتدت إلى مارتينيز الذي سدها بعيداً والمرمى مشرع أمامه (22). واستغل الإنتر تذبذب مستوى يوفنتوس لفرض سيطرته الثامنة، وهدم مرماه مرة عن طريق مارتينيز بانفراد سدد على أثره إلى جوار القائم الأيسر (33). وأخرى عن طريق لوكاكو بتسديدة تصدى لها تشيزيني. وتابع الإنتر سيطرته على الشوط الثاني، ونجح في التعزيز بعد سبع دقائق عندما مر إليساندرو باستوني كرة بنية على طبق من ذهب من خلف منتصف الملعب إلى باربلا المنطلق بين قطبي الدفاع جورجيو كيليني وليوناردو بونوتشي فتوغل داخل المنطقة وسدها كرة قوية بيسراه في سقف المرمى (52). وأهدر مارتينيز فرصة إضافة الهدف الثالث من تسديدة قوية مرت إلى جوار الرمي (73). فيما تلقى قائد الإنتر الحارس سمير هاندانو فيتش في التصدي لتسديدة قوية لفيديريكو كييزا من مسافة قريبة قبل أن يشتتها الدفاع (87). وأهدر أتالانتا أولى نقاطه في 2021، بعدما فشل في إيجاد طريقة إلى الشباك جنوى وتعادل معه ساليا، وفشل

الإنتر يحسم الدربي أمام يوفنتوس ويشدد الخناق على ميلان



لاعبو الإنتر يحتفلون بالهدف الثاني الذي سجله باربلا في مرمر يوفنتوس

أتلانتا بتحقيق فوزه الرابع تالياً وفرط بفرصة مزاحمة روما والانضمام إلى فرق المقدمة، خصوصاً وأنه يملك مباراتاً مؤجلة. وبقي فريق بيرغامو في المركز السادس برصيد 32 نقطة، وجنوى في المركز السادس عشر برصيد 15 نقطة. وفشل بارما في تحقيق أول فوز له بعد ثماني

مباريات، عندما سقط في فخ التعادل 1-1 أمام ساسولو في الثواني الأخيرة. وتقدم بارما عن طريق السلوفاكي يوراي كوتسكا (37). وتمكن من الحفاظ على المركز حتى الدقائق الأخيرة حيث دفع ثمن تراجع لاعبيه إلى الدفاع أمام ضغط ساسولو الذي حظي بركلة جزاء سجلها فيليب

لحار الملاعب

تراجع قيمة انتقالات اللاعبين للمرة الأولى منذ 5 سنوات

■ لندن - رويترز: تراجعت قيمة انتقالات لاعبي كرة القدم حول العالم بنسبة 83.4% في العام الماضي بسبب تأثير جائحة كورونا. وأظهرت البيانات التي نشرها الفيفا أن إجمالي الإنفاق وصل إلى 5.63 مليار دولار مقابل 7.35 مليار دولار في 2019. وهذا هو أدنى إجمالي منذ 2016 عندما اتفقت الأندية حول العالم 4.6 مليار دولار. وكان للأندية الأوروبية القدر الأكبر من الإنفاق رغم توقف البطولات في مارس/آذار. وتصدرت الأندية الإنكليزية القائمة بإجمالي 1.627 مليار دولار، ثم إيطاليا (731.5 مليون دولار) وإسبانيا وألمانيا وفرنسا. بينما كان أكبر إنفاق من خارج أوروبا في البرازيل والولايات المتحدة. وكان تشلسي الأكثر إنفاقاً بين الأندية الأوروبية وتبعه مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي وبرشلونة ويوفنتوس. وحققت الأندية الإسبانية أكبر إيرادات من الانتقالات بإجمالي 785.7 مليون دولار. كما تراجع إجمالي عدد الانتقالات سواء الدائمة أو على سبيل الإعارة لأول مرة خلال عقد. وبلغ إجمالي الانتقالات 17077 في 2020 مقابل 18047 في 2019.

تشلسي يسعى إلى ضم النرويجي هالاند في الصيف

■ لندن - د ب أ: كشفت تقارير أن تشلسي الإنكليزي يسعى إلى ضم إيرلينغ هالاند مهاجم بوروسيا دورتموند الصيف المقبل. وأن اللاعب النرويجي يأتي على رأس قائمة اللاعبين المرغوب في ضمهم، مشيرة إلى أن تشلسي يسعى إلى تعزيز صفوفه بمهاجم آخر من الطراز الأول إلى جانب الأثلي تيمو فيرنر ويستهدف ضم هالاند بالذات. يذكر أن هالاند (20 عاماً) يرتبط بعقد مع دورتموند حتى 2024، وحسبما تردد فهناك بند في العقد يتيح للمهجم يضمه اعتباراً من 2022. وتشلسي مستعد لدفع أكثر من 75 مليون يورو التي يُعتقد أنها محددة لاستغناء دورتموند عنه، ليكسر الرقم القياسي الذي دفعه لضم كاي هافيرتز من باير ليفركوزن الصيف الماضي. وكان هالاند انتقل في كانون الثاني/يناير الماضي من سالزبورغ النمساوي إلى دورتموند وسرعان ما أصبح من كبار الهدافين حيث أحرز 35 هدفاً في 35 مباراة في مختلف المسابقات، ما دعا تشلسي وأندية أخرى مثل مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي للسعي إلى ضمه.

الفيفا يرفض استئناف أتلتيكو مدريد ضد إيقاف تريبير

■ مدريد - د ب أ: أعلن الفيفا رفض طلب الاستئناف المقدم من أتلتيكو مدريد ضد إيقاف مدافعه كيران تريبير لعشر أسابيع عن ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وكانت العقوبة المفروضة من الاتحاد الإنكليزي بداعي انتهاك القواعد الخاصة بالرهائنات، جرى رفعها مؤقتاً نظراً لتقديم أتلتيكو طلب الاستئناف. لكن الفيفا ذكر أمس: "لجنة الاستئناف بالفيفا رفضت الاستئناف المقدم من أتلتيكو مدريد في قضية تريبير" وأضاف: "جرى تأييد قرار اللجنة التأديبية بالفيفا الصادر في 23 كانون الأول/ديسمبر 2020، والذي يقضي بتوسيع نطاق تنفيذ العقوبات المفروضة على اللاعب من الاتحاد الإنكليزي، لتطبيق على مستوى العالم". وكان الاتحاد الإنكليزي عاقب لاعب أتلتيكو والمنتخب الإنكليزي في كانون الأول/ديسمبر بعدم ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لعشرة أسابيع، بسبب مخالفات ارتكبت في تموز/يوليو 2019 لدى انتقاله لإسبانيا من توتنهام.

الاتحاد البولندي يعلن رحيل مدرب المنتخب برزنتشيك

■ وارسو - د ب أ: أعلن الاتحاد البولندي لكرة القدم رحيل برزنتشيك عن تدريب المنتخب. وقال زيبينيو بوتنيك رئيس الاتحاد: "أود التقدم بالشكر للمدرب برزنتشيك على عمله مع المنتخب". ولم يكشف الاتحاد عن تفاصيل القرار، كما لم يعلن عن اسم المدرب الذي سيحل مكان برزنتشيك في تدريب المنتخب. وتولى برزنتشيك تدريب المنتخب في أول آب/أغسطس 2018 خلفاً لادم نافيوكا، بعد مشوار غير ناجح للتأهل إلى نهائيات يورو 2020 التي تأجلت إلى الصيف المقبل، وكان الاتحاد البولندي جدد عقده في أيار/مايو الماضي ليستمر حتى نهاية 2021.

الاتحاد المصري يقرر إيقاف وتغريم الشاوي حارس الأهلي!

■ القاهرة - د ب أ: أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم إيقاف محمد الشاوي حارس مرمى فريق الأهلي لمدة أربع مباريات وتعزيمه، وذلك على خلفية ما وصفه الاتحاد بسلوك غير رياضي في مباراة فريقه أمام البنك الأهلي والتي انتهت بالتعادل السلبي يوم الأحد. ضمن منافسات المرحلة الثامنة من بطولة الدوري. وتعد الاتحاد المصري غير "تويتر" أن إدارة المسابقات قررت إيقاف الشاوي وتعزيمه مبلغ 20 ألف جنيه. وأوضح الاتحاد أن سلوك الشاوي أجهاد حكم المباراة لم يكن رياضيًا، ولذلك فقد قرر معاقبة الشاوي، ويتصدر الأهلي ترتيب الدوري المصري برصيد 17 نقطة، بفارق نقطة عن الزمالك الذي يواجه الجونة اليوم.

موندリアル اليد قطر تتأهل وتونس تتعثر وثاني خسارة للبحرين!

■ القاهرة - أ ف ب: ضمن المنتخب القطري لكرة اليد تأهله إلى الدور الرئيسي للموندリアル اليد في مصر، بعدما انتزع فوزاً ثميناً من نظيره الياباني 31-29 ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعات، التي شهدت تعثر تونس وخسارة البحرين. وانتهى الشوط الأول بتقدم اليابانيين 15-16، قبل أن يدرج المنتخب القطري التعادل في الشوط الثاني ويحسمه 16-13 وبالتالي الظفر بالمباراة. ورفع القطريون رصيدهم إلى أربع نقاط في صدارة المجموعة الثالثة وضمنوا تأهلهم إلى الدور الثاني، فيما تجدد رصيدهم اليابانيين عند نقطة واحدة في المركز الثالث، ويلتقي "العنابي" في الجولة المقبلة مع نظيره الكرواتي ثاني المجموعة، فيما يواجه المنتخب الياباني نظيره الأنغولي. وفي المجموعة نفسها، حسم منتخب كرواتيا تأهله بعد فوز مهم على أنغولا 28-20. ولم يقدم المنتخب الكرواتي الأداء المتوقع من وصف بط أوروبا، وفاض بالشوطين الأول بصعوبة كبيرة 12-11، لكنه بدأ الشوط الثاني بشكل أفضل ونجح في التقدم بأريحية، ليضمن تأهله إلى الدور الرئيسي بعدما ارتفع رصيده إلى 3



نجم المنتخب القطري أمين زكار يهزم بالتسديدة على مرمر المنتخب الياباني

أولبياد طوكيو اتجاه نحو تخفيض عدد الرياضيين في حفل الافتتاح

■ طوكيو - أ ف ب: قال منظمو أولبياد طوكيو الصيفي أمس الاثنين أنهم سيقصرون عدد الرياضيين المشاركين في حفل الافتتاح والختام في دورة الألعاب المؤجلة حتى الصيف المقبل بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد. وكان من المتوقع أن يشارك أكثر من 11 ألف رياضي في الألعاب، بيد أن إجراءات مكافحة فيروس كورونا المستجد تحد من الوقت الذي يمكنه البقاء فيه داخل القرية الأولمبية، تعني عدم تمكن الجميع من حضور حفل الافتتاح والختام. وقال منظمو أنهم سيعيدون النظر في عدد الرياضيين المشاركين في الحفلين وكيفية ادخالهم إلى الاستاد بأمان "من أجل ضمان سلامة وأمن الرياضيين وتبسيط العمليات في ألعاب طوكيو 2020، نعتقد أن من الضروري إعادة النظر في عدد المشاركين في حفل الافتتاح والختام وكيفية دخولهم إلى الاستاد". وتكررت تقارير في صحيفة "يوميوري شيمبون" أمس الاثنين أن اللجنة الأولمبية الدولية تتوقع مشاركة 6 آلاف رياضي في حفل الافتتاح بتاريخ 23 تموز/يوليو. وفي المقابل، ترى اللجنة المنظمة أن التفاصيل لا تزال قيد الإعداد مع اللجنة الأولمبية الدولية ومنظمات أخرى، فيما لم يتم تقرير مقارنة محددة بعد. وتضمن اللجنة المنظمة على أن الألعاب قائمة حتى بحال فشل السيطرة على الفيروس، كاشفة عن مجموعة تدابير لمكافحة الفيروس في تقرير مؤقت من 53 صفحة في كانون الأول/ديسمبر الماضي، ولا يمكن للرياضيين دخول القرية الأولمبية القادرة على استيعاب 18 ألف شخص، قبل أكثر من خمسة أيام على بداية مسابقاتهم، ويتعين عليهم مغادرتها قبل فترة يومين من انتهاء مشاركتهم. والتي ارتفاع الإصابات في اليابان وبقاى أنحاء العالم، بظلال جديدة، قبل ستة أشهر فقط من حفل افتتاح الألعاب الأولمبية المقبلة بعد الحرب العالمية الثانية. وأقر وزير

موندリアル الأندية المباريات على ملعب «المدنية التعليمية» و«أحمد بن علي» في قطر

■ زيوريخ - أ ف ب: ستقام مباريات كأس العالم للأندية المقبلة في قطر على استادي "المدنية التعليمية" و"أحمد بن علي" (الريان)، بينما لن يتم استخدام استاد "خليفة الدولي" بحسب ما أعلن الفيفا. وكان من المقرر أن يستضيف استاد "خليفة" مبارياتين في البطولة. وأضاف الفيفا أن شكل المسابقة لم يتغير بعد تأكيد أولاند ستيي النيوزيلندي عدم مشاركته بسبب فيروس كورونا وتدابير الحجر الصحي التي تتطلبها سلطات نيوزيلندا. وسيستضيف استاد "أحمد بن علي" المباراة الأولى في 4 شباط/فبراير، فيما يتوج بطل المسابقة على استاد "المدنية التعليمية" يوم 11 فبراير. علماً أنهما من الملاعب المضيفة لموندリアル قطر 2022. ويخوض البطولة الدحيل القطري المضيف والأهلي المصري بطل أفريقيا، وبايرن ميونخ بطل أوروبا، وأولسان الكوري بطل آسيا، وتيفريس المكسيكي بطل كونكاف وممثل أمريكا الجنوبية بين سانتوس وبالميراس البرازيليين بنهائي كأس ليبرتادوريس المقرر في 30 الجاري. وعقب انسحاب أولاند سينتقل الدحيل القطري مباشرة إلى الدور الثاني. وستجرى قرعة تحديد المواجهات المباشرة في مدينة زيوريخ اليوم. وضمن التدابير لمنع تفشي الفيروس، أعلن المنظرون أن الحضور سيقتصر على المقيمين الذين يحملون بطاقة الهوية الشخصية، ومواطني دول مجلس التعاون الخليجي، وحاملي تصاريح الدخول الاستثنائية، وفق بروتوكولات تأشيرة الدخول إلى دولة قطر. وسيطلب من المشجعين تقديم إما اختبار كوفيد-19 وتكون نتيجته سلبية، أو اختبار الأجسام المضادة لـ كوفيد-19 في الدم ونتيجته إيجابية، أو إثبات الحصول على الجرعة الكاملة من اللقاح المضاد للفيروس. ويتوجب على المشجعين ارتداء الكمامة والالتزام بالتباعد الاجتماعي في الاستادات والمناطق المحيطة، والخضوع لفحص درجة الحرارة عند الوصول للاستاد وإظهار الحالة الصحية باللون الأخضر على تطبيق احتراز المخصص لتتبع الحالات المصابة بالفيروس في قطر. ومن المقرر إنشاء عيادات داخل كل استاد لعلاج أي شخص تظهر عليه أعراض كوفيد-19.

دوري السلة الأمريكي خسارة مذلة لسيلتكس على أرضه أمام نيكس

■ بوسطن (الولايات المتحدة) - أ ف ب: منى بوسطن سيلتكس متصدر المنطقة الشرقية بخسارة مذلة على ملعبه "تسي دي غاردن" في بوسطن أمام ضيفه نيويورك نيكس وبفارق 30 نقطة (105-75) في دوري كرة السلة الأمريكي المحترفين. وبعدها توج عودته إلى اللعب بعد تأجيل ثلاث مباريات بسبب إصابة بعض لاعبيه بفيروس كورونا المستجد وبسبب المخالطة، بفوز كبير على ضيفه أورلاندو ماجك 124-97 الجمعة، منى سيلتكس بخسارة قاسية أمام نيويورك نيكس الذي وضع حداً لحسن هزائم متتالية، وخاض سيلتكس المباراة في غياب نجمه جايسون تاتوم الذي لا يزال يخضع للعلاج الصحي، لكنه استعاد خدمات نجمه كيمب ووكر بعد تعافيه من إصابة في ركبته اليسرى وبعثته عن الملاعب منذ أيلول/سبتمبر الماضي عندما خسر فريقه نهائي المنطقة الشرقية ضد ميامي هيت، وحقق لاعب بوسطن سيلتكس

## لماذا أراد نتنياهو تجاوز غانتس وحاول شرعنة بؤر استيطانية في الضفة الغربية؟

يوسي فيتر

شايندورف.

ردا على ذلك، طلب نتنياهو بأن يشارك رئيس الإدارة المدنية في المحاكمة. عارض مندوبيليت ذلك وقال: «هو ضابط في الجيش الإسرائيلي، يتلقى التعليمات، أريد توجيهها من وزير الدفاع».

فهم نتنياهو كما يبدو أن المستشار القانوني يصمم على عدم السماح له بتجاوز الوزير المسؤول. انتهت المحاكمة بإجمالي معناه أن وزير الدفاع سيخضع إلى النقاشات. وفورا بعد ذلك، ابلغ مندوبيليت غانتس بتفاصيل المحاكمة.

قال المقيرون من وزير الدفاع للصحيفة بأن لغانتس أمورا ملحة أكثر ليطلبها في الحكومة من شرعنة الـ 46 بؤرة استيطانية غير قانونية. وبناء على آقوالهم، فإن مناورة «نتنياهو» وضغطه من أجل المصادقة على الشرعنة كانت خشية من تسرب قاعدته اليمينية من بين يديه.

وقالت أوساط في وزارة الدفاع أيضاً أن مشروع القرار الذي بلوره الوزير هتغبي «غير مبال» لأنه لا يمكن التعامل مع 46 بؤرة استيطانية زمة واحدة؛ لأن مكانتها القانونية غير متساوية. وأشاروا أيضاً إلى وجوب عمل أساسي وطويل لوظفي الإدارة المدنية حتى يكون بالإمكان بلورة توصيات بخصوص تسوية وضع كل بؤرة. بدأ هتغبي في بلورة الخطة بالتنسيق مع ميخال بيتون (زرق أبيض) وزير الشؤون المدنية والاجتماعية في وزارة الدفاع، ولكن ما أثار استياء بيتون هو أن هتغبي قد أصدر إعلاناً احتفالياً حول الخطة قبل أن يتم الاتفاق على جميع التفاصيل وبدون التشاور معه أولاً.

وقد ورد من مكتب مندوبيليت، رداً على استجواب «هارتس» في هذا الشأن، بأن «لا ننظر في النقاش بين المستشار القانوني للحكومة ورئيس الحكومة»، ومن مكتب هتغبي ورد بأنه لا يتطرق إلى مضمون المحادثات التي شارك فيها، ولكنه أشار إلى أن وصف المحاكمة «ليس له أي أساس».

«إن الاتصالات من أجل الدفع قدما بقرار حول موضوع الاستيطان الشاب تجري بين وزارة الدفاع ووزارة العدل ووزارة الاستيطان» جاء من مكتب هتغبي. «الإدارة المدنية في وزارة الدفاع شريفة من الملحة الأولى في هذا النقاش. بناء على ذلك، يعد وزير الدفاع هو الجهة ذات الثقل الكبير في هذه العملية، مباشرة أو بواسطة موظفي مكتبه»، ورُفض مكاتب رئيس الحكومة ورئيس الكنيست الرد على الأسئلة المتعلقة بهذا الشأن.

وقالت أوساط في وزارة الدفاع أيضاً أن مشروع القرار الذي بلوره الوزير هتغبي «غير مبال» لأنه لا يمكن التعامل مع 46 بؤرة استيطانية زمة واحدة؛ لأن مكانتها القانونية غير متساوية. وأشاروا أيضاً إلى وجوب عمل أساسي وطويل لوظفي الإدارة المدنية حتى يكون بالإمكان بلورة توصيات بخصوص تسوية وضع كل بؤرة. بدأ هتغبي في بلورة الخطة بالتنسيق مع ميخال بيتون (زرق أبيض) وزير الشؤون المدنية والاجتماعية في وزارة الدفاع، ولكن ما أثار استياء بيتون هو أن هتغبي قد أصدر إعلاناً احتفالياً حول الخطة قبل أن يتم الاتفاق على جميع التفاصيل وبدون التشاور معه أولاً.

وقد ورد من مكتب مندوبيليت، رداً على استجواب «هارتس» في هذا الشأن، بأن «لا ننظر في النقاش بين المستشار القانوني للحكومة ورئيس الحكومة»، ومن مكتب هتغبي ورد بأنه لا يتطرق إلى مضمون المحادثات التي شارك فيها، ولكنه أشار إلى أن وصف المحاكمة «ليس له أي أساس».

«إن الاتصالات من أجل الدفع قدما بقرار حول موضوع الاستيطان الشاب تجري بين وزارة الدفاع ووزارة العدل ووزارة الاستيطان» جاء من مكتب هتغبي. «الإدارة المدنية في وزارة الدفاع شريفة من الملحة الأولى في هذا النقاش. بناء على ذلك، يعد وزير الدفاع هو الجهة ذات الثقل الكبير في هذه العملية، مباشرة أو بواسطة موظفي مكتبه»، ورُفض مكاتب رئيس الحكومة ورئيس الكنيست الرد على الأسئلة المتعلقة بهذا الشأن.

هارتس 1/18/2021

## من الخليج حتى الناصرة: هكذا رفعت «الثورة الإبراهيمية» الستار العربي أمام الدولة اليهودية

دورون صفا

■ تعرض محافظ في اليسار الإسرائيلي التقرب بين نتنياهو والجمهور العربي في إسرائيل كحيلة انتخابية قصيرة المدى، كظاهرة لا تدل على تغيير حقيقي في موقفه المنحط والتعالي من المجتمع العربي. إن ميل فحص الوضعية عبر البعد السياسي الضيق يغوث الثورة الحقيقية التي تتميز بها علاقات إسرائيل مع شعوب الشرق الأوسط كله والتي تعد العلاقات مع عرب إسرائيل مجرد مقياس لها.

في إطار هذه الثورة، لا يوجد مكان حقيقي للمفاهيم الرومانسية والقيمية والأيدولوجية، التي عرفت في الماضي السياسة الإقليمية، بل العكس هو الصحيح؛ يقع في أساسها استعداد اللاعبيين الإقليميين لتوديع أحلام الأفاق المطلقة ورؤى التطرف التي تصمم عبر سياسة الهويات في صالح جدول أعمال يقوم على أساس تعريف المصالح، التي تفضل فيها الحياة في الحاضر على تلك في المستقبل.

إن التنمية الاقتصادية وجودة ومستوى المعيشة، وجودة البيئة، والتنمية التكنولوجية، ومصادر الطاقة وصحة الجمهور، هي اسم اللعبة قبل كثير من أهداف غبية ميزت السياسة القديمة للشرق الأوسط في صيغته ما قبل الربيع العربي 2010. وجدول الأعمال العملي – البراغماتي الواضح يعيل لمسح خطوط الانكسار القومية واضع جيداً في «اتفاقات إبراهيم» التي وقعت عليها إسرائيل مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب، والتي وجهت لها في حينه انتقادات من جانب دوائر اليسار على كونها اتفاقات منغمة عديمة القيم.

ويتضح أثر الفهم الجديد للعلاقات في الشرق الأوسط في الدائرة الأقرب أيضاً لعلاقات إسرائيل مع السلطة الفلسطينية. وهكذا يشهد تضخيل الطرفين، في القدس ورام الله، لتأجيل الانشغال بالمطوحات الوطنية – الأيدولوجية، الضم الكامل من جهة والدولة المستقلة من جهة أخرى، مقابل

الاستقرار الأمني لإسرائيل وإمكانية حياة الرضا الاقتصادي والإدارة المستقلة لحكم ذاتي للفلسطينيين. وبمفاهيم عريضة، فإنه النموذج الذي تدخل إليه أيضاً إسرائيل وحساس في قطاع غزة، بمساعدة المال القلطي.

إن شروط المحبة التي تتميز بها العلاقات بين نتنياهو والأقلية العربية في إسرائيل هي جزء من ذاك المثل العام، عملياً، لا يدور الحديث على الإطلاق عن ظاهرة جديدة، إذ إن الأقلية تحظى منذ عقد بعقاق شامل من جانب اليمين الإسرائيلي ودولة إسرائيل في شكل الخطوة لدمج السكان العرب في الاقتصاد اليميني الإسرائيلي ودولة إسرائيل في شكل المواطن. ومثل منظومة العلاقات بين إسرائيل ودول الخليج التي دارت من تحت الرادار وأصبحت في السنة الأخيرة اتفاقات



الشرطة الإسرائيلية تقمع مظاهرين احتجوا على زيارة نتنياهو للناصرة قبل أيام

اقتصادية، تكنولوجية، بالطاقة، وليس فقط عسكرياً. إذا ساعد الربيع العربي في شتاء 2010 في دفع دول الشرق الأوسط والفلسطينيين في يهودا والسامرة إلى نظرة وأعية، تقدر الاستقرار السياسي الذي يتحقق بواسطة الاقتصاد، يخيل أن أزمة كورونا تغعل أمراً مشابهاً للوسط العربي في إسرائيل، وبالعقل، هذا جدول أعمال جديد يركز على المنافع والمصالح، ولكن له أهمية كبيرة في طمس خطوط الانكسار الوطنية والأيدولوجية بين شعوب المنطقة. من هذه الناحية، تعد هذه بشري إيجابية، حتى اليسار الإسرائيلي محب السلام يجب أن يستوجب آثارها على إسرائيل، فما بالك على سكان المنطقة كلها!

إسرائيل اليوم 1/18/2021

## أرعب الساحة الفنية والسياسية والثقافية واعترف بابتزازه دبلوماسيين... وشقيقة سعاد حسني: «سبحان المنتقم القدير» الوزير وجواسيسه: كيف «احترف» صفوت الشريف لعبة الخابرات المصرية في نظام مبارك؟

تسفي برنيل

الكسب وتوزيع أملاك الدولة على زوجته وأولاده. وقد كان أحد رموز الفساد العميق في نظام مبارك.

غير أن للشريف تاريخاً سابقاً قبيل وقت طويل من تولي مبارك الحكم، فقد انضم الشريف إلى الخابرات المصرية في جيل صغير وعمل تحت رئاسة رئيس الخابرات صلاح نصر، الذي كان يشغل هذا المنصب في الأعوام 1957 – 1967، وكان مسؤولاً عما عرف في حينه بـ«تجاوزات في الخابرات المصرية» وضمن ذلك أفعال شاذة كثيرة، وتحقيق وتعذيب، وأيضاً تجنيد ممثلات ومطربات مشهورات لخدمة الخابرات. حوكم نصر، وحكم عليه بالسجن مدة 25 سنة، لكن ليس بسبب التجاوزات في الخابرات، لأنه لم يتم تقديم ضبط على الخابرات للمحاكمة بسبب أمور كئيدة. شك جمال عبد الناصر في أن نصر كان الشخص المخلص لمشير عبد الحكيم عامر – خصمه الذي «انحصر» في العام 1967، في الوقت الذي كان فيه رهن الاعتقال.

كانت مهمة الشريف تجنيد الممثلات والمطربات في الخابرات، وقد فعل ذلك بكفاءة وعنف. قالت سعاد حسني، التي كانت أحد المشهور في حاشية نصر، إن رجال الشريف عرفوها على شباب كان مصعب قوهم – مزوج أفلام فرنسياً، أراد إشراكها في أحد أفلامه، قام هذا الخرج باستدعائها إلى منزله وعرض عليها مشروباً قديلاً. وفجأة، اقتحم المنزل رجال الخابرات واعتقلوها واتهموها بالتجسس لصالح إسرائيل، وطلبوا منها التعاون مع الخابرات إذا كانت ترغب في عدم نشر الفيلم القصير الذي صوروه وهي بصحبة «الخرج الفرنسي». وافقت سعاد الذهولة، والقيت عليها مهمة الحصول على معلومات عن الصحافي مصطفى أمين عن طريق علاقته مع زوجته. كان أمين، الذي هو من مؤسسي صحيفة «أخبار اليوم» قد تم



صفوت الشريف

استهدفت منع نشر المعلومات التي كانت بحوزتها. لم تكن سعاد حسني الوحيدة التي جندها صفوت الشريف لصالح الخابرات، فالتمثل المشهور عمر الشريف قال في محادثة مع قناة «العربية» في 2015 بأن نصر، المسؤول مع الخابرات المصرية، وثمة تقدير بأن نهايتها المساسوية

عن صفوت الشريف، طلب منه تطوير علاقات مع ممثلة مشهورة للوصول إلى والدها، الذي أكد منتقدي نظام جمال عبد الناصر. استجاب عمر الشريف للطلب: «لم أكن في وضع يمكنني من الرفض» – وفي نهاية المطاف، قتل الأب، وقالت زوجة عمر الشريف، الممثلة الراحلة فاتن حمامة، إن صفوت حاول تجنيدها أيضاً لصالح الخابرات، لكنها رفضت، وجرأ الضغط عليها غادرت مصر.

زوجة نصر، الممثلة والمخرجة اعتماد خورشيد، التي أرحبها نصر على الطلاق من زوجها كي يتزوجها، أعلنت في العام 1988 كتاباً بعنوان «شاهدة على تجاوزات صلاح نصر» تحدثت فيه عن دور صفوت الشريف في تجنيد الممثلات، بعد أن قسام بتصويرهن في أوضاع مخجلة، والصحافي عادل حمودة أصدر أيضاً كتاباً بعنوان «نساء صفوت الشريف» شرح فيه بالتفصيل عمليات التجنيد التي اتبعها الشريف عن طريق ابتزاز صحاياه. ونشرت صحيفة «الوفد» المعارضة في آذار 2011، بعد شهر على الإطاحة بمبارك في أعقاب ثورة الربيع العربي، مضمون التحقيقات التي أجريت مع الشريف والتي اعترف فيها بأنه اعاد على ابتزاز دبلوماسيين غرب وأجانب عن طريق تشغيل نساء مشهورات، وقال أيضاً بأنه اعاد على أن يصور قصص الغرام هذه بنفسه، وبعد ذلك يستخدم الصور لأغراض استخبارية. في العام 1968 أقبل الشريف على الخابرات، لكنه شق طريقه إلى القمة السياسية في الدولة وترأس الحزب الحاكم، في الوقت الذي شغل فيه أيضاً منصب وزير الإعلام. دفن الشريف قرب حسني مبارك الذي قام بتعيينه، ولكن رغم موته، ما زال القاتلون في مصر يبعدين عن الراحة والسكينة.

هارتس 1/18/2021

ديمترى شو مسكي

## بوصفه حزباً يهودياً-عربياً؛ اليساري «ميرتس»... من «سؤال العرقية» إلى اختيار الطريق الأمثل

نيسان 2019 – حين صوت له نحو 50 ألف مواطن عربي – لم يكن بالصدفة، والاحتمال الواقعي الوحيد أمام الحزب في تجاوز حدود «دولة تل أبيب» يمكن بالارتباط الشجاع مع المجتمع العربي.

هل يخرج «ميرتس» في أعقاب تحوله إلى حزب عربي – يهودي مساواتي، من كونه حزباً صهيونياً؟ الجواب يتعلق في المقام الأول بتعريف ماهية الصهيونية، إذا كانت الصهيونية تعني تخليد التفوق اليهودي والدونية العربية، فلن يعتبر «ميرتس» اليهودي – العربي حزباً صهيونياً. وإذا كانت الصهيونية تعني دعم المبدأ المزوج المتمثل في دولة الشعب اليهودي ودولة كل مواطنيه، وهو أحد المبادئ المركزية في برنامج «ميرتس» الانتخابي، فإن الحزب في شكله الذي طال انتظاره كحزب للشراكة العربية اليهودية سيلبي معايير الفكرة الصهيونية.

مع ذلك، يمكن أن نضع الأمر وننساها: من الواضح أن فكرة الشراكة المساواتية العربية اليهودية في إطار «ميرتس» تعكس مبدأ دولة كل مواطنيها، ولكن ما علاقة هذه الفكرة بمبدأ دولة الشعب اليهودي؟ أجل «ميرتس» العربي – اليهودي لن يدفع قدماً بحلم دولة الشعب اليهودي، ولكن بصورة متناقضة، وبالتحديد بهذا، سيساهم مساهمة تامة، وحتى حيوية، لدولة إسرائيل. بعد كل شيء، لا حاجة إلى الدفع قدماً بحلم دولة الشعب اليهودي في إسرائيل، لأن إسرائيل كدولة للشعب اليهودي موجودة لتوسيع البعد اليهودي للدولة، كل ذلك لأن هذه التوجهات تسبب الضرر للاقلية العربية المقموعة، بل وأيضاً للأكثرية اليهودية التي تقوم بالقمع، والتي تعاني في أعقاب ذلك أكثر فائز من رهاب قومي وتميل إلى استيعاب البيات نفي «الأخر» من خلال توجيهها نحو الداخل، ضد أجزاء من المجتمع اليهودي نفسه.

إن حزباً عربياً – يهودياً جديداً وصغيراً، إذا نبت من داخل «ميرتس» لن يؤدي إلى التوازن الضروري في إسرائيل بين مبدأ دولة الشعب اليهودي ومبدأ دولة كل مواطنيها، وسيحدث تغييرات كبيرة في النظام العربي اليهودي في الدولة، ولكن عندما يعتبر عدم المساواة والقطبية بين اليهود والعرب – الفلسطينيين، في نظر الجميع وضعا طبيعياً ومفهوماً ضمناً للواقع المدني الإسرائيلي، فمن المهم خلق مساحة سياسية صغيرة، عربية – يهودية، مساواتية ومشتركة.

ورغم جميع الصعوبات، الماضي قام «ميرتس» بخطوة مهمة في هذا الاتجاه. وبناء على ذلك، ورغم جميع التغييرات، التي بالتاكيد سيستمر إسماعها في الخطاب السياسي قبل الانتخابات، فإن «ميرتس» الآن في الطريق الصحيح.

هارتس 1/18/2021

## 4 دقائق بتوقيت «الأم تيريزا»: مخيم جنين تحت رعاية الدبابة الإسرائيلية «الطاهرة»!

عودة بشارات

■ نسيم مغناجي، الذي قدم دعوى ضد محمد بكرى، مزجح فيلم «جنين جنين» قال في ملحق «يديوت أحرونوت»: «عندما قمصت، قبل المحاكمة، من شاهد الفيلم في اللواء، اكتشفت أن أحد شهادته، كل من أعرفهم أرادوا الابتعاد عن ذلك». هذا مهم، لكن الشاويش (احتياطياً) إسرائيل كسبي، الذي كان هناك، قال: «حاربنا مثل الأم تيريزا، المرعبة الرحيمية».

بفعل نهايتها القتل والدمار؛ إن أي شخص عقلائي سيفقول اللواء سيزيهد لزيارة من قدموا لهم علاج الأخت الرحيمية، ولكن عميقاً في الداخل، الكل يعرف بأن هناك أمراً فظيها، من الأفضل السكوت عنه.

قبل مناقشة ما حدث، نقول إن مخيم جنين للاجئين اقيم في العام 1953 وأن معظم سكانه من اللاجئين من منطقة الكرمل في حيفا. وأثناء احتلال المخيم في العام 2002 كان يعيش فيه 15 ألف لاجئ في ظروف قاسية، على مساحة 473 دونما، وكان لهم حلم الخلاي عن هذه المكانة المؤلمة، مكانة اللاجئ.

لا أسأل بصفتي فلسطينياً أو يهودياً، بل بصفتي إنساناً: ما الذي سيفعله جندي عندما يقف أمام مخيم محاصر في حوزته أحدث سلاح في العالم، بهدف إخضاع أشخاص بائسين قروا عدم رفع الراية البيضاء، وأن لا يضيفوا لبنة أخرى إلى المناساة المتواصلة منذ العام 1948؟

قبل فترة قصيرة كان هناك جواب. هيلل راين، تلك النشابة اليهودية، قررت أن لا تغرق في وحل الاحتلال، ما الذي يدعوها أن تكون هناك، في الوقت الذي كان فيه أصدقاؤها ينون القيام بأفعال نهايتها القتل والدمار؛ ويتحدث عما شاهده وسمعه، حيث الأمور بطبيعية الحال وإزاء الصدمة، تميل إلى المبالغة، إذا كانت المشكلة هي التمازج دقائق فقط، فإن الحسين دقيقة الأخرى في الفيلم حقيقية تماماً.

منذ سنين كثيرة، منذ جيل العام 1948 الميلج، الذي يتبين الآن أنه كان جيلاً من السارقين. إن تزوين الضمير يثير الشفقة، الجنود الذين أرادوا تنظيف أنفسهم ما نسبه اليهم كيدي كاس في دراسته الأكاديمية، ننسوا أن يشرحوا كيف أنهم برعاية سلاحهم «الطاهر» قاموا بطرد سكان قرية النطورة، والمهم هنا، وإن تكن هناك مذبة، فقد أرسلوا هؤلاء المساكين إلى أماكن اللذبح. تحدثت الكاتبة المصرية، رضوى عاشور، عن عدد من أبناء قرية النطورة الذين قتلوا في مخيمات اللاجئين صبرا وشاتيلا.

في مخيم جنين قتل 52 شخصاً من بين الـ 15 لاجئ، وبالتناسب مع قطاع غزة الذي يبلغ عدد سكانه المليونين، فإن هذا العدد يصل إلى 7 آلاف قتيل، في المقابل، تم هدم كل أرض بواسطة الجرافات، و23 جندي إسرائيلي قتلوا على أرض غربية، شباب، كان ينتظرهم مستقبل آخر بعيداً عن الموت، وقد توقع أن يقوم هؤلاء القادة بإجراء حساب للنفس، ويسألوا أنفسهم لماذا – في الأصل – كانوا هناك، على أرض ليست لهم؟ لو أتى مكانهم لحلت أربع دقائق في الفيلم، التي ظهر فيها عجز مصوم من القتل والدمار، ويتحدث عما شاهده وسمعه، حيث الأمور بطبيعية الحال وإزاء الصدمة، تميل إلى المبالغة، إذا كانت المشكلة هي التمازج دقائق فقط، فإن الحسين دقيقة الأخرى في الفيلم حقيقية تماماً.

ولكن لا يوجد أي احتمال أن يقوم هؤلاء القادة بحاسبة للنفس، فمن يسومن محمد بكرى بـ«قارة تخفتي تحت الماطة الإسرائيلية»، فإنهم، وبشعور التفوق القومي المحفور في أعماقهم، سيقفون متخلفين ولن يفهموا ما الذي ارتكبو، حتى لو شطبنا الأربع دقائق من الفيلم.

بعد الفوز في المحاكمة، لا يمكن لهؤلاء القادة التناخر والقول بأنهم كانوا هناك في الساعة الصعبة لخميق ينفذ الدماء، في لحظة المقابل، قد يروي بكرى لأخاده بأنه كان يتحدث في لحظة الحقيقة باسم صحايا الصدمة الذين لم يكن بإمكانهم النحدث.

هارتس 1/18/2021

## الحياة داخل مختبر

أحمد إسكندر \*

الضربة القاضية التي تعرض لها الرئيس الأمريكي ترامب لم تأت فقط من القضاء والكونغرس اللذين أقرّا بفوز خصمه جو بايدن في الانتخابات الأمريكية بعد معركة دوكيشوتية خاضها ترامب لمنع ترميز فوز خصمه، لكن جاءت أيضاً من حرمانه من استخدام حساباته على منصات التواصل الاجتماعي حينما قامت المنصات الست الكبيرة بوقف حساباته.

### منصات التواصل الاجتماعي

استطاع ترامب التأثير في مناصره وداعميه طيلة دورته الرئاسية من خلال تغريداته المثيرة والمشعبة بالترجيحية والغرور والحروب الكلامية أكثر من أدائه السياسي على الأرض، عبر حساباته الرقمية استطاع أن يحشد مؤيديه للقيام بأقترن سلوك سياسي شهدته ديمقراطية أمريكا عبر اقتحام بربري من مناصره لبني الكونغرس لمنع ترميز السلطة لخصمه الفائز. هذه الحادثة ربما تصلح مثالا للاستشهاد لو أن هذه المقالة كتبت في أعوام لاحقة؛ لكن يبدو أنها كانت سبب هذه المقالة وفتح الباب للسطور المقبلة.

رغم سبيل التواصل مع العالم والآخرين الذي أتاحتها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، لكن يبقى الإنسان المعاصر معزولاً عن نفسه لصالح الرقمنة وأصبح رقماً في عداد الواقع الافتراضي وحساباته.

في كتابهما «الإنسان العاري» يحذر الفرنسيان مارك

دوغمان وكريستوفر لابي من طعم المجانية وضرورة الاتصال اللذين توفرهما منصات التواصل الاجتماعي والأسواق الإلكترونية لإستدراج الإنسان لبيع هويته الشخصية ومعطياته الفردية في سوق النخاسة الرقمي الجديد والذي جعلنا تحت مراقبة شاملة وشفافية غير مسبوقة، السوق الذي جعلنا عراة نعيش إحساساً مزيفاً بالتحرك.

ويصر الكاتبان على التأكيد على وهم المجانية لأن الحقيقة تقول إننا نقدم هويتنا الرقمية مقابل كل تسجيل دخول؛ لنكون في النهاية أمام محصلة كبيرة من البيانات الضخمة Big Data في حوزة ملاك المنصات والقائمين حولها.

### علاقات متمركزة حول الذات

تظهر الاحصاءات العالمية الحديثة مدى حجم هذا التواصل الافتراضي العريض؛ فحسب تقرير شركة Hootsuite فقد بلغ عدد المستخدمين النشطين لمنصات التواصل الاجتماعي حتى مطلع تشرين الثاني - نوفمبر 2020 حوالي 4.14 مليار مستخدم حول العالم، أي ما يمثل 53 في المئة من سكان العالم، ويمثل هؤلاء 89 في المئة من إجمالي مستخدمي الشبكة العنكبوتية بالعالم. وأن حوالي 99 في المئة من مستخدمي المنصات يلجأون إلى تطبيقات الهاتف الذكية بمتوسط استخدام يومي ساعتين ونصف الساعة.

لكن يبدو أن سطحية المصطلح «تواصل اجتماعي» تخدعنا عن الحقيقة التي تصطبح بها هذه المنصات التي خلقت نمطاً معيناً من العلاقات المتمركزة حول الذات.

فهؤلاء المنكفئون على هواتفهم لا يستغرقون فيها طلباً للمبتكرات أو التجمع الهوياتي أو الفكري بقدر ما يسعون باستماتة إلى شكل من التفاعل الإنساني الذي لا يحد من استقلالهم وعزلتهم الشخصية، الأمر الذي يجعل من منصات التواصل ذات طبيعة تساعد على الإدمان تفوق التدخين والكحول حسب وصف طبيب نفساني.

هذه الطبيعة الفردية تضع حالة متزايدة من النرجسية لأن طبيعة التفاعل على المنصات قائم على الاستعراضية وهم العظمة، وعليه أصبح النظر إلى البشر (الأصدقاء والمتابعين) باعتبارهم أدوات لتحقيق اللذة وإنكاراً للحقائق الأخلاقية والثقافية والانفعالية بشأن الصداقة والتشارك.

هذا التمرکز حول الذات وتضخيم الذات والرغبة في لغت الانتباه يجعلها في الحقيقة منصات «أناية» اجتماعية وليس تواصلًا.

### السجن الطوعي

لاشك أن منصات التواصل الافتراضي هي الهدية الأثمن على الإطلاق لمراقبي السيكولوجيا وصناع القرار وباحثي السوق؛ في كتابه «صناعة السعادة» يرصد ويليام ديفيز تفاصيل الحياة الجديدة داخل مختبرات التواصل الاجتماعي لأجل الوصول لصناعة دعائية وإعلان أكثر تأثيراً على أسس علمية؛ وذلك بعد الصعوبة التي أمست تواجهها الدراسات السحسية التقليدية التي تنفر منها الجماهير للتعرف على آرائهم وأذواقهم.

يشير ديفيز إلى عدد من التغيرات الثقافية والتقنية التي عدلت فرص المراقبة السيكولوجية؛ بداية من الوفرة الكبيرة للبيانات العملاقة عبر رقمنة مختلف تفاعلات البشر اليومية مع تجار التجزئة ومقدمي الخدمات؛ ثم الخضوع الطوعي لمستخدمي منصات التواصل الاجتماعي للإبلاغ عن حالاتهم المزاجية وأذواقهم ورغباتهم بمجرد طرح أي سؤال (غير بريء) على الملايين وذلك بحماية وقبول توفرها أساليب تضخيم الذات وحب الظهور. ثم يأتي الدور الكبير الذي تلعبه الحواسيب الإلكترونية المزودة بتقنيات الذكاء الاصطناعي على تحليل السلوك بناء على الانفعالات التي تحال إليها من التغريدات والرموز التعبيرية (إيموجي) أو الصور أو خيارات التصويت أو خيارات البيع والشراء ورد الفعل السريع تجاه السلعة أو تجاه القرار؛ بالإضافة لتطبيقات مسح الوجه المتصلة بكاميرا الهاتف لرصد تعبيرات الوجه والجسم، لتتحول كاميرات الهاتف الذكي لجاسوس شخصي على كل مستخدم وأصبح الطريق سهلاً لإقحام الأفراد وخصصيتهم من خلال ملامحهم وتعبيراتهم دون الحاجة لعناء التحدث والوصف.

يبدو أن حلم عالم النفس الشهير جون واطسون بتحريك السيكولوجيا من كونها إلى السلوك اللفظي للمفحوصين يوشك على التحقق، وستصبح حقيقة انفعالاتنا ساطعة بمجرد أن يحل الباحثون شفرة أدمغتنا وعوافنا ووجوهنا، وربما قريباً سيكتشف علماء الأعصاب وباحثو السوق «زر الشراء» داخل الدماغ، كما اكتشف ترامب زر النرجسية المجرحة لدى مناصريه.

\* كاتب مصري

## تعقيبات

مقال وسام سعادة، جيوفاني جنتيلي ومفارقات الفلسفة والتربية والفاشية  
الواقع السياسي

هذا المقال يستدعي التعرف على هذا الفيلسوف الإيطالي الذي لا يمكن فهمه خارج الواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في وطنه وأوروبا آنذاك...

اسامة

### التفرقة العنصرية

«جنتيلي اشترط في فلسفته إما «الحرية المطلقة» وإما انقضاء سبب الحرية من الأصل. ومطابقته بين هذه الحرية المطلقة وبين مفهوم الدولة مطابقة سارت به نحو الفاشية».

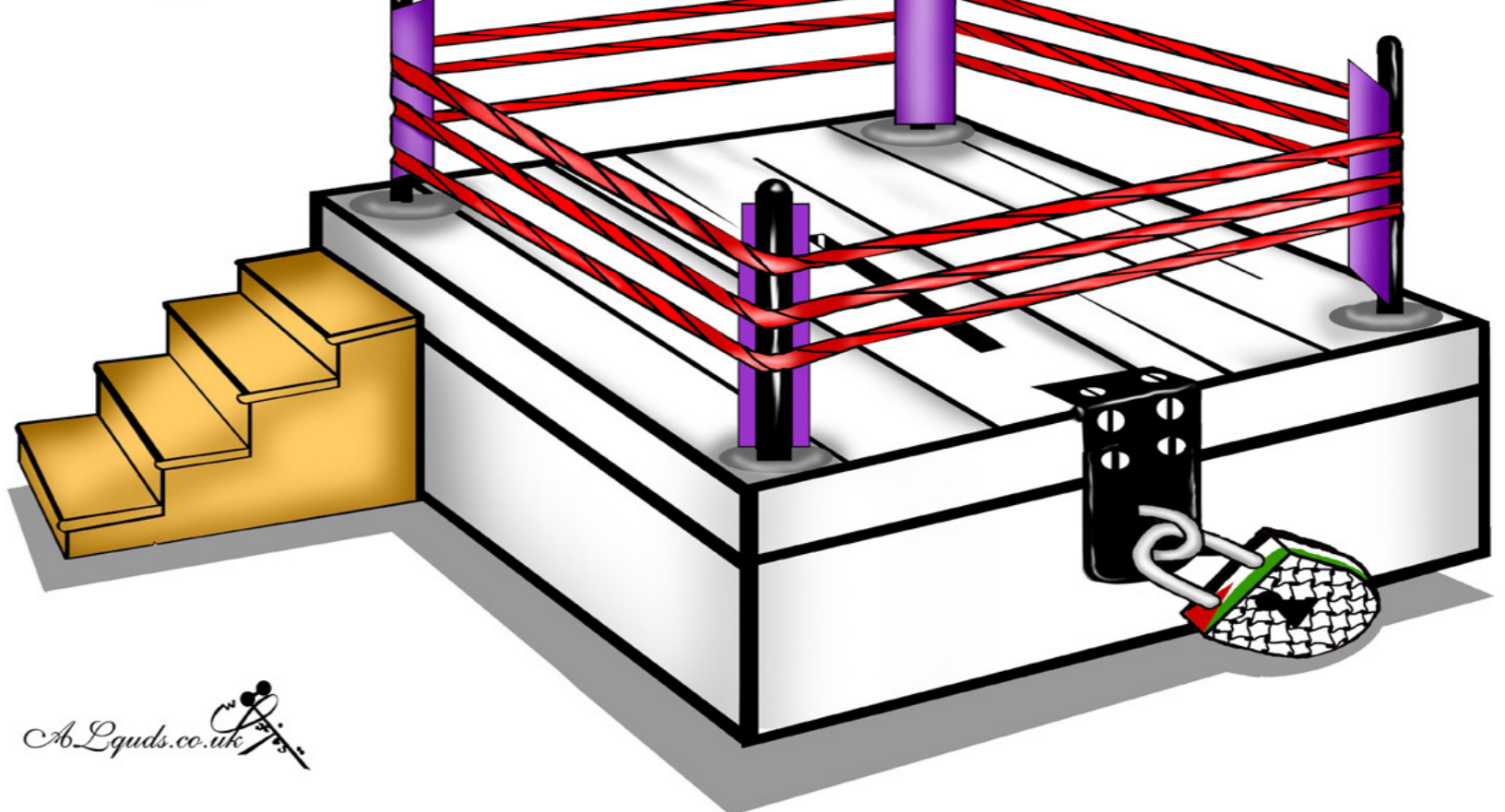
كل بني البشر لهم حقوق وعليهم واجبات، ويعرف تربيوا أنه لا يوجد غبي وإنما تفاوتت سرعة وقدرات الحفظ والإستنتاج والتعبير عند الناس، ولهذا كل حركة تنفي العدالة من سياقتها وممارساتها وتعتسف بالإقصاء والتهميش والقمع والتجني على الغير قد تنجح لسنتين تعد على الأصابع، ولكن بقدر الظلم والتعسف والعنصرية التي تمارسها تتراجع في المقابل.

ولهذا هزمت النازية والفاشية اللتان صقن وطبل لهما البعض في الشرق والغرب، فلما منهم أنهمسا تحايبان أحداً غيرهما وأنهما تعاديان السامية والبلشيفية ولسواد عيونهم» ونصرة لقضايهم!

وعلى النقيض انتصرت البلشيفية والرأسمالية وطال أمد بقائهما واللذان لهما وعليهما ما يكون، ولكن تغلبت على التفرقة العنصرية والتعالي والهجبة.

عمر سلامة

## جولة جديدة من الانتخابات الفلسطينية!



Ab-Quds.co.uk

## تعقيباً على مقال غادة السمان: رؤساء جمهوريات وعشاق!

### خبط عشواء

هناك مصطلح فرنسي يقال للشخص العائد إلى صباه: لقد مسه «جني منتصف النهار» وهذا يعني أن العشق ككوفيد اللعين جني يضرب خبط عشواء ليصيب الشيوخ قبل الفتيان، وإن لم يتم الوصال في كل الأحوال، ويضرب كل رجل وكل امرأة مهما كانت المرتبة الاجتماعية رئيساً كان أم لم يكن، والفرنسي يستخدم صيغة الجمع لكلمة الحب، أي أن الإنسان في حياته لا يكتفي بحب واحد «أفلاطوني». لأن العشق موسم لا يزهر فقط في ربيع العمر.. يقول الشاعر:

لا يعرف العشق إلا من يكابده  
ولا الصباية إلا من يعانده.

سوري

### كشف المستور

علمنا العربي ليس فرنسا، وربما أبعد من ذلك... بعض الذين حكموا البلدان العربية تحولت حياتهم في نظو شعوبهم إلى أساطير.. الملك أو الرئيس له صفات طبيعية لا تختلف عن الآخرين في شيء إلا في جلوسه على كرسي العرش، أو كرسي الانقلاب.. وهنا تدخل المرأة، حالها في ذلك حال بطولته الوهمية، ويرافق

حضورها قصص التأويل والمبالغة والكذب، ومثال على ذلك ملك مصر فاروق فقد أحاطت به قصص غرامية كثيرة حتى لقب بزير النساء..

أما الديكتاتور العربي المتسلط فهو يفهم نزعة التملك وينكر الحب، ويرفض النشر، وينتزع المرأة من أحضان زوجها، وقد حدثت قصص كثيرة من هذا النوع في الشرق الأوسط، وللأسف كانت عدسات الكاميرات ممنوعة من الرصد أو متعلقة للجنرال، وكانت بعض الأوساط تدافع عن أفعالهم تحت شعار (من أجل الوطن) كما هو منشور في فيلم (كشف المستور) من بطولة الفنانة نبيلة عبيد حين تقطعها السلطة أن كل ما يطلب منها (من أجل الوطن).

ولا زال المستور في علمنا العربي مستوراً.

نجم الدراجي - العراق

### حكايا الحب

ينسخ العامة العديد من حكايا الحب والعشق حول الحكام العرب بين الواقع والخيال، وربما تكون أشهرها عن الملك فاروق وعلاقاته النسائية ومن بينهم بعض الممثلات والراقصات وحتى بعد نفيه خارج مصر ارتبط بعلاقة مع مغنية الأوبرا الإيطالية «إرما كابيوسي مينوتولو» لكني ما زلت أعتقد أن الكثير مما كتب وأشيع حوله كان مبالغاً فيه في محاولة سياسية ممن خلفوه في الحكم

### كتاب الفن

قصص عشق الرؤساء في علمنا العربي معروفة، يتداولها الناس شفاهاً وممنوع كتابتها من المحيط الهادر إلى الخليج الثائر. في التاريخ الممتد 15 قرناً هناك قصص عشق للخلفاء وللسلطانين منذ البداية، نعم منذ البداية تروى لزيادة الخلاف بين أهل هذا المذهب ضد أهل مذهب آخر. تروى ولا تكتب، لأن كتابتها تشعل فتناً جديدة تضاف لمجذبات كتاب الفن الكبير. احتاط الأنكباء فسموا حكايات عشق الخلفاء وأعيان الدولة «نوار»، النوار للضحك مثل نوار النواصي مع الرشيد والجواري والقيان من الفتيان، قصة وضاح اليمين.

جبار ياسين - فرنسا

### العلاقات الغرامية

العلاقات الغرامية خارج إطار الزوجية لبعض رؤساء الجمهورية في فرنسا أو وزرائها هي متجاوزة، ولا يحاسبون عليها قانونياً لأنها تدخل في باب الحرية الفردية، ولا ترتقي إلى درجة الخيانة، في مقابل التطاول على ملك المال العام أو ملك الدولة في هذه الحالة القانون الفرنسي لا يتسامح مع أي ملهم. إن راجت أي شبهة بتورط مسؤول فرنسي مهما كان شأنه كما وقع لجاك شيراك الرئيس الفرنسي السابق عندما كان عمدة في باريس.

فؤاد مهاني - المغرب

لتشويه فترة حكمه، ولم يتج هم أنفسهم من فخ العلاقات الغرامية فظهرت فضيحة انحراف جهاز المخابرات عام 1968.

عمر - سلطنة عمان

### ألف ليلة وليلة

أستمتع غالباً إلى أغاني الحب العربية طبعاً؛ بكل أنواعها فهي غالباً تعطيني الشعور بقيمة الحب.

ولقد ذكرت مرة أنني لم أكن بالفعل أعير الحب كثيراً من الإهتمام في الماضي، لكن هذا اللقاء الأسبوعي معك سيدتي تعلمت فيه دروساً كثيرة في الحب.

قصص الحب والعشق ملأت خيال البشر منذ أقدم العصور وألف ليلة وليلة حاضرة أمامنا في كل يوم.

وقصص الرؤساء طبعاً مادة دسمة للنشر وتناقل الأحاديث، لكن عندما تكون الحرية متاحة كما في فرنسا مثلاً يكون لها بعد ثقافي مهم ولا تكون سبباً لجريمة. وهذا برأيي شيء جميل.

مهم لنا هنا هو طريقة التعامل العربية أي العشق المخفي وعندما يندب أول شعاع من الحقيقة تسيل دماء الضحية الأولى. الجميع يرى أن هذا مفروض تماماً، لكن نظراً للتسلط والإستبداد والقمع مازلنا عاجزين عن تجاوز هذا الوضع المهيمن.

أسامة كتيبة - سوريا/ألمانيا

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## دعوات تفكيك قبة الصخرة ... من وراءها؟

علي الصالح\*



سؤال افتراضي حتى الآن وقد يعتبره البعض جنونيا، لكنه ليس مستبعدا ولا مستحيلا، بعد كل ما شاهدناه وعاشناه من تصرفات دولة الاحتلال وأعدائها، وتحركاتهم المرئية في غضون الأشهر القليلة الماضية. السؤال هو هل يمكن أن تكون مطالبة المستوطنين بتفكيك قبة الصخرة ومسجدها، لإقامة هيكلهم المزمع لاستقبال المسيح المنتظر لها أساسا. وهل هذه فكرة جنونية؟ أم أنها فكرة مطروحة لجس النبض، ومعرفة ردود الاحتلال عليها تمهيدا للإقدام على الخطوة التالية، خاصة أن سلطات الاحتلال تقوم بأعمال حفر حثيثة في ساحة البراق والقصور الأيوبية، ضمن مشروع استكمال ترميم جنوب غرب المسجد الأقصى، أضف إلى ذلك أن طاقم مساحين إسرائيليين، اقتحموا الحرم القدسي قبل أيام بحراسة الشرطة، وشروعوا في عمليات مسح، لكل أجزاء المسجد، مستخدمين أجهزة مسح ضوئي إلكتروني ثلاثي الأبعاد، بدعوى أن أعمال المسح تجري لأغراض سياحية، ويذكر في هذه المناسبة أن رسم الهيكل المزمع موجود وجاهز للتفتيش.

وامم هذه الإجراءات الإسرائيلية المستجدة، قد يستيقظ الفلسطينيون والمسلمون ذات صباح وقد تبخر المسجد الأقصى وقبة الصخرة ومسجدها، عندئذ لن يكون بوسعهم فعل شيء أمام الواقع الجديد سوى الندم، حيث لا يتفجع الندم والبكاء على الأسلاك وعض الأصابع، وتذكر مجددا بما قالته غولدا مائير رئيسة وزراء دولة الاحتلال (التي حظي بإعجاب الكاتبة سهام القحطاني في جريدة «الجزيرة» السعودية) في اليوم التالي لحرق المسجد الأقصى علم 1969م، أنه لم يلبثها وأنا أتخيل كيف أن العرب سيدخلون إسرائيل أفواجا أفواجا من كل حذب وصوب، لكنني عندما طلع صباح اليوم التالي ولم يحدث شيء أدركت أن بقدرنا أن نفعل ما نشاء فهذه أمة نائمة..، لا يمكن وهذا أيضا سؤال افتراضي، أن تكون تصرفات أطراف عربية وصنها وتحركاتهم وإجراءاتها واتفاقاتها، هي التي شجعت المستوطنين واقتنعهم بمطالبة حكومتهم بالتدخل لدى الحكومة الأردنية ودايرة شؤون الأوقاف الإسلامية في القدس، بتفكيك بقعة الصخرة ومسجدها، وبذلك يضربون عضفويين بجرح واحد، أولا مسعدة الرفاق الجدد «المستوطنين»، في إسرائيل على التحصن من مشكلة الحرم القدسي، الذي يقف حجر عثرة في «طريق السلام الإسرائيلي»، وثانيا تمكين المستوطنين من بناء هيكلهم المزمع.

وتسأل كل من يعتقد أن هذه مجرد تحريفات صحافية، ولا يصدق أن يصل الانحطاط ببعضنا إلى هذا الحضيض، ما الذي قد يقف في طريق إقدام هؤلاء «البعض» على مثل هذه الخطوة، بعد أن أمطوا النمام عن وجوههم الحقيقية في التعامل الفاضح مع دولة الاحتلال، والدوس على كل الحرمات.

\* فعلى سبيل المثال لا الحصر ألم يتعد نظام محمد بن زايد في الإمارات جميع الخطوط الحمراء وهو يبرم مع يوسى داغان رئيس مستوطنات شمال الضفة، أو كما تقبل زبانيته تسميتها باسمها الاحتلالي «يهودا والسامرة»، وعلى تراب إمارة دبي، أربعة عقود، لتصدير منتجات المستوطنات وأنابيب ومخينة وزيت وتوتون معروفي من المزارع الفلسطينية، ووصف داغان، خلال إشرافه على سقون التصدير، قوله «إنه يوم تاريخي للسامرة ودولة إسرائيل»، وحسب «القاتة الإسبانية» الإسرائيلية، فإن أولى المشتحات التجارية من منتجات المستوطنات، وصلت فعلا إلى أسواق إمارة دبي.

والشيء بالشيء يذكر، فقد انطلقت قبل أيام في لوكسمبورغ أعمال جلسة الاستماع الأولى لحكمة العدل الأوروبية، في قضية منع دخول منتجات المستوطنات إلى الأسواق الأوروبية، وكانت محكمة العدل الأوروبية قد أصدرت حكما قضائيا في نوفمبر 2019م لتعين منتجات مستوطنات، من خلال وضع إشارة واضحة بأنها «منتجات مستوطنات إسرائيلية من الأراضي المحتلة»، بما فيها الجولان.

\* وما معنى إقدام أحد أفراد الأسرة الحاكمة في الإمارات على شراء 50% من أسهم نادي بيئات القدس، أو كما يفضل أن يسميه الشريك الجديد «بيئات القدس» حصد من خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد الإماراتي، وشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي العهد الإماراتي، والمسلمين، ويحظون جداريات تشتم العرب، خاصة الإماراتيين والمسلمين والرسول الكريم.

\* ويبدأ نفس المشاركة في إشعال الشمعدان في ساحة البراق، التي يطلق عليها اليهود ساحة المبكى، احتفاء بعيد حانوكا (الأور) وسبقهما إلى ذلك سفيرا الإمارات والجبرين في لندن في إشعال الشمعدان.

وهل كان هناك وحتى فترة ليست بالبعيدة من كان يعتقد أن سيأتي اليوم الذي يسود فيه الانضمام كاتبة إماراتية مثل نجاة السيد كمعلمة وكاتبة عمود الإعلام الإسرائيلي اليوم، الناطقة باسم نتنياهو، التي يملكها الملياردير يفيليون اندلسون، التي توفى قبل أيام، صاحب أكبر شركات كازينوهات في العالم، الذي دعم حملة ترابم الانتخابية بتمني مليون دولار، وتعد هذه الصفقة من أشد الصفح الجريئة لطرفا يمينية وعنصرية.

وهو ما قصد من يدفع زبانيته للإشادة بجيش الاحتلال، واعتباره الأكثر إنسانية، ليس الإساءة للشعب الفلسطيني وقصبة وشهادته وأسراء وجرحاه.

وهل كان يمكن أن نسجع يوما من «عربي» وهو يتباهى بإعلان صهيونيته على شاشات التلفزيون، من يأتيين أفعالا كهذه، أو يسمح بها لا يستبعد ارتكابه كبار الفواض الخيانية، ولن تردعه قبة صخرة ولا مسجد أقصي، ولا حتى كل فلسطين، من يسمح بذلك على حساب المصالح الوطنية الفلسطينية ليس عنده محرمات ولا خطوط حمراء، ومن ذا الذي يستطيع أن يردعه؟ فما فعله ويفعله نظاما البحرين والإمارات تجاز كل شيء معقول وفعل الخبيث، وما كنا لندفقه لقب نحو ويتقدون جهاز التنقيب عمود الموضع الإسرائيلي اليوم، الناطقة باسم سبيوق، نحو توقيع اتفاق العار والمذلة والخيانة مع دولة الاحتلال. ويحطن من يصف هذا الاتفاق بالسلام، فإسلام يكون بين دولتين متحاربتين، لا بين دول لا جمعهما حدود جغرافية، ولم يطلقا يوما برصاصة واحدة صوب بعضهما بعضا لا من قريب ولا من بعيد.

وأخيرا والمباركة فقد وقع 60 شابا إسرائيليا في سن التجنيد على عريضة موجهة لوزير جيش الاحتلال والتعليم، ورئيس الأركان، أعلنوا فيها رفضهم الخدمة في الجيش بسبب الاحتلال. ويتقدون جهاز التنقيب بسبب الموضوع التي تبرزها مثل تشجيع التجنيد للجيش الإسرائيلي، والرواية الصهيونية في دراسة التاريخ والتوراة، وأيضا بسبب الأمور التي يجاهلها مثل طرد العرب الفلسطينيين في 1948م وخرق حقوق الإنسان في المناطق المحتلة عام 1967م. وتناول الشباب «سياسة الإرتهايب» التي تتعكس في وجود نظامين مختلفين للقانون، الأول للصهيونيين، والثاني لليهود و«تراث النكبة والاحتلال» الذي ينعكس من بين أمور أخرى في عنصرية المجتمع، وفي الخطاب السياسي التحريضي وعنف الشرطة..، وأختتم بقائه للنش والقائل ورك من الحزب الديمقراطي الذي فاز بمقعد مجلس الشيوخ عن ولاية جورجيا، وهو من اجرا وأشد الدافعين عن القضية الفلسطينية ويربط الفضل العنصري، الذي تمارسه دولة الاحتلال بالتمييز العنصري ضد الأمريكيين من أصول أفريقية في الولايات المتحدة، ويدافع بشراسة عن حقوق الفلسطينيين، فقد صرح أكثر من مرة، إذا كان اعتبار «شعار حياة السود مهمة» معاديا للببيض، فإن حياة الفلسطينيين مهمة وإن اعتبرها معاديا للبسمية». ويضم القس ورك إلى مناصري القضية الفلسطينية داخل الكونغرس، الذين تتزايد أعدادهم تدريجيا وباتراما ما يبشر بالخير.

\* كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

الفلسطينية المقبلة، والمؤكد أن عام 2021 سيكون مزدهراً بالتصورات المتعلقة بالملف الفلسطيني، وما دامت الانتخابات مطلباً للمتخاصمين كافة من أجل المصالحة، وحكما يقبلون به فهي بكل تأكيد خطوة ممتازة، لكن هذا لا يعني أنها الخطوة الصائبة، وهذه الانتخابات التي هي أشبه بلعبة القمار، ربما تنتهي بخسارة جميع من طالبوا بها وندمهم على إجرائها، على كل الفلسطيني، بمن فيهم حماس وفتح، إن يتذكروا أن السلطة الفلسطينية ليست دولة حتى نبحت لها عن نظام ديمقراطي أو غيره، وعليهم أيضا أن يؤمنوا بأن الانتخابات داخل الحركات السياسية، ليست سوى ممارسة عبثية وشكلية، لأن الفلسطينيين شتعب يعيش تحت الاحتلال لديه لا دولة ولا رفاهية الممارسة الديمقراطية، كما أن الفصائل الفلسطينية ليست سوى حركات مقاومة تنتهي مهمتها عند بناء الدولة، وحينها تتوجه إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس وبرلمان وبلديات وغيرها.

الخطوة الصحيحة، والمطلوبة اليوم، هو التوافق الداخلي الفلسطيني بما يضمن إنهاء الانقسام طوعا والعودة إلى مربع قاعة الاحتلال، مع إشراك الجميع في القرار السياسي الوطني، وهذا كله يمكن أن يتم بإصلاح منظمة التحرير، وضد الفصائل كافة إليها، وتشكيل مجلس وطني جديد يمثل الفصائل والشراخ كافة. وستذكرون ما أقول لكم وأقوض أمرى إلى الله.

\*كاتب فلسطيني

## الصين لم تقدم باللغة الإنكليزية

يومنا هذا، لم تحقق فرنسا نهضتها بالإنكليزية بل بالفرنسية، ولا ألمانيا بلغة شكسبير بل بالألمانية، ولم تحقق الولايات المتحدة نهضتها فقط بالإنكليزية، بل بغضل مواردها وتشجيعها للمبادرة الحرة واستقطابها للأدعية، وتقدم مثلا: من أكبر الإنجازات في التاريخ الأمريكي والبشرى هو الوصول إلى القمر، والعالم الذي لعب دورا رئيسيا هو الألماني فان براون المخترع من الجامعة الألمانية وليس الأمريكية، ومن باب المقارنة، بريطانيا هي مهد الإنكليزية، وهي اللغة الأكثر انتشارا في العالم، ولكن بريطانيا لا تتفق على فرنسا في الإبداع العلمي والأخرسات، في التدخل الفردي والمستوى رفاهية المواطن، رغم ما يقال عن انحسار الفرنسي.

لقد سقط العالم في ريف خط العلم باللغة الإنكليزية، وأصبح تصنيف التقدم العلمي يقوم على النشر باللغة الإنكليزية، وأصبح العالم أمام ظاهرة مقلقة وهي استعادة الدول الأنكلوسكسونية من الإنجاز العلمي للعالم باللغة الإنكليزية لشكسبير بينما الدول التي لا تتحيز لهذه اللغة لا تستفيد كثيرا، وكل هذا يصيب في خدمة نخبة عالية تستفيد من جميع الأدمغة بل وتشجع على الإنكليزية على حساب اللغات الأخرى. كم من باحث ينشر باللغة الإنكليزية ويطلبه لا يفهمون هذه اللغة ولا يستطيعون من بحثه.

من سنن حين الحضارة و شروط ازدهارها هو توفير البيئة المعرفية ومنها ترجمة شتى العلوم إلى لغة الأم للشعب، وذلك دور تحافظ على إيقاع التقدم العلمي ويفضل دينامية الترجمة، ومن هذه الدول إسبانيا وإيطاليا، وترجمت إسبانيا خلال 2019 أكثر من 12 ألف كتاب في شتى التخصصات المعرفية، وإن كان أغلبها من الإنكليزية، فقد ترجمت من لغات أخرى، وفقرت من مجال أخرى فقرة نوعية مثل كوريا الجنوبية وتركيا والبرازيل بغضل ترجمة العلوم، ويشهد العالم اليوم ما تحققة الصين من زيادة في شتى المجالات إلى مستوى تهييد زعامة الولايات المتحدة بغضل البحث العلمي الصيني، وترجمة العلوم العلمية العالية في الصينية، إذا أخذنا الجامعة الأولى عالميا، نصفا أمريكي وإيطالي، من ضمن ثلاث جامعات صينية، ولكن الولايات المتحدة، رغم ذلك تفقد المنافسة والريادة لصالح الصين، وذلك لأن مقياس النشر العلمي باللغة الإنكليزية شترط تخمس الضعف الشروط الجبري يعتبر فخا، الصين هي التي تحسن السيق في الأجيال الخماس والسداس من الإنترنت، الصين هي التي وصلت إلى الجهة المطلقة من القمر، وتنجت المعرفة باللغة الصينية، التي يعتبرها البعض ضمن أصعب اللغات في العالم وتدرس في جامعاتها باللغة الصينية ولا تعاني من عدة اللغة الإنكليزية، من ضمن أسرار التفوق الصيني في التجارة هو توفيرها مترجمين للتجار والمستثمرين بلغات أو طاهم وليس بالضرورة الإنكليزية. جعلت الصين الإنكليزية ولا جعلها شرط للتقدم كما يعتقد البعض هو فخ خطير، التقدم يمر عبر تهيئة الشروط المناسبة ومنها توفير المعرفة بلغة الأم التي تفقها الشعوب من أجل سهولة انتشار المعرفة.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

على الانتخابات العبثية التي تجري داخل الحركات السياسية، خاصة الحركات الإسلامية، إذ يفوز القيادي بأصوات عشرين أو ثلاثين عضواً، وهؤلاء يستطيع إقناعهم بالتصويت لصالحه بواسطة رسالة نصية، أو بوليمة طعام، أي أن المرشح يفوز بـ«الكولسة والتسنيق» لا بالانتخاب الحر.

ثانياً: الانتخابات الفلسطينية تواجه تهديداً استراتيجياً بالغ الأهمية والحساسية، وهي أنها لا تجري فقط في ظل صراع بل صراع حركي فتح وحماس، وإنما ثمة انقسام داخل حركة فتح أيضاً، وثمة تيار يقوده القيادي المسؤول محمد دحلان، وخطورة هذا التيارات أن لديه من الأموال ما لا عير راتب ولا أن سمعت، والصبية أن السفير الأمريكي في إسرائيل قال في زلة لسان لجريدة جيبورز اليم بوست» إن الإدارة الأمريكية تريد هذا التيار كبديل لحركة فتح وللرئيس عباس، ما يعني في نهاية المطاف أن هذه الانتخابات قد تنتهي إلى صعود تيار ثالث بإرادة أمريكية إسرائيلية وتمويل خليجي، ويتحول الفلسطينيون إلى حيارت أحلاها بالغ المرارة.

رابعا: أخطات حركة حماس عندما شاركت في انتخابات 2006، والمطالبة بانتخابات جديدة والمشاركة فيها ليس سوى مكابرة ومحاولة لعلاج الخطأ السابق، والأصح هو أن تقوم الحركة بمراجعة لقراراتها السابقة، ومالات تلك القرارات، لأن تصبح علاج القمار، الذي يتسكك باللعبة أكثر كلما خسر فيها، على أمل تعويض الخسارات السابقة. ثمة الكثير من المخاوف التي تتعلق بالانتخابات

\*كاتب فلسطيني

## د. حسين مجدوبي\*

طفت خلال العقود الأخيرة، خاصة منذ بداية القرن الجبري أطروحة ضرورة تعلم اللغة الإنكليزية، كشرط إجباري لوكاية العصر وتقادي الخلف، ويذهب عدد من الدراسات إلى تأكيد صحة هذه الأطروحة إلى مستوى هو اس العديد من الحكومات بتلقين طلابها هذه اللغة، وعلى ضوء التاريخ، لم يره في الحضارة يقوم على لغة علمية، التي تلطف حقيقي للمعرفة وتوفيرها باللغة التي يفقها شعب معين، أي لغة الأم؟ وهكذا، كتفت وزارات التعليم في مختلف دول العالم من مستوى تعليم اللغة الإنكليزية، وبدأت الدراسات تتناسل حول أهمية هذه اللغة، وتدمجها التاج على حساب لغات أخرى ومفاهيم لغوية، وانتقل هذا النقاش من دأشرة التعليم والتلقين إلى دائرة السياسة، من خلال مقاربة بين العالم الفرنكفوني والعالم الأنكلوسكسوني، وتتسقط بعض التحاليل في نوع من الاستمارة العلمية، عندما تتعامل مع اللغة، من باب اللوضه على شائكة المنتوجات المتخصصة لاستهلاك من ملبس ومائل وترفيه.

اللغة الإنكليزية، لغة رئيسية في الوقت الراهن، ومفهوم رئيسية لا يعني حاسمة، بل قد تكون مضرة للكثير من الشعوب التي تعتقد في ارتباط المعرفة بلغة شكسبير، وتجدما تجدتي في تعلم هذه اللغة، وفي آخر المطاف لا تنتج علماء ولا خبراء، بل ربما عداء من التجار والعاملين في السياحة، ويخسر هاجس تعلم اللغة الإنكليزية في السدول العقيلة، ومنها العالم العربي، وهو في العمق وفي خطورة التحلف، لكن لغة اللغة الإنكليزية هي العلاج المناسب؟ من خلال استعراض تجارب الحضارات منذ القدم ودراسة تقدم الدول، وفي وقتنا الراهن، سيبتني المرء إلى خلاصة رئيسية، تتجلي في اعتماد أي نهضة علمية وحضارية على إبداع الإنسان والبيئة المناسبة التي يعيش فيها، وعلى رأسها مدى توفر المعرفة، وتسغفنا بعض التجارب التاريخية، النهضة العربية الإسلامية ثم النهضة الغربية، انطلاقا من النهضة الأوروبية إلى يومنا هذا، تتطرق إلى نهضة دول جديدة في وقتنا الراهن. لقد تقدم العالم العربي الإسلامي بغضل تطور الإبداع في رقعة جغرافية كبيرة تمتد من حدود الصين إلى الأندلس والمغرب، حيث جرى تبادل التجارب الثقافية وضمها، حيث تمت ترجمة المعارف إلى العربية من شتى الحضارات والثقافات، وعلى رأسها معارف الأفريقي واسبانيا والثقافة الرومانية، التي تعرف بالثقافة اللاتينية، نسبة إلى اللغة اللاتينية، واعتمدت النهضة الأوروبية باللغة العربية في المعرفة من خلال ترجمة العلوم التي كانت باللغة العربية إلى اللاتينية، ولاحقا إلى اللغات التي ظهرت في أوروبا من فرنسية والألمانية والإنكليزية وإسبانية، ولعبت إسبانيا دورا رئيسيا في هذا التاريخ العلمي، من خلال مدرسة طليطلة التي تولت ترجمة العلوم التي كانت مزدهرة في الأندلس، وشكلت أيضا مظهر الحضارة العربية الإسلامية، وإذا تأملنا التاريخ جيداً، سنجد حين الحضارة الغربية هي الأولى في تاريخ البشرية، التي انبثقت من نقطة انطلاق واحدة وهي، النهضة الأوروبية، ثم أفرت لاحقاً انقلاباً حضارية بلغات متعددة سيطرت على العالم، أي دولة متقدمة علميا، وتخص بالذكر ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، وابتداء من منتصف القرن التاسع عشر، الولايات المتحدة

حداً من الدول الحديثة، حافظاً على إيقاع التقدم العلمي ويفضل دينامية الترجمة، ومن هذه الدول إسبانيا وإيطاليا، وترجمت إسبانيا خلال 2019 أكثر من 12 ألف كتاب في شتى التخصصات المعرفية، وإن كان أغلبها من الإنكليزية، فقد ترجمت من لغات أخرى، وفقرت من مجال أخرى فقرة نوعية مثل كوريا الجنوبية وتركيا والبرازيل بغضل ترجمة العلوم، ويشهد العالم اليوم ما تحققة الصين من زيادة في شتى المجالات إلى مستوى تهييد زعامة الولايات المتحدة بغضل البحث العلمي الصيني، وترجمة العلوم العلمية العالية في الصينية، إذا أخذنا الجامعة الأولى عالميا، نصفا أمريكي وإيطالي، من ضمن ثلاث جامعات صينية، ولكن الولايات المتحدة، رغم ذلك تفقد المنافسة والريادة لصالح الصين، وذلك لأن مقياس النشر العلمي باللغة الإنكليزية شترط تخمس الضعف الشروط الجبري يعتبر فخا، الصين هي التي تحسن السيق في الأجيال الخماس والسداس من الإنترنت، الصين هي التي وصلت إلى الجهة المطلقة من القمر، وتنجت المعرفة باللغة الصينية، التي يعتبرها البعض ضمن أصعب اللغات في العالم وتدرس في جامعاتها باللغة الصينية ولا تعاني من عدة اللغة الإنكليزية، من ضمن أسرار التفوق الصيني في التجارة هو توفيرها مترجمين للتجار والمستثمرين بلغات أو طاهم وليس بالضرورة الإنكليزية. جعلت الصين الإنكليزية ولا جعلها شرط للتقدم كما يعتقد البعض هو فخ خطير، التقدم يمر عبر تهيئة الشروط المناسبة ومنها توفير المعرفة بلغة الأم التي تفقها الشعوب من أجل سهولة انتشار المعرفة.

\*كاتب مغربي من أسرة «القدس العربي»

## نُصب قاسم سليمان: تذكير بالفرنسة وعنجهية جوفاء

إسرائيل هي أول مازق مز به في حربه مع العراق، للحصول على الدعم العسكري الأمريكي، فيما عُرف بـ«إيران كوترا»). فهل يستقيم شعار تحريرو فلسطين والقدس الشريف، مع تحويل عواصم عربية مهمة إلى حطام؟ فهذه بغداد ودمشق وبيروت، ولك صنعها، كلها دول فاشلة يعم القفر، وفيه والوباء والفقر والجوع والقتل الحر، بسلطة الميشتيات، فيما يتجول جنرالات وعناصر الحرس الثوري الإيراني في مدننا وشوارعها بعد أن جعلوا منها دوراً أممية للدفاع عن مصالح إيران، منكين على خرائطها يرسمون على ساحات حبرهم مع الإيرانيين. هناك هدف واحد ملُح في العقل السياسي الإيراني، هو تغيير هوية منطقتنا ومحو صفة العربية عنها، وهذه السياسة ليست وليدة اليوم، بل منذ الحكم الشاهنشاهي، ثم جاء النظام الحالي ليعلن، من خلال الميليشيات والأحزاب الطائفية، ونشر ثقافة الولاء خارج المنطومة الوطنية، وصناعة الولاء السياسي لرجال دين خارج الحدود، وهذه كلها ممارسات سياسية صنعت في كل حال زرع مبرر لها للتدخل في شؤون دولنا ومجتمعنا، وصولاً إلى اقتعال مناسبات ووضع نصب وصور تمثل موزمهم السياسي والدينية في مدنا العربية، هي تتركز في وعي أجنالنا القادمة من كل هذه الحواضر العربية، نجد أن كل وادفت عن جوانبنا، وصضعت سيادتنا، وضحت من أجل مستقبلنا، وهذه كلها عملية مدبره لصنع ولاءات جديدة، لا تقوم على أساس الولاء للوطن، بل الولاء لأفراد وشخصيات فقراء عتا، ثم إسباغ صفة القداسة عليهم لصفتهم الدينية، أو يسب وقوهم قتلى في صراع إيراني أمريكي لا علاقة لنا به، لكنهم يضرونه عن أنه من أجلنا ومن أجل فلسطين وهذه عندهم ذنوب كبيرة. الحقيقة التي لا غبار عليها أن العلاقات الدولية

\*كاتب عربي في أستاذ في العلاقات الدولية

أولاً: الانتخابات هي أحد إفرازات العملية الديمقراطية وواحدة من أهم أدواتها، والديمقراطية نظام سياسي لا يتجزأ، ولا ينجح إلا بشرطين هما وجود دولة، وأن يتمتع الشعب في هذه الدولة بدرجة عالية، أو كافية من الرفاه الذي يتيح له التفكير في التغيير، وفي البرامج المضادة للحزب وغير ذلك، ولذلك فإننا نجد ديمقراطية مشوهة في بعض الدول النامية، التي تفقد لقتصاد قوي ورفاه اجتماعي، إذ في الدول الفقيرة يبيع الناخب صوته ببضعة دولارات حتى يشتري طعاماً لأطفاله.. وعليه فإن الانتخابات في كيانات سياسية أو تنظيمات، أو حركات مقاومة، تبدو أقرب إلى العيث منها إلى إنتاج شيء نافع. ثانياً: لا يحتاج الفلسطينيون اليوم إلى انتخابات، فصناديق الاقتراع هي التي أنتجت السنوات الـ15 الجفاف الماضية، وهي التي تسببت بالانقسام والصراع الداخلي، فما يحتاجه الفلسطينيون اليوم هو توافق داخلي، يأخذ بعين الاعتبار مشاركة الجميع ولا ضمير في أن يظل القرار الغلبة في يد حركة فتح، وهذا هو حال الثورات على مر التاريخ، حيث تتشكل الديمقراطية بعد الدولة وليس قبلها، أما في مرحلة المقاومة فلا معنى للانتخابات.. وماذا لو صوت عوام الناس في أغلبهم لإلغاء السلاح، أو باع القنارات أصواتهم لمن يملك المال والنفوذ، هل ستتحلى حماس وفتح عن المقاومة وتقبلان بالاحتلال؟ لم تستطقي أصلاً ناخبون يعيشون تحت حصار الاحتلال؟ أم أن الأولى أن يتمنع الناخبون بالحرية أولاً، ثم يتم استدعاهم من أجل الانتخاب؟ وبالمناسبة فالنظرية ذاتها تنتسحب

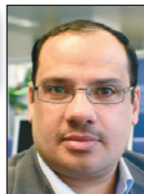
## السودان: معركة سياسية حول مايكل أنجلو

قادماً من الولايات المتحدة، لكن ذلك لم يكن الأمر اللافت، فعدد من المسؤولين الحاليين يحلون جوازات أجنبية، لكن ما أثار الانتباه، كونه كان معروفاً بامتلائه وحماسه للطائفة الجمهورية المرتبطة في أذهان السودانيين بالكر وهرطقة، منذ أن أعدم الرئيس الأسبق جعفر النميري زعيمها محمود محمد بتهمة الردة. لسوء حظ الجمهوريين فإن تكفيرهم لم يات فقط من قبل النميري وأعدائهم من رجال الدين التقليديين كما يصورون، وإنما اتفق عليه علماء والحجاز والبرازيل الشريف وعدد من المجامع الإسلامية الرومقة، بسبب تناول زعيمهم على الذات الإلهية، وإسقاطه فرضية الصلوة، واعتراضه على كثير من آيات القرآن وغيرها من الأساط، ممثلو النظام اعطوا في البداية تمسكهم بالقرى معتبرين أن الاختيار وقع عليه بسبب كفايته، وليس لأي محاصصة خاصة بالجمهوريين، لكن هذا المنطق الذي كان كافياً بالنسبة لأضمار الحكومة، لم يكن مقنعاً ولاغلب المعترضين، الذين لم يروا في سيرة الرجل ما يشيرو لكفاءة استثنائية، أو أي خبرة نوعية في العمل التربوي، أو في وضع المناهج، من جهة أخرى فإن التوزيع الفعلي للمناصب بين الأحزاب، التي صفتها بيمينيتها بواضن، الحكومة الانتقالية، لم يكن يساعد كثيراً على نفي شبهة المحاصصة، وتعمد إدخال أبناء الطائفة الجمهورية، التي على لغة المثمن إليها، باتت تحظى بتبادل خاص في الخريطة السياسية الجديدة. القراري بدوره لم يكتف بفتح باب على منعت، وفي ذروة نشووته، بسبب ما كان يجده من دعم رسمي، لم يجد حرجاً في لقاءات علنية في التذكير بيمينجه، وتوضيح أفكاره، لكن هذا يرى أن عاقبة في تشجيع وترزهره، بدلاً لأفكار المنظرين وتجار الدين، وهي التوصيفات العامة التي تكاد تشمل جميع مسلمي السودان على مختلف اتجاهاتهم، من أولي البنات القرآن واحد ومقدس كله، وبأن رسالة النبي هي كلمة السلام الأخيرة، كان متوقفاً لتسبب هذه الآراء التي تقح في مسلمات الدين الإسلامي، في إثارة حفيظة الناس الذين اعتبروا أن الرجل غير مناسب ليكون وصياً على مناهج أبنائهم، بل ضلي البعد لأكثر من ذلك مطالبين بحماكتهم.

كان القراري قد وجد الحرسة الكافية لوضع منهج يحمل رؤيته، حداً من الدروس الدينية ما يراه غير مناسب من شروح وآيات، ومن التاريخ ما تعلق بالوثة المهيدة، وغير ذلك من الإضافات والاجتهادات القسرة التي قصمت ظهر البعير كانت صورة لوحة مايكل أنجلو الشهيرة والسماة «خلق آدم» التي تسربت متسببة في ثورة عارمة على الوسائط الاجتماعية، ومن على المنابر التي اتفق اختيارها على كون أن تصوير الخالق والأنبياء غير مقبول، وغير مقبول بشكل أشد أن يكون في كتاب مدرسي للتعليم الإلزامي، ناهيك من أن يكون ذلك الوثيقة عارياً. بعد لكن هذه هي مشكلة المنهج الوحيد، فيخالف المشكلات التقليدية، كما أن ليس كثير من الإخفاقات والأطباء الفنية والعلمية، ما أدى به ليكون محل انتقادات واسعة، لاحقاً، تم توقيف العمل بالمنهج وأباحت الفرصة للقراري ليتقدم باستقالاته من منصبه، لكن الأنبة، حتى إن انتهت أزمة المقررات، إلا أن العركة في إطارها بشكل متساقطة في طريقها إلى النهاية، فالوضوح أن تلك الشأدة المستقوية بجدار السلطة، لا تزال مضرة على فرض صورتها الحقيقية، فيخالف المحافظة، وهو ما يظهر في المحاولة الجارية حالياً لتعمير تشريعات الأحوال الشخصية الجديدة، التي أسندت أمر إعدادها لشخصيات، بعضها معروف بالاستهزاء بالدين الإسلامي ورموزه، ما يندثر بالانداء أزمة أخرى قد تكون أكثر شراسة.

\*كاتب سوداني

محمد عايش\*



قرار الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالدعوة لانتخابات عامة، يشكل خطوة بالغة الأهمية باتجاه إنهاء الانقسام الداخلي، وإنهاء حالة الجمود السياسي والتعطيل الفصائلي المستمرة منذ 15 عاماً، كما أن هذه الخطوة التي كان قد تم الاتفاق عليها مع حركة حماس، خلال لقاءات الصلحة التي جرت في تركيا، تشكلت حجر زاوية في الاتفاق بين حركتي فتح وحماس. ورغم صدور المرسوم الرئاسي بالفعل، إلا أن الانتخابات، كلها أو بعضها منها، قد لا تتم بسبب وجود الكثير من العقبات التي يمكن أن تواجهها، خاصة ما يتعلق بالمجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل فلسطيني الداخل والخارج معاً، ولا يعلم أحد كيف سيتم إحصاؤهم ولا اقتراعهم ولا تمثيلهم، فضلاً عن أن المجلس الوطني يُشكل الهيئة الأعلى، وهو مؤسسة تابعة لمنظمة التحرير وليس للسلطة، وكونه يمثل كل الفلسطينيين، وليس بعضها منهم (اللاجئون في المنفى أكثر من ضغفي المقيمين في الضفة وغزة) وعليه فإن مشاركة حركة حماس فيه يعني بالضرورة أنها أصبحت جزءاً من المنظمة.

وأما الاستعدادات الجارية للانتخابات الفلسطينية العامة، ومساعي إنهاء الانقسام الداخلي، التي تبدو اليوم أكثر جدية من أي وقت مضى، خاصة مع شعور الكل الفلسطيني بمخاطر المشروع الأمريكي الإسرائيلي، الذي يتمثل بصفقة القرن، وضغ أجزاء كبيرة من الضفة الغربية، فمن المهم الالتفات إلى الحقائق التالية:

د. مدى الفاتح\*



منذ القرن الرابع عشر وحتى السادس عشر الميلادي، وجدنا إلى جنب مع أسماء العثمانيين والرسامين والداعين، لع في مدينة فلورنسا الإيطالية اسم عائلة ميديتشي، التي كانت تشبه مملوكة في السلطة آنذاك، ترتبط اسم العائلة بالمشازبات والقبول، حيث كان بنك ميديتشي في قبضة ما هو الأكبر في أوروبا. قدمت العائلة أربعة بابوات لكنيسة ومكثت بفرنسا وعملت على تطوير المدينة ومثلها القصور والبناني الفخمة، التي ما يزال كثير منها قائماً حتى اليوم.

في سبيل هذا الهدف لم يدخل ميديتشي على الفئانتي والمعارين، الذين تم بيعهم بحماس للقيام بسكل ما يجعل فلورنسا أكثر جمالاً. كان حكم العائلة مثلاً على رومو، صاحب فكرة أكاديمية فلورنسية، وكان المعروف بالكرم، وهو سمين بفعل ما هو جديد، ليس فقط بسبب الرغبة الجردة في التجميل، ولكن كما من أجل كسب الجماهير. هذه الاستراتيجية أثبتت فعاليتها، خلال الفترات الصعبة التي مر بها حكم العائلة، وكاد أن ينهت أكثر من مرة، لو لا الولاء العميق للشعب.

في القرنين السادس عشر والسابع عشر، ظهر التناقض كذلك في إعلان جمهوية فلورنسا في أغلب أوقاتها مسيحية وعابرة للمسيحية في وقت واحد، فكانت عائلة ميديتشي، على سبيل المثال، تلزم ظاهرياً بتجريم الفوائد الربوية، وفق توجيهات الكنيسة، رغم كونها معددة في أرباحها عليها، من خلال استخدام دافتر خفية للخصايب، يظهر التناقض كذلك في إعلان جمهوية فلورنسية، بسبب ما كان يجده من دعم رسمي، لم يجد حرجاً في لقاءات علنية في التذكير بيمينجه، وتوضيح أفكاره، لكن هذا يرى أن عاقبة في تشجيع وترزهره، بدلاً لأفكار المنظرين وتجار الدين، وهي التوصيفات العامة التي تكاد تشمل جميع مسلمي السودان على مختلف اتجاهاتهم، من أولي البنات القرآن واحد ومقدس كله، وبأن رسالة النبي هي كلمة السلام الأخيرة، كان متوقفاً لتسبب هذه الآراء التي تقح في مسلمات الدين الإسلامي، في إثارة حفيظة الناس الذين اعتبروا أن الرجل غير مناسب ليكون وصياً على مناهج أبنائهم، بل ضلي البعد لأكثر من ذلك مطالبين بحماكتهم.

كان القراري قد وجد الحرسة الكافية لوضع منهج يحمل رؤيته، حداً من الدروس الدينية ما يراه غير مناسب من شروح وآيات، ومن التاريخ ما تعلق بالوثة المهيدة، وغير ذلك من الإضافات والاجتهادات القسرة التي قصمت ظهر البعير كانت صورة لوحة مايكل أنجلو الشهيرة والسماة «خلق آدم» التي تسربت متسببة في ثورة عارمة على الوسائط الاجتماعية، ومن على المنابر التي اتفق اختيارها على كون أن تصوير الخالق والأنبياء غير مقبول، وغير مقبول بشكل أشد أن يكون في كتاب مدرسي للتعليم الإلزامي، ناهيك من أن يكون ذلك الوثيقة عارياً. بعد لكن هذه هي مشكلة المنهج الوحيد، فيخالف المشكلات التقليدية، كما أن ليس كثير من الإخفاقات والأطباء الفنية والعلمية، ما أدى به ليكون محل انتقادات واسعة، لاحقاً، تم توقيف العمل بالمنهج وأباحت الفرصة للقراري ليتقدم باستقالاته من منصبه، لكن الأنبة، حتى إن انتهت أزمة المقررات، إلا أن العركة في إطارها بشكل متساقطة في طريقها إلى النهاية، فالوضوح أن تلك الشأدة المستقوية بجدار السلطة، لا تزال مضرة على فرض صورتها الحقيقية، فيخالف المحافظة، وهو ما يظهر في المحاولة الجارية حالياً لتعمير تشريعات الأحوال الشخصية الجديدة، التي أسندت أمر إعدادها لشخصيات، بعضها معروف بالاستهزاء بالدين الإسلامي ورموزه، ما يندثر بالانداء أزمة أخرى قد تكون أكثر شراسة.

د. مثنى عبدالله\*



قبل بضعة أشهر أسقطت القوات الجوية الأمريكية في ليبيا، طائرة تابعة للقوات الجوية وشخصيات وطنية، لها أثر كبير في صنع تاريخ هذه البلدان، فقط لأنهم اكتشفوا أن هؤلاء كانوا عنصريين في أفعالهم وكلماتهم، فزالوا أكثرهم من المشاورين والساحات، كي لا يستقروا في وعي أطفالنا، فكيف تقام نصب وجداريات لغرباء بأفعالهم، طفق أديم الأرض العربية بدماء أبنائها؟ ما يفعل أن يوصف هؤلاء بالثالث حامي الحرية والبلدان والأعراض؟ يُقفل أن يصيح الزعيم الطائفي زعمياً، لتطم عليه الخدود وشتق الجيوب الضاكري فقلته؟ أم أن كل ما هو متعارف عليه أصبح مقولاً في عصر الطائفين، إلى الحد الذي بات المتعب يبيت عيش النجاج، والكاذب يُقسم ليل نهار أنه صادق، والسارق مهمته حماية بيت المال، والذئب واجبه حماية القطيع، والمتسلط ينابل من أجل صون الحرية، والمجرم تستبد على منصة سلطة القضاء، والجرءاء باتت تاذق مؤقفاً ثاباً، إن تتسابق الإبتاع والأضرار في العراق ولبنان واليمن وسوريا، لإقامة نصب وجداريات تحمل صور قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني، الذي قتلته القوات الليبية في الثالث من يناير عام 2020م، بضربة جوية من طائرة فـ16، حين خرجوه من مطار بغداد قادماً من دمشق، هو مشهد زائف من قبل هؤلاء، وفعاليتهم سياسية لتنتيذت نداءة لاحتضنتهم إيران التي لها موجودية في هذه الأرض، والنظم التي يفتق إليها وتردعها وميليشياتها، وقد اتخذوا من هذا السلوك وسيلة لتجديد البيعة والولاء والوفاء لأسياهم، فاهلنا في العراق ولبنان وسوريا وفلسطين، وكل الأرض العربية، يعرفون جيداً أن قاسم سليماني، ورحمته على الفقد، لم يقاتلوا يوماً من أجل فلسطين، ولا لاسود عيون القدس، بل هم قاتلوا ويقاتلون من أجل ثوابت سياسية لإيران، هي نفسها كانت قبل الإسلام، وكانت نفسها قبل التشيع، وكانت نفسها

## تصفية القطاع العام في مصر وسياسات الإفلاس المعلنة

فيه عدد من التشطاء والمحامين الذين قرروا رفع دعاوى أمام القضاء ضد رئيس مجلس الوزراء ووزير قطاع الأعمال لوقف تنفيذ القرار الصادر بتصفية شركة الحديد والصلب المصرية. وكذلك بسبب امتناع هؤلاء عن السماح بطرح الشركة أمام اكتتاب أعربت غالبية المواطنين المصريين عن رغبة واضحة في الإقبال عليه بغرض الحفاظ على القطاع العام وشركته ذات القيمة التاريخية والوطنية.

والثابت بالطبع أن قرارات تصفية شركات القطاع العام إنما تندرج في سياسات عامة قوامها الخضوع لبرامج صندوق النقد الدولي لاستدراج المزيد من الفروض تحت شعارات زائفة تتدرج ببرامج التعديل الهيكلي، ولكنها في حقيقتها ليست سوى مظاهر متعاقبة لسياسات الإفلاس والعجز وتخريب الاقتصاد ورعاية الفساد، على حساب قوت الشعب ومنجزاته وتاريخه الوطني.

قابضة في قطاع النسيج والملابس والقطن، وشركات التشييد والبناء، والنقل البري والبحري، والصناعات الكيماوية، والأدوية، والتأمين، والسياحة. كابوس التصفية يخيم على عشرات الشركات في القطاع العام المصري، تنتظر مصيراً مأساوياً لما شهدت من قبل شركة النصر للمراجل البخارية، وشركة طنطا للكتان، وسواها من مصانع يضعها نظام السيسي تحت سطوة قانون الخصخصة رقم 203 والذي يحيل غالبية جهات القطاع العام إلى شركات قابضة تمنح جمعياتها حق بيع أصولها.

ينفك في المقابل رفض شعبي واسع النطاق ولا يقتصر على عمال الشركات ذاتها، وخاصة وشركة حلوان للحديد والصلب، ذات القيمة الرمزية الخاصة بل يمتد ليشمل شرائح مختلفة من المواطنين، ولا ينعكس في وقفات الاحتجاج والتظاهرات التي ينظمها العاملون في شركات القطاع العام بل يشارك

الجمعية العمومية قد برزت قرارها بالرغبة في زيادة استغلال الخام المصري ورفع قيمته الاقتصادية وفصل نشاط المناجم والمحاجر، وهذه جميعها ذرائع وأهمية لإخفاء السبب الحقيقي والأبرز، المتمثل في اتجاه نظام السيسي نحو خصخصة شركات القطاع العام، الكبرى منها والصغرى أيضاً، تلبية لاشتراطات صندوق النقد الدولي من جهة أولى، وكذلك تمكين شركات الجيش من الاستيلاء على تعهدات كبرى وإقامة مشاريع استعراضية وأهية تفتتح أكثر فأكثر أبواب الفساد والإفراء غير المشروع أمام رجال النظام.

وتشير المعلومات المتوفرة حتى الساعة إلى أن وزارة قطاع الأعمال في مصر اعتمدت تصفية 29 شركة حكومية بدأت ببعضها فعلياً في العام الماضي 2020 وتوني استكمالها خلال العام الحالي 2021. كذلك يجري التخطيط لدمج أكثر من 30 شركة

بعد مرور 67 عاماً على إطلاقها كواحدة من أبرز مشاريع الصناعة الوطنية المصرية، والتي اكتسبت أيضاً بعداً عربياً ضمن سياسات الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، اتخذ النظام المصري قرار تصفية «شركة حلوان للحديد والصلب» بما يطوي صفحة مضيئة من تاريخ التصنيع المصري، موجبات اقتصادية أو صناعية أو استثمارية سليمة، ويشهد قرابة 7300 عاملاً. ومن المثير للحزن، ويفسر غضب ملايين المصريين، أن هذا القرار لم ينهض على موجبات اقتصادية أو صناعية أو استثمارية سليمة، بالنظر إلى أن الشركة تمتلك من الأصول ما يكفل رفع مستوى أداؤها وإنتاجيتها، فضلاً عن مساهمة آلاف المصريين إلى إيداع الاستعداد للمشاركة في اكتتاب خاص بقيمة 100 جنيه للسهم ينتشل الشركة من أي متاعب مالية يمكن أن تواجهها.

وفي موافقتها على التصفية، والتقسيم إلى شركة حديد وصلب وشركة مناجم ومحاجر، كانت

## من مليارات الإبراهيمي إلى سبائك أويحيى... من يخلصنا من كل هذا الفساد والفسادين؟



### توفيق رياحي\*

أقل ما يمكن أن أقول عن الرئيس مخلوع عبد العزيز بوتفليقة، أنني، طيلة هذه السنتين، لم أجد فيه محسوس منذ اليوم الأول. كنت أأفك على البادئ والآخرين، مسؤولاً ومسؤولية كاملة عما غرقت فيه من خراب وفساد في العقدين الأخيرين، لكن في موضوع الصيد غير المشروع للغزلان والطيور النادرة الذي يعارسه أمراء خليجيين في الصحراء الجزائرية، تليس هو البادئ وليس وحده المتهم. يعرف كثير من الجزائريين، خصوصاً سكان الصحراء، أن هذه الممارسة مكرسة وثابتة منذ ما قبل اتفاق قادة الجيش على تعين بوتفليقة رئيساً في منذ أول وهلة لم يكن سراً لكثيرين في مواقع الحكم والسلطة أن مكتب الرئاسة في عهد الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد كان يسهر على راحة الزوار الخليجين، ويكف المسؤولين المحليين، عسكريين ومدنيين، في ولايات الجنوب بتوفير متطلباتهم طيلة وجودهم في الصحراء.

أتاح لي في 1990 أن أنجز تحقيقاً صحافياً عن الموضوع. سافرت إلى أعماق الصحراء الجزائرية، أثناء وجودي هناك سمعت من مسؤولين محليين، مدنيين وعسكريين على صلة مباشرة بالموضوع، عن الصيادين الخليجين لا يتأون جزافاً، بل ينزلون ضيوفاً على الرئيس الشاذلي بن جديد. خلال نقاش مع مسؤول محلي حول موضوع التحقيق، همس نحوي وهو واثق أننا أمام مهمة مستحيلة، سمي توفيق، كان يجب أن تبدأ تحقيقك من قصر المرادية (الرئاسة) بالعاصمة.

سألته كيف فاجأ، مشدداً على أن كلامه ليس للنشر: هؤلاء ضيوف الرئيس ونحن هنا نحميهم ونسهر على أمنهم وراحتهم. عندما حان وقت تحرير التحقيق وتسليمه للنشر، لم أجد ما أكتب لأن الموضوع تائب، ومحاط بالألغام، وكان من الممكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة، في المقابل، كانت تلك فرصة لي اكتشفت بعض أسرار الصحراء الجزائرية المترامية الأطراف في مغامرة جميلة لن أنساها ما عشت.

عرفت أن ضيوف الرئيس يقضون الغزلان والطيور النادرة (فصيلة نادرة يقال إن لها عيوناً جميلة، تفتت بها كل الجزائر عبر أغنية «يا ربني يا ربني عيون الحباري.. فوالو يا كيف نعمل مع المسارة» قد ترددت في كل بيت وعلى كل لسان وصدحت بها الأفراح عقوداً طويلة).

وعرفت أن الغزلان تُصطاد بمطاردها بسيارات رباعية الدفع مدفوعة زمنية طويلة حتى تنهار قواها فتستسلم.

وعرفت أن وفود الصيادين تلك لم تكن بالضرورة مبنوذة، كما كنا نعتقد في العاصمة، وأن الأهالي لم يكونوا يشهدون الاستياء منها. كانت موسم الصيد بالنسبة لكثير من الأهالي البسيطة فرصة للاستزراق والخروج من ملل حياتهم اليومية الخاوية ولو إلى حين.

إذ، الممارسة موجودة وليس بوتفليقة من أوجدها، بوتفليقة ربما أفرط في «كرمه» ليحتمل تزيينه النفسية وطبيعة شخصيته التي تنوب في الأقوى منه جاهاً وملاً ونفوذاً.

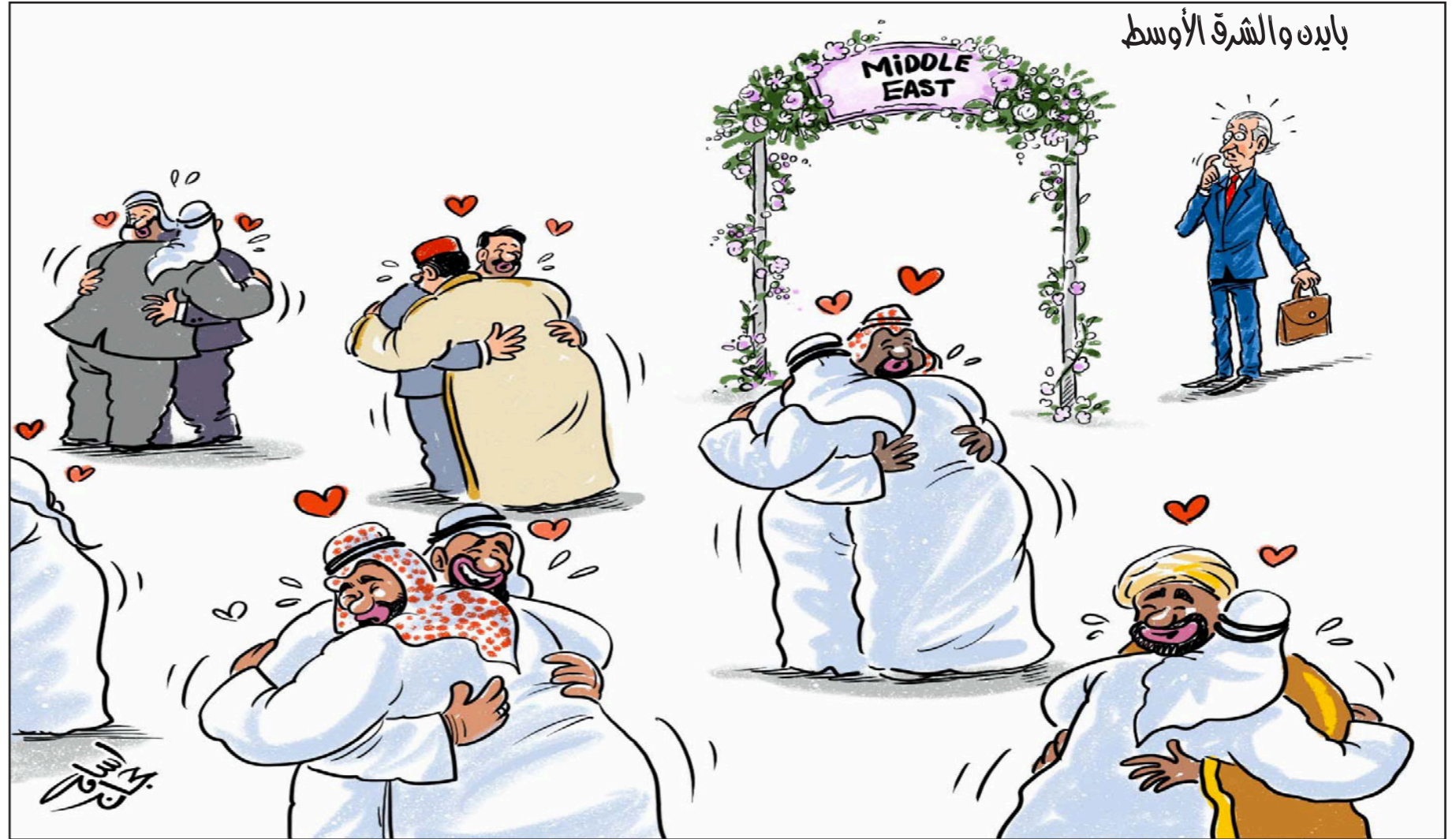
الهدايا الخليجية الضخمة لكبار المسؤولين الجزائريين، ردًا لجميلهم، كانت موجودة هي أيضاً، وليس أحمد أويحيى من أوجدها أو أول من تسلمها. الهدايا كانت على الأغلب تعبيراً عن سخاء وكرم وامتنان، وليس رشوة بالمعنى التعاريض عليه، لأن حملات الصيد كانت تستمر حتى بدون هدايا. لم ليس أكيداً هو أن الوزراء وروساء الحكومات في عهد الشاذلي باعوا تلك الهدايا في السوق السوداء مقلماً فعل أويحيى وغيره من أفراد عصابة بوتفليقة، يبدو ذلك مستبعداً. على الأقل لم نسمع عنهم مثل هذا الكلام حتى اليوم، فترة حكم الرئيس الشاذلي، وزعم عبويها الكثيرة، حافظت على قليل من ثقافة الدولة وقارها، في عهده كان هناك قليل من الحياة والانضباط. أما عهد بوتفليقة فيمكن وصفه بزم «الباندية»، في فترة حكم مخلوع انهار كل شيء فوصل إلى أعلى هرم السؤلية لصوص وجبهة، فكان منطقياً أن تستقل كل القيم والأعراف وبيع الذهب وغيره من هدايا الخليجين في السوق السوداء، بدل أن تؤخذ إلى خزنة مخصصة، هذا هو الفرق بين الرجلين والزمين. عندما أرسل لي أحد الأصدقاء صورة شاشة بخير قصير يتضمن اعتراف أويحيى بتلقي سبائك ذهب من الزوار الخليجين وبيعها في السوق السوداء، اعتقدت للوهلة الأولى أنها نكتة مثل آلاف النكات التي يجري تداولها عبر تطبيقات الهاتف الذكية.

احتجت إلى وقت ليقتليل ذهني الخير. الرجل الذي قضى 25 سنة الأخيرة يحقق الجزائريين بغروره ويلقنهم دروساً في الوطنية والعمل والتضحية والإخلاص، يبيع في السوق السوداء، بأموال طائلة، هدايا مُنحت له بحكم منصبه ولا شيء آخر.

وإذا تاكدت أن أويحيى تلقى سبائك ذهب، ففأنا يا بُنرى أهدي ضيوف الصحراء الجزائرية بوتفليقة وأفراد عائلته وكبار المحيطين به؟ نحن الآن أمام جرمين: جريمة الصيد غير الشرعي المستمرة منذ عقود، وجريمة بيع الهدايا والاستيلاء على ما تدره من أموال. في الحالتين، تقع المسؤولية الأخلاقية والجناحية على من يُفترض أنهم رجال دولة مهمتهم الأولى حماية البلاد وممتلكاتها المادية والمعنوية.

تصريح أويحيى للقضاة عن بيع سبائك الذهب يشبه حديث الوزير الأول الأسبق عبد الحميد الإبراهيمي، في 1989، عن سرقة المسؤولين الجزائريين 26 مليار دولار من المال العام في شكل رشوى وعمولات وغيرها من أنواع الفساد. ما صدر عن أويحيى، الرجل الماسك بمخزون هائل من أسرار الدولة، يستوجب تحريك النيابة لفتح تحقيق جنائي، هذا أقل المطلوب إلى جانب الوجه الأخلاقي في الموضوع، هناك الجانب الجنائي، وهناك الوجه السياسي الذي يتضمن أسئلة عن توقيت ومغزى كلام أويحيى عن سبائك الذهب وماذا يريد من الذين وجهه اليهم، يبدو أننا لسنا نعيين عن مقولة «إذا اختلف الموضوع ظهر السروق»، أما التزام الصمت حيال هذه القبلة فسيفسحون جريمة أخرى، علاوة على أنه يسبغني على ما تبقى من نكتة للجزائريين في دولتهم ومؤسساتها ورجالها (إذا بقيت هناك نكتة أصلاً).

\* كاتب صحافي جزائري



### عمرو حمزاوي\*

## ذكورية العرب وكراهية الآخر حين ترتبان الاستبداد

وتمراسر الاستعلاء برفض النقاش ورفض الحوار العلمي الموضوعي وابتناج وترويج الاتهامات بالجهل والفساد (النظم التعليمية) والكفر (الهيئات الدينية) والتورط في التخريب (مؤسسات العمل في القطاعين العام والخاص) باتجاه الأفراد المنتمين بحقهم في احترام العقل وبحقهم في الحرية. وعندما تصبح جد قصيرة تلك المسافة الفاصلة بين حقائق اغتيال العقل في السياقات المباشرة لحياتنا وبين اغتيال للعقل واحقافه بالعبث تمارسه منظومات حكم مستبدية وسلطوية تميت السياسة وتحاصر المجتمع المدني وتجهز المواطن من المجال العام إن امتنع هو أيضاً عن الاعتناء بالعقل.

وعندما يصطبغ الاستبداد آخره، يصطنعه من كل صوت يطالب بالحق والحرية، من كل مواطن يرفض الخضوع لإرادة من يحكمون ولملكون ولا يحاسبون، من كل فرد يقاوم الإجماع في حشودها هويتها الوحيدة هي الاضطفاف وراء المستبد وطاعته، يصطنع الاستبداد آخره، يصطنعه وفقاً لتصنيفات دينية ومذهبية وعرقية وفكرية وأهمية تم يعمل فيه التهديد والتعقب والتهجير والحقق وسلب الحريات والتعذيب والقتل والتهجير والإبادة الجماعية، يصطنع الاستبداد آخره، وحين تبعد التصنيفات الواهية والجرائم الكارثية عنا ننزع إلى الصمت طمعا في الخير والأمن أو خوفاً من اللعنات والقمع ونزك الضحايا تارة لآلاتهم وتارة لتضامن يأتي من وراء الحدود.

\* كاتب من مصر

النساء بمسؤولين عن مظالم وانتهاكات صارخة للحقوق وللحريات سرعان ما تتسع دوراتها وتنوع أنماطها وتتعد هويات مرتكبيها في المجال العام؟ ألا تستغل منظومات الحكم المستبدية والسلطوية، وإن جزئياً، اعتبار الناس على التمييز والاضطهاد في المجال الخاص لكي تمرر قمعها واسع النطاق وقبورها وملاحقتها وصدوف عقابها التي لا نهاية لها؟ أليست المسافة الفاصلة بين تجريدنا الآخر من كل قيمة أخلاقية وإنسانية ووطنية وبين توظيف المستبدين والحكام السلطويين لذات الأداة بهدف تخوين وتشويه معارضتهم واستباحة حقوقهم وحرمانهم وكرامتهم الإنسانية، هذا إن لم يكن المستباح هو دماغهم وأجسادهم؟

في كافة هذه الأطر، يحول التفكير العقلاني تماماً كما يحصل لإعمال المتبقي لنا من ضمير أخلاقي في دون إنكار تورطنا الفاضح في جرائم البدايات التي تسببها على مجالنا الخاص وتسلمنا إلى المجال العام مشوهي الإنسانية.

في مجالنا الخاص تتقلب وقائع الاستبداد في سلطة ذكورية تستند إلى الفكرة الحمائية التي تعمد إلى رب الأسرة بمهمة حماية أعضائها وتخضعهم في المقابل إلى إرادته الانفرادية وتلقي إرثهم الحرية وتعرضهم للرقابة والمساءلة والمحاسبة وتمنعهم دون مساهمة أو محاسبة حاميمهم، وتتشابه وقائع الاستبداد الذكوري في المجال الخاص مع وقائع استبداد الحاكم الفرد ومنظومات الحكم السلطوية في المجال العام، بل، إن الإحالة إلى الفكرة الحمائية تستنسخ من دور رب

ليست وقائع الاستبداد هي السؤلية يفرغها عن تشويه إنسانيتها في بلاد العرب، وليست كارثة إغفانكا الجماعي في الانتصار لحقوق الإنسان والحريات وفي بناء المجتمعات الحديثة المستندة إلى المساواة والتسامح وفي التمكن لسدول وطنية لا تختزل في حكم الفرد أو في حروب الطوائف وصراعات العصبية وتلتزم مؤسساتهم قيم العدل وسيادة القانون وتداول السلطة عبر الاختيار الشعبي الحر هي وحدها التي تلتقي بنا إلى هوية الجهل والتطرف والعنف والإرهاب، وليست ثابته اغتيال العقل والاحتقاف بالعبث وإماتة حريات الإبداع والفكر والرأي التي يمررها المستبدون وخدمتهم من مكاري في تبرير المظالم والانتهاكات هي وحدها التي تباعد بيننا وبين مسارات التقدم والتنمية المستدامة.

أليست الحقائق الكبرى للمجتمعات والدول الوطنية والحياة السياسية والمجال العام هي المنسببة بفرغها في مأساة العرب المعاصرين.

السنا كقاراد متورطين في تشويه إنسانيتها حين نستسيع في مجالنا الخاص التمييز ضد الآخر الديني والعروقي والاقتصادي والاجتماعي، ونروج لروايات صريحة الطبيعة العنصرية تنزع عن الآخر كل قيمة إلا تشويه إنسانيتها في سياقاتنا الأسرية بسبب استمرار التمييز ضد النساء وتعريضهن لجرائم العنف الجسدي والنقسي ثم بتجربتها لها باستدعاء آسناق تقاليد بائية وإدعاء زائف بالاستناد إلى التعاليم الدينية؟

السنا باستسناغتنا التمييز ضد الآخر وابطضاهاد

### هيفاء زكنة\*

## سارقو حليب الأطفال في النظام العراقي

ومبادرة أكسفورد للفقر والتنمية البشرية، بتقييمه، وجد أن 4.5 مليون شخص (11.7 بالمئة من السكان، أو ما يقارب واحداً من كل ثمانية أو تسعة مواطنين، أغلبهم أطفال) يواجهون خطر الوقوع تحت خط الفقر إضافة لمن سبقهم، تستسب هذه الزيادة رف مع معدل الفقر الوطني إلى حوالي الثلث (31.7 بالمئة) بالمقارنة مع حوالي الخمس (20 بالمئة) لعام 2020، وزيادة العدد الإجمالي للفقر إلى 11.4 مليون.

وتعبير آخر، كان واحد من بين كل خمسة أطفال يوافين فقيراً قبل تفشي الكورونا، ليرتفع إلى أكثر من اثنين من بين كل خمسة أطفال. هذه الحقائق الخيفة دعت اليونسيف إلى إطلاق تحذير للحكومة من حالة الفقر التي اندحر فيها البلد ووضع الأطفال وفقدانهم حقوقهم الأساسية، كما أصدرت مجموعة توصيات إلى الحكومة حول إيجاد حلول آنية سريعة لمعالجة الفقر الغذائي وأخرى استراتيجية لمعالجة جذور الفقر، لا يجرم الطفل من حقوقه في الصحة والأمن والحرية والتعليم والماء النظيف واللعب، وهي حقوق على الحكومة ضمانها إن العراق عضو في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل وملزم بما يضمن حقوقهم أينما ومستقبلاً.

الحقيقة الثانية المتعamy عنها، تعمد، من قبل المسؤولين، هو حجج الفساد الذي يخرق المؤسسات، كسؤلية تديرها مجموعة لصوص تتناقم الغانم، وفق محاصصة سياسية طائفية وعرقية، وإن اللامعة لا تقع كلية على فايروس الكورونا الذي يعتبر تأثيره ضئيلاً بالمقارنة مع حجج مأسسة الفساد الحكومية إلا أنه لا يغفر لهم سرقة حليب الأطفال.

ووصف حزب العمال المعارض القرار بأنه عار على الحكومة وأمر مخجل أن يتم تجويع الأطفال في بريطانيا الغنية في القرن الحادي والعشرين. إزاء هذه الضغوط الأهلية والمدنية، تراجع الحكومة البريطانية عن قرارها.

عراقياً، يصرح المسؤولون بأن الحالة المعيشية المتردية في العراق، بضمنها وضع الأطفال، هي نتيجة الوضع الاقتصادي المتأزم، عالمياً، جراء انتشار وباء الكورونا، ويذهب عدد من المسؤولين أبعد من ذلك بذكرهم بريطانيا وأمريكا كاملتة، لدعم تصريحاتهم، متعاهين عن حقائق عديدة أولها اختلاف مفهوم الفقر ودرجاته بين العراق والدول التي يستشهدون بها، ففي بريطانيا يعثر عدم تساؤل الأطفال وجبة الطعام الجائبة، خلال العطل، مثلاً، تجويعاً للأطفال وعارا على الحكومة. بالمقابل، ما هو وضع الأطفال في العراق الغني، في القرن الواحد والعشرين؟

في العراق، بات الجوع رفيقاً دائماً للطفل، يمتد على مدى الأيام والأعوام، ويتبدى في نقص وجبات الطعام فحسب، ولكن في أبعاد أخرى تجعله محصوراً مع فئات السكان الهشة البالغة 42 بالمئة من السكان من يواجهون مخاطر أعلى، كونهم يعانون من الحرمان من عديد الأبعاد، وليس من بعد واحد مما يلي: التعليم، والصحة، والظروف المعيشية، والأمن المالي، بالنسبة إلى الأطفال، هناك طفل من بين كل اثنين تقريباً (48.8 بالمئة) كرقم منشور) أكثر عرضة للمعاناة من الحرمان من أكثر من بعد واحد من هذه الأبعاد الأربعة، حسب تقرير منظمة «يونسيف» لعام 2020، أما تأثير جائحة كورونا على الوضع الاجتماعي الاقتصادي، فقد قامت وزارة التخطيط، بدعم من اليونسيف، والبنك الدولي،

بينما أن المسؤولون في الحكومة العراقية يبررون، كل الكوارث التي تحصل بناينا، الشعب، حتى فترة قريبة، بأنها نتيجة «الإرهاب»، «القوى الخارجية»، «الطرف الثالث»، برزت على السطح، في الأونة الأخيرة، تصريحات ذات وقع مختلف، تلقي اللوم أما على المواطنين أنفسهم أو تقبل من تأثيرها، باعتبارها حدثاً «عادية» مشابهة لما يجري في بقية أنحاء العالم، خاصة بعد انتشار فايروس كورونا. ولعل أكثر الأمثلة وضوحاً هو مقارنة حالة الفقر وجوع الأطفال بين بريطانيا والعراق.

عاشت بريطانيا، في الأسابيع الأخيرة، أجواء حملة نافست بما تارتبه من اهتمام انتشار الفايروس، وازدياد عدد الضحايا، والضغط المتزايد على المستشفيات بالإضافة إلى حملة التقيح ضد الفايروس، التي يتابعها الجميع بلهفة ورصد دقيق، قاد الحملة نجمة كركة اللوم ماركوشا راشفورد بعد أن رفضت حكومة حزب أعاد القرار الحكومي لها ما قامت به السيدة تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا (1979 - 1990) حين ألغت حصة الحليب التي توزع لأطفال المدارس تقليصاً للميزانية، فأطلق عليها الناس لقباً لاحقاً حتى وفاتها وهو «تاتشر سارقة الحليب»، شارك في حملة طعام الأطفال، أيضاً، المجتمع الأهلي (الأفراد والكنائس والجمعيات) وعموم منظمات حماية الأطفال، ووقع أكثر من 2000 طبيب أطفال رسالة عبروا فيها عن صدمتهم من القرار، مذكرين بأن ضمان حصول الأطفال على ما يكفيهم من الطعام هو مسؤولية إنسانية أساسية.

رئية التحرير:
   
**سناء العالول**
  
 Editor In Chief
   
**SANA ALOUL**
  
 تأسست عام 1989
   
 مؤسسة القدس العربي، للنشر والأعلام

AI-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
   
 Circulated in Europe, Middle East,
   
 North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
   
 Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove
   
 London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8002 (خطوط 6) فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول- شقة رقم (2)
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب الغربية: 8 زقة المرج شقة 6 حسان - الرباط
   
 \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي
   
 الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor
   
 26-28 Hammersmith Grove / London W6 7HA England
   
 Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
   
 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,
   
 Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6
   
 Hassan - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex
   
 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشرافيات:
   
 الاشتراك السنوي 450 جنيهاً استرالياً في عموم بريطانيا و 750 دولاراً
   
 أميركياً للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

